

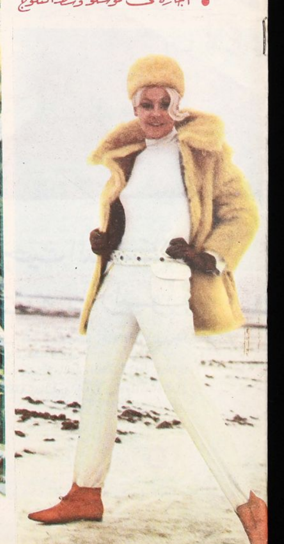
AKHER SAA - 1746 - 10 APRIL 1968
العدد ١٧٤٦ - ١٠ ابريل ١٩٦٨

شبح الحرب الأهلية يحلق فوق أمريكا

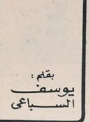
- ماذا يعني قيام الدولة العصرية في برنامج ٣٠ مارس ؟
- لماذا رفضت المرأة السودانية الترشيح للجمعية التأسيسية ؟
- من هو العميل السري لبيوت الأزياء المصرية ؟



- الوجوه التي تسمعها .. ولا تراها
- أجازة في موسكو وسط الثلوج



أهـلا | **لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهـلا ..**



بقلم :
يوسف السباعى

الاسبوع فى سطور..

تحقيق السلام من موقع القوة



●● وافقت فيتنام الشمالية على العرض الذى تقدم بهجونسون لتحقيق السلام فى فيتنام من موقع القوة وبعد ان تعرضت القوات الامريكية فى فيتنام لخسائر فادحة قاربت خسائرها فى الحرب الكورية مما أثار الشعب الامريكى ضد سياسيةجونسون وكانت سببا فى اعلانه لعدم ترشيح نفسه فى الانتخابات القادمة !

موقفنا من العدوان الاسرائيلى
وموقف فيتنام من عدوان امريكا

فى بيان ٣٠ مارس أكد الرئيس جمال عبدالناصر فى حديثه عن اعادة بناء القوات المسلحة أن منطق هذا العصر ولعله منطق كل العصور أن الحق بغير القوة ضائع وأن امل السلام بغير امكانية الدفاع عنه استسلام ، وان المبادىء بغير مقدرة على حمايتها أحلام مثالية مكانها السماء وليس لهامكان على الارض .

وعندما يقبل الشعب الفيتنامى العرض الذى تقدم به جونسون لتحقيق السلام فى فيتنام عن طريق المفاوضات فانه يسعى الى السلام وملء يديه امكانية الدفاع عنه . ففى الوقت الذى يقبل فيه مفاوضات السلام نجد أنه قد استطاع فى بضعة اسابيع تعد على أصابع اليد وفى الفترة من ٣٠ يناير الى ١٥ مارس قد استطاع أن ينزل بالقوات الامريكية الخسائر التالية :

١٥٠ الف جندى (منهم ٤٥ الف جندى امريكى) قتل واسرى
٢٢٠ طائرة اسقطت
٣٥٠٠ سيارة امريكية دمرت
١٧٥٠ دبابة ومصفحة
٣٠٠ مدفع ثقيل
٢٣٣ سفينة وزورقا اغرقت
٣٠٠ جسر فى فيتنام الجنوبية دمرت
٨٢٣ نقطة حراسة دمرت

كما تم تحرير اكثر من ٦٠٠ قرية تضم ١٠٦٠٠٠٠٠ مواطن فيتنامى

فى شهر ونصف .. انزل الشعب الفيتنامى هذه الخسائر بالقوات الامريكية المعتدية . ومن هذا الموقف يقبل المفاوضات وبهذه الامكانية يتقدم لتحقيق السلام مبديا استعداده للدخول مع الامريكيين فى مباحثات حول وقف جميع العمليات الحربية التى تشنها أمريكا ضد فيتنام الشمالية على أن تتخذ الخطوة التالية على أساس نتائج هذه المباحثات

والشعب الفيتنامى يتقدم من موقع الاستعداد للنضال لتحقيق السلام القائم على العدل والحرية والحق المطلق فى تقرير المصير .

وقد خاض الشعب الفيتنامى قتالا مريرا .. وحربا ضارية .. ليس لانه من هواة القتال .. أو من راغبى الحرب .. بل لانه لم يكن منها مفر للدفاع عن وجوده وحقه فى الحياة الحرة الكريمة .. وهو لم يرفض الحل السياسى اذا أمكن أن يجنبه مرارة القتال وآلام الحرب التى قاسى منها سنوات طويلة .. ويحقق له مبادئه وحريته ..

ولقد وضعه استعداده العسكرى .. موضع القوة فى الحل السياسى .. يقدم عليه بغير عجز أو استسلام

ونحن نقف من العدوان الاسرائيلى الاستعمارى .. موقف الشعب الفيتنامى من العدوان الامريكى .. حقنا فى أرضنا بغير القوة ضائع ، وأملنا فى السلام بغير امكانية الدفاع عنه استسلام .

وعندما يؤكد بيان ٣٠ مارس أنه لا ينبغى أن يكون هناك الآن صوت أعلى من صوت المعركة ولا نداء أقدس من ندائها ..

وان اي تفكير أو حساب لا يضع المعركة وضروراتها أولا وقبل كل شىء لايستحق أن يكون تفكيرا ولا تزيد نتيجته على الصفر ..

وأن المعركة لها الاولوية على كل ما عداها وفى سبيلها وعلى طريق تحقيق النصر فيها يهون كل شىء ويرخص كل بذل . مالا كان .. أو جهدا أو دما

ومهما كان السبيل الذى نسلكه الى تحرير الارض وتحقيق النصر .. فانه يصبح سبيلا مسدودا بغير استعداد للمعركة

ولكيلا نتخذ الى مستقبلنا طريقا مسدودا .. يجب أن نستعد للمعركة .. أو نعيش المعركة .. والاستعداد للمعركة يجب أن يكون فى نطاقات ثلاثة :

النطاق العربى بالجبهة العربية الكبيرة .. الموحدة .. المنسقة .. التى تتحرك فيها القوات العربية كوحدة واحدة .. فى خطة واحدة .

والنطاق الثانى : على الجبهة المصرية التى ترابط فيها قواتنا العسكرية .

والنطاق الثالث : على الجبهة الداخلية .. بكلما تملكه من حشد للقوى .. فى الاستعداد للقتال .. وفى زيادة الانتاج

والنطاق الثانى قد تحقق النجاح فيه بما يملأ النفس ثقة

والنطاق الثالث نسعى الى تحقيقه بكلما نملك من رغبة وقدرة

أما النطاق الاول .. فلشد ما أخشى أن يظل كما قلت من قبل .. مجرد أمنية .. فى مرحلة نحن فى أشد الحاجة الى الاعمال منا الى الامانى

ان المصير العربى معلق بالاستعداد للمعركة .. نحقق به السلام من موقع الثقة أو نخوض به القتال من موقع القوة

حاملو غصن الزيتون
وطلقات الغدر

كانت آخر كلمات الزعيم الزنجى مارتن لوثر كنج التى حملتها الينا وكالات الانباء هو ما قاله فى مؤتمره الصحفى أن الاضطرابات التى ينتظر أن تحدث ستكون أعنف بمراحل من اضطرابات العام الماضى .

وقال كنج « لست احب ان اتنبأ بوقوع أعمال عنيفة غير أن الاوضاع التى تسببت فى اضطرابات وقلاقل الصيف الماضى لاتزال قائمة »

وهاجم كنج سياسة جونسون العدوانية قائلا انه يشن حربا فى فيتنام من اشد الحروب ظلما فى تاريخ العالم وأن الولايات المتحدة تنفق خمسين ألف دولار على قتل كل واحد من الثوار فى فيتنام الجنوبية

وبعد أيام لقى الرجل الذى كان يكافح الظلم والغدر بغصن الزيتون – تلميذ غاندى الحائز على جائزة نوبل من أجل السلام – مصرعه بطلقة غادرة اعتبرت كما قال المسئولون الامريكيون أنفسهم فى موجة خجلهم « وصمة تجلب العار على المجتمع الامريكى الذى يتسم بالعنف والغدر والاختلال العقلى »

رحل الرجل الذى يكره العنف .. والذى تنبأ بوقوع أعمال أعنف بمراحل من أعمال العام الماضى – دون أن يدرى أن رحيله .. سيسبب – كما قالت انديرا غاندى – نكسة لبحث البشرية عن الضوء .. ودون أن يدرى أن رحيله سيدفع بامريكا الى حافة حرب أهلية .. وسيكون – كما قال هيوبرت همفرى نائب الرئيس جونسون – « مأساة كبرى لامريكا وسيجلب العار عليها » .. كانما أمريكا ينقصها العار .





صورة حصلت عليها اخر ساعة للزعيم الملون مارتن لوثر كنج وهو يداعب الاطفال السود ٠٠ قبل اغتياله برصاصة

ولقد كنت أحب مارتن لوثر كنج ٠٠ لانه يحمل غصن الزيتون ٠٠ كما أحببت من قبله غاندى ٠٠ وفجعت فى مصرعه ٠٠ كما فجعت فى مصرع غاندى ٠٠ وكرهت سخرية القدر ٠٠ وهو يصرع حاملى أغصان الزيتون ٠٠ بطعنات الغدر ٠٠ التى يحاولون أن يجنبوا البشرية آلامها

ولم تسنح لى فرصة لقاء كنج ٠٠ ولكنى لقيت نقيضه الزعيم الزنجى صاحب دعوة العنف ٠٠ ستوكلى كارميكل ٠٠ عدة مرات ٠

وقال لى كارميكل : انه لايقر أسلوب كنج فى مكافحة العنصرية لان تاريخ النضال الزنجى من أجل ازالة التفرقة العنصرية يؤكد أن السبيل الوحيد الى القضاء عليها هو الكفاح المسلح ٠

وقال أن الزنوج فى أمريكا أفريقيون يشاركون بقية الافريقيين فى المعاناة من سطوة الاستعمار وظلمه ٠٠ وأن الافريقيين قتل منهم ما يقرب من مائة مليون فى ترحيلهم كعبيد الى أمريكا ، وان السفن كانت تلقى بكل حمولتها من العبيد فى البحر عندما تضبط متلبسة بنقل العبيد هروبا من تهمة الاتجار بالرق ٠ وكان الزنوج يشدون بسلسلة واحدة فى السفينة بحيث يتعذر على أحدهم الهروب الا اذا جر الحمولة كلها معه الى البحر ٠

وقال لى كارميكل أن مطلب الزنوج فى أمريكا ليس ازالة التفرقة العنصرية ٠٠ بمعنى أن يشارك الزنوج البيض فى مطاعمهم ودور لهوهم، لان الزنوج لا يهمهم أن يجلسوا مع البيض فى مكان واحد ٠٠ وأنه اذا كان البيض يرفضون مخالطتهم ٠٠ فهم أشد منهم رفضا لهذه المخالطة ٠٠ ولكن مايريده الزنوج هو حقهم فى حياة كريمة ٠ هو أن تكون لهم كل ما للمواطن الامريكى من حقوق ٠ وعندما يحصلون على حقوقهم لن يهمهم أن يجلسهم البيض معهم أو يبعدوهم عنهم ٠٠ بل قد يكونون هم أشد حرصا من البيض على تجنب البيض ٠٠

ولقد قرأت لكارميكل تصريحا بعد اغتيال كنج يقول : « أن أمريكا البيضاء أعلنت الليلة الماضية الحرب ضد أمريكا السوداء وأن ما نحتاج اليه هو المزيد من البنادق وليست ثمة حاجة الى الكثير من المناقشات الفكرية حول الموضوع ٠ وانه عندما قتل كنج فى الليلة الماضية قتل أيضا آخر أمل للرجل الابيض » ٠

ولقد اشتعلت الحرائق فى كل المدن الامريكية الكبرى ٠

ووجدناه أمريكا التى مارست بكل ماتملك من غرور وصلف ٠٠ أعمال العنف ٠٠ فى شتى أنحاء العالم ٠٠ تشيع فى ربوعها بين يوم وليلة أعمال العنف وتشتعل الحرائق فى دورها ويدوى الرصاص فى طرقاتها ويسقط فى شوارعها القتلى والجرحى

أمريكا التى غطت سماء فيتنام بدخان الحرائق قد غطى سماء عاصمتها الدخان الاسود ٠

أمريكا التى مكنت اسرائيل من أن تشن العدوان على العرب وتشردهم قد غصت مستشفياتها بالجرحى وأصبحت شوارعها ميادين قتال وبيتها الابيض حصنا حربيا ٠

أمريكا التى ظنت أنها تصدر الدمار ولاتستورده قد أضحت عاصمتها مدينة أشباح وهجرها سكانها ٠٠ وباتت شيكاجو مدينة يمزقها الخوف وتسرى النار فى كل أرجائها ٠

لقد سخر أحد الشعراء ٠٠ فى قصيدة أخيرة له من أن الشرق مازال يلجأ الى الله ٠٠ ويقول : « يا قهار يا غلاب »

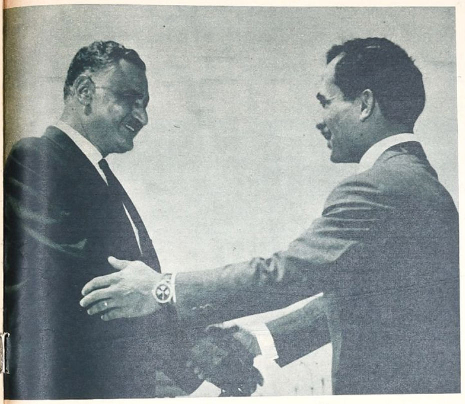
وأنا لا أومن بالتواكل ٠٠ ولا أومن بانتظار المعجزات من الله ٠

ولكنى لا أملك وسط هذا الدمار الذى أنزل بتجار الدمار ٠٠

الا أن أهتف برغم كل شىء « يا قهار ٠٠ ياغلاب »

يوسف السباعى

طار الملك حسين الي القاهرة في زيارة عاجلة لمدة ٢٤ ساعة ٠٠ وفي القاهرة عقدت عدة اجتماعات اشترك فيها الرئيس جمال عبد الناصر مع الملك الاردنى لتنسيق خطة العمل العربي والتشاور حول الموقف من الناحيتين السياسية والعسكرية ٠ ٠ ٠



الرئيس جمال عبد الناصر يرحب بالملك حسين ملك الاردن عند وصوله الى مطار القاهرة ..

لقاء لمدة ٢٤ ساعة فى القاهرة ..

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع الملك حسين ملك الاردن لاجراء محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر حول تطورات الموقف العربى ٠ وقد جرى في الاجتماع المشترك استعراض الموقف العربى والاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة ، وتطور الموقف على خط وقف القتال بين اسرائيل والاردن ، وما يتصل بذلك من امكانيات توفير وسائل الصمود ضد العدو

وتناول البحث أهمية العمل العربى الموحد ، واهمية الاتصالات الثنائية التى تتم فى الوقت الحاضر على مستوى الملوك والرؤساء ٠٠ لقد كانت هذه الزيارة كما قال بهجت التلهونى رئيس وزراء الاردن فى تصريح له من عمان عقب الوصول ٠٠ ان زيارة الملك للقاهرة كانت ناجحة الى أبعد ما فى هذه الكلمة من معان ٠٠٠

الرئيس عبد الناصر والملك حسين في أحد اجتماعاتهما بالقاهرة ٠





جانب من اجتماع الوفدين العربى والاردنى

آخر لحظة

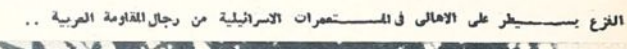
العدوان الجديد على الأردن ..



انفجار فى مستعمرة اسرائيلية تحت ضغط اعمال المقاومة العربية .. وتحاول اسرائيل أن تبرر عدوانها على الاردن ...



استخدمت اسرائيل الاسقاط بالمظلات فى عدوانها على الاردن .. وقد كبدتها القوات الاردنية خسائر كبيرة



الفزع يسيطر على الاهالى فى المستعمرات الاسرائيلية من رجال المقاومة العربية ..



جريح اسرائيلى يحمله زملاؤه بعد اصابته من انفجار احد الفدائيون .



عمان ـ من وجيه ابوذكرى بالتليفون :

العدوان الجديد الذى شنته القوات الاسرائيلية على الاردن باء بفشل ذريع تقهقرت قوات العدو الى مواقعها ولم تحدث اية خسائر فى القوات الاردنية حاولت اسرائيل بعدوانها الجديد على الاردن ضرب ما سمته مناطق تجمعات الفدائيين التى تقع داخل الضفة الشرقية بحوالى عشرة كيلو مترات .. بدا العدوان الاسرائيلى فى الساعة العاشرة والنصف صباحا بقذف من المدفعية الاسرائيلية فى الشمال ثم بدا القذف فى منطقة اخرى جنوب البحر الميت قامت اعداد كبيرة من طائرات الهيليكوبتر بانزال مظليين فى منطقة ضحل جنوب البحر الميت بحوالى ثلاثين كيلو مترا . استطاعت القوات الاردنية الباسلة أن تواجه هذه الهجمات فى كل المناطق وان تنزل بالمعتدين الاسرائيليين خسائر فادحة . لم يوقف الجيش الاردنى اطلاق النيران الا بعد ان انسحبت كل فلول المعتدين الاسرائيليين تحمل جرحاها .

والعدوان الجديد على الاردن يؤكد اكثر من حقيقة هامة .

● ان اعمال المقاومة العربية داخل الاراضى المحتلة وصلت الى درجة عالية من الدقة والتاثير وامتدت من ايلات الى غزة . وفى القدس المحتلة الى مشارف تل ابيب .. وهذه الحقيقة بدت واضحة فى البيانات الاسرائيلية التى قالت ان العدوان تم لمتابعة الفدائيين الذين قاموا بهجمات واسعة فى ايلات .

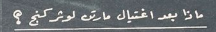
● ان اسرائيل تحت ضغط المقاومة العنيفة لم تعد تعبا بقرارات مجلس الامن ولا بنصائح اكثر الاصدقاء اخلاصا لها فى المعسكر الغربى وعلى راسهم الولايات المتحدة الامريكية .

هـ





شبح الحرب الاهلية أصبح يخيم على الويات المتحدة بعد اغتيال الزعيم الاسود مارتن لوثر كنج برصاصة رجل أبيض . ان الموقف أخذ يتدهور بسرعة مع الحرائق التى أشعلها الملونون فى المدن الامريكية ، واضطر الرئيس جونسون أن يستعين بقوات الجيش الامريكى لحمايه ممتلكات البيض . . ماذا وراء حادث اغتيال مارتن لوثر كنج الذى كان يمثل جناح المعتدلين بين الملونين فى أمريكا ؟ . . ومن هو الرجل الاسود الذى يهدد باعلان حرب العصابات ضد البيض ؟ . .



ماذا بعد اغتيال مارتن لوثر كنج ؟

شبح الحرب الأهلية يهدد مدن أمريكا !

● زوجة كنج انهالت عليها البرقيات من كل زعماء العالم . . وقرر روبرت كنيدى تخصيص طائرة خاصة لنقل الجثمان

● روح الانتقام والثأر التى سيطرت على مشاعر الملونين . . ودفعتهم

● ثم حاصر رجال البوليس فندق لورين بمدينة ممفيس حيث تم اغتيال الزعيم الاسود مارتن لوثر كنج .

● وكتب عبد الملك خليل :

فجأة انتفض العملاق الاسود . وعاد شبح الحرب الاهلية يخيم فوق سماء الولايات المتحدة الامريكيه . وامتدت السنة اللهب والدخان الاسود لتعصف باهم دعامات مجتمع الرفاهية والديمقراطيه الزائفه .

وارغم العلم الامريكى الذى كان يرفرف فى صلف وخيلاء على أن ينتكس وقطع ليندون جونسون رحلته الى مفاوضات يسميها « مفاوضات السلام » ليناشد « العالم الحر » وكل مواطن امريكى ان يستبعد اللجوء الى العنف الذى أودى بحياة الدكتور مارتن لوثر كنج الذى عاش يبشر « بعدم العنف » والذى كانت آخر كلماته . ان العنف لن يبنى مجتمع المساواة وفى صوت متهافت قال جونسون : اننا لن نستطيع أن ننجز اى شىء مع اضطراب الامن وازعاج القانون واشاعة روح الانقسام بين الشعب الامريكى . . ولكى يحفظ الرئيس الامريكى هذا الامن مد يديه الى تليفونه ليطلب قيادة الجيش الامريكى والحرس القومى ليتدخل لمنع ايه اضطرابات .

وخلف هذه الصورة المزدوجه للحياة الامريكية بصورتها الصارخة ليس فى خارج البلاد حيث تمارس سياسات التجسس والتجويع وقلب الحكومات الوطنية والديمقراطية وتعرض التجارب الاشتراكية الوليدة لخطر العنف والامتداد من الداخل تتعثر محاولات البحث عن قاتل القس مارتن لوثر كنج

وتشاء الاحداث أن يعثر رجال البوليس قرب مكان اطلاق النار على بندقية شبه اوتوماتيكية من طراز براونتج مزودة بتلسكوب . تقارب نفس الطراز الذى استخدم فى مصرع جون كنيدى سنة ١٩٦٣

لكن مهما كانت التوافقات بين صداقه كنيدى وكنج ، ومهما كان مصيرهما واحدا وبسلاح واحد وبطريقة واحدة فان الراى العام الامريكى الذى سكت على مصرع كنيدى لا يمكن ان يقبل نفس النتيجة التى انتهت باختفاء قاتل كنيدى ثم القاء القبض على احد المشتبه فى أمرهم كما حدث مع اوزوالد ثم مصرعه على يد قاتل آخر هو روبى ثم موت روبى واختفاء معالم القضيه . . رغم عشرات الكتب المثيرة التى الفت لكشف معالم قضيه مصرع كنيدى . .

● وبكت الزوجة .. على زوجها الذى منحه العالم جائزة نوبل للسلام لرفضه استخدام العنف فى مطالبته بالمساواة . ولكن رصاصة محرمة دوليا من رجل ابيض قتلته .

إلى اشعال الحرائق وتخريب الممتلكات فى المدن الأمريكية .. وهل تتحول إلى حرب عصابات منظمة ضد البيض ؟





● وثار الزنوج انتقاما لمصرع زعيمهم مارتن لوثر كنج .. واشتعلت النيران فى ٤٦ مدينة أمريكية وأصبحت العاصمة واشنطون محاصرة بمشاة البحرية .. كما وصل الدمار فى شيكاغو الى درجة لايصدقها عقل . وارتفع عدد الضحايا الى أكثر من ثلاثين قتيلا ومئات من الجرحى .. واضطر الرئيس الامريكي ليندون جونسون الغاء زيارته لهونولولو وتوجيه بيان حول احتمالات المستقبل فى ثورة الزنوج .



رصاصة واحدة قتلت

آخر أمل للرجل الأبيض

ان الجديد في الامر يكمن في دخول عنصر جديد الى حلبة الصراع الامريكي .. لان القتيل مهمـا تباينت قـدرته السياسية والعلمية لا ينتمي هذه المرة الى الاقليـة الحاكمة أو السائدة بقدر ما ينتمي - اجتماعيا - الى فئة مضطهدة سياسيا واقتصاديا وجنسيا .

انه ليس جون كنيدي المثقف المتحرر صاحب الملايين ، ولكنه مارتن لوثر كنج المثقف الزنجي المتدين المعتدل .

وفي مواجهة القهر الروحي والتجويع الاقتصادي كان لوثر كنج يرى أن الزنوج لا يريدون ولا يمكنهم أن يشقوا طريقهم الى الحرية عن طريق سلب الوظائف من البيض . وانما عن طريق رغبة الزنوج الحقيقية في التعاون مع البيض من أجل ايجاد فرص عمل جديدة للعمل للجانبين

ولهذا دعا مارتن لوثر كنج الى ضرورة وقف « المتطرفين » الزنوج عند حدهم بل وطلب منهم من التظاهر في سبيل تحقيق قانون المساواة المدنيـة ، ولم يتردد في سبيل تحقيق ذلك للاجتماع مع روبرت واجنر عمدة مدينة نيويورك عام ١٩٦٤

لقد كان عماد أفكاره التي استمدها من الفلسفة الالمانية وخاصـة من **كانت وهيجل** وامتزجت بعصير الغاندية تدفعه دوما للبحث عن مزيج ، أو موقف ثالث وسـط للتوفيق بين الجانبين في داخـل المجتمع الامريكي .

بل ومن الغريب أن يدعو مارتن لوثر كنج رئيس مؤتمر القيادة المسيحية في ولايات الجنوب الى بذل مساعي التوفيق لازالة جميع المظالم الاجتماعيـة ، لان البطالة التي يعـاني منها ٣٣ ٪ من شباب الزنجي هي نفس البطالة التي يعاني منها ١٢٫٥ ٪ من الشباب الابيض

ومن ثم كان لا بد لهذه الآراء التوفيقية الوسطية أن تحظى بتقديرات متباينة . كانت الفئات المتطـرفة البيضاء التي تنتظم فيمـا تزيد على ٢٥٠٠ جمعيـة عنصرية فاشيستية صغيرة ترفض هذا المنطق الوسطي البسيط ، وتوالي هجماتها بالقتل والعسف والتشرد وسط رقصات سادية محمـومة كجماعة الكوكلوكس كلان ، التي كان من أعضائها البارزين أعضاء صهيونيون .

وكانت الفئات العاقلة أو المتحررة بعض الشيء تنظر اليه بعين الاعتبار . مثلما كتب كبير المعلقين الامريكان **والتر ليبمان** عندما وصف حركات الزنوج بان هذه الاقلية السوداء أكبر من أن تخضع أو تذل .

أما الفئات المتطرفة من السـود أو الافرو أمريكيين ، كما يحب سـتوكلي كارمايكل أن يسـمي زنوج الولايات المتحدة فقـد كانت ترى في أفكاره ودعاويه نوعا من المصالحة والوفاقية التي لا ترقى الى مسـتوى الموقف الثوري الذي بلغه الزنوج .

وبينما كان لوثر كنج يجتمع بجونسـون لمناقشـة الحقوق المدنية وتصريحاته بان الرئيس جونسـون مصمم على الغاء الحواجز العنصرية ، كان سـتوكلي كارمايكل وجماعته يرفضـون أن يجلسـوا مع جونسـون ، بل ويرفضـون دعاويه ويعلنون ضرورة بدء حـرب العصابات ضد الاغلبية البيضاء ، ولو اقتضى الامر الى حمل السـلاح ضدهم لان الحق دوما يخرج من فوهة البندقية .

وبينمـا كان لوثر كنج يرى ضرورة البحث عن حل لاراقة الدماء الامريكية البيضاء والسوداء التي تسيل في فيتنام ويرسل من أجل ذلك رسائل الى الرئيس هوشيمنه من أجل التفاهم والتفاوض . كان ستوكلي كارمايكل ينادي بتحويل أراضي الولايات المتحدة الى فيتنام جديدة .. اننا نحن الافرو أمريكيين اذا لم نحصل على حقوقنا فـسندمر كل المؤسسات الامريكية .. صناعية واقتصادية وحربية واجتماعية ..

وبينمـا كان مارتن لوثر كنج يدعو للاخاء والمساواة والتعايش السلمي كانت الجماعات الافرو أمريكية ترى أن هـذا التعايش السلمي داخل المجتمع المستغل الامبريالي كالمجتمع الامريكي قد فرضت عليهم أن يتحولوا الى حثالة من الطبقة العاملة ، ومن ثم أصبح طريقهم الوحيد هو النضـال المسلح ، لانه على حـد تعبيرهم : لا سلام مع الذين يضطهدون ويستغلون والبنادق في أيديهم » .

ولقد كانت الاعوام الماضية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة حتى الآن اختبارا وتدليـلا حقيقيا على اتساع الهوة بين الجماعتين من الزنوج ، والتي انتهت بتزايد نفوذ جماعة ستوكلي كارمايكل .

ولعل من أبرز علامات هـذا التحول ان الافرو أمريكيين لم يعودوا قانعين بالنضال من أجل ركوب الاوتوبيسات أو المساواة في الدخول الى الفنادق والمطاعم لقـد بدأوا يفـرزون المرارة التي تجرعوها من جراء الحرب العالمية الاولى والثانية من أجـل نصرة الديموقراطية والحرية التي قاتلوا من أجلها في ربوع أوربا وآسيا . لقد تمعنوا في الزنوج العسكريين الذين شنقوا بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، أولئك الابطـال الذين حاولوا أن يتساووا بزملائهم البيض في القتال فكان مصـيرهم الدامي وهم لم يخلعوا بزاتهم العسكرية وأوسـمتهم بعد !

وثاني هذه العلامات ما تحمله الافرو أمريكيين في الحرب الفيتنامية حتى بلغت نسبة القتل والجرحى نسبة تصل الى ٤٥ ٪ مع أنهم لا يمثلون داخل المجتمع الامريكي الا نسبة ١٠ ٪ من السكان جميعا .

ولقد وصف الكاتب الامريكي ستانلي بورش هـذه الحالة مؤخـرا فقال : **ان الزنوج الفقراء يعيشون وينامون بين الصراصير والفئران والبق . واطفالهم معرضـون للتشرد . ومعظم الاطفال الزنوج لقطاء ، لان حيـاة الاسرة قد انهـارت تحت كل الضغوط والقمع والتوترات . لقـد كنت ارى الاطفال الزنوج يتعرضون لاستفزازات المدرسات البيض اللائي كن يبصـقن في وجوه الاطفال في المدارس الجنوبية التي قضت المحكمة العليا بأن تتم عملية الاندماج فيها بين الطلبة السود والبيض . انني اتعجب لان الشـعب الزنجي لم ينفجر رغم كل هذه الضغوط ؟**

وانفجر الزنوج وتزايد التفافهم حول جماعة سـتوكلي كارمايكل أكثر من التفافهم حول دعاوي مارتن لوثر كنج .

ولكن عندما سقط مارتن لوثر كنج هب ستوكلي كارمايكل يعلن : ان امريكا البيضاء **قد اعلنت الحرب ضد أمريكا السوداء** . لقد قتلوا كنج وبقتله قتل آخر أمل للرجل الابيض ..

عبد الملك خليل

● حديث صامت يمتلىء بالانفعالات والعصبية للرئيس الامريكي جونسون وهو يعبر باشارات يديه عن المتاعب التي توالت عليه بعد مقتل الزعيم الملون مارتن لوثر كنج برصاصة احد البيض ..

الكلاب المتوحشة لمطاردة الملونين وحدهم في أمريكا

● هكذا استخدمت قوات الجيش والبوليس في امريكا الكلاب في مطاردة الملونين لاخلاء الشـوارع منهم ، وحبسهم داخل البيوت . والمحلات التجارية أثناء ساعات حظر التجول .

احملوا السلاح لحماية أنفسكم من البيض !

● قال ستوكلي كارمايكل للملـونين في أمريكا : لا تخرجوا من بيوتكم الا ومعكم الاسلحة . وكارمايكل من رأيه ان يشن الملونون حرب العصابات ضد البيض لتحرير انفسهم وشعوب العالم الثالث !

بنات اللاجئين يحملن السلاح

عمان ـ من وجيه ابو ذكرى :

في بيروت ، التقيت باحد ثوار فيتنام الجنوبية وكان يتحدث ببساطة عن الاسطورة الخارقة لشعب فيتنام شمالا وجنوبا ، واخذ يعد الاسباب التي ادت بشعب صغير بان ينال من اكبر قوة في العالم ويجبرها على ان تضع انفها في الوحل والعار ، ومن بين ما قاله جملة وقفت عندها طويلا .. قال الرجل :

ـ ثم .. ان امراة الجنرال جياب تقف تحت مدفع مضاد لطائرات امريكا .. ولهذا لابد ان ينتصر هذا الشعب ..

وبدا يتحدث طويلا عن دور الام والزوجة والابنة في حرب التحرير الشعبية الفيتنامية ..

و ... التقيت بأحد القادة العسكريين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. وسألته :

ـ هل أنت متزوج ..

وقال الرجل ..

ـ نعم .. فأنا فلسطيني وزوجتي مصرية .. وعندي ثلاثة أطفال .. تحدث عن زوجته

ـ هي خريجة احدى الجامعات المصرية ، وكانت تعمل في القاهرة خلال السنوات الماضية ، ثم حدثت أحداث يونيو ، وجدأنا ثورة مسلحة على العدو المحتل ، وجاءت من القاهرة الى هنا وتركت عملها ، وانضمت الى المقاومة المسلحة ، وهي تقوم باعداد قنابل للعناصر المقاتلة

ثم سكت .. وقال الرجل :

ـ فلقد أصبح لدينا فدائيات فلسطينيات.

ولقد كان هذا الخبر جديدا على الكثير ، فحتى الان لم تظهر واحدة فلسطينية في ميدان العمل الفدائي سوى فاطمة البرناوي

وذهبنا الى معسكر فدائيات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

كانت الفتيات يتدربن على استخدام المتفجرات الكهربائية في محاولة لنسف احد الجسور ... وكان التدريب عمليا وبالذخيرة الحية

ورغم هذا الجو المشحون ، فان فدائيات فلسطين قد قمن بالتجربة المثيرة بلا خوف ، وبنجاح كبير ..



فدائية تقول ان قضية فلسطين لاتقل اهمية عن قضية فيتنام او الجزائر ..

ولا اعتقد أننا في حاجة الى القول بان الفلسطينية هي احق نساء العالم في الثورة المسلحة ، ولا أعتقد أن هناك فتاة في العالم قد قاست مثلما قاسته فتاة فلسطين ، لقد شاهدت منذ عشرين عاما بالتمام أهلها وهم يذبحون امام عينيها وهي طفلة في دير ياسين ، لقد شاهدت نساء وطنها وبطونهن تبقر ، لقد شاهدت ضمير الانسانية يتحجر في المخيمات ، في موت بطيء طوله عشرون عاما . ومعذلك ظلت فلسطينية . حبيسة أفكار كثيرة تبحث عن ((الجماعة)) التي تشاركها في تنفيذ هذه الافكار ، وتحول الاحلام الى الواقع ..

ـ وأنت .. ما حكايتك مع العمل الفدائي ؟

وتقول واحدة :

ـ كنت أحلم به ، منذ أن تمكنت من الاحلام، فلقد شعرت أن وطني لن يعود ، ولكننا يجب أن نعيده ، وبعد (يونيو) بدأت اتصل بقيادات المقاومة المسلحة ، ولا انكر اننا التقينا من الرجال من عارض فكرة اشتراك الفتاة الفلسطينية في حرب التحرير الشعبية التي أوشكت أن تشمل السهل كله .

وكان قد بدأ الضغط على المنظمات الفدائية في الشهر العاشر من العام الماضي ، لقبول فدائيات، ووضعت القيادة العسكرية عدة تساؤلات قبل الاقدام على هذا العمل منها ..



قالت اسر الفدائيات .. ان الفتاة التي قضت سنوات في معسكر اللاجئين يشرفها ان تقضي سنوات في معسكرات الفدائيات .

×× التقاليد العربية التي توالت على الاجيال

×× أسرة الفدائية ، وهل توافق على أن تبيت الفتاة خارج بيتها بالشهور .

×× امكانية تحمل المرأة الفلسطينية العمل الفدائي ..

واشتركت في الرد على هذه التساؤلات مجموعة من النساء الناضجات ، وقد أمكن السيدات اقناع القيادة العسكرية بالعمل على تكوين القوة الفدائية للفتاة الفلسطينية ، ثم كانت مرحلة اقناع الاسر الفلسطينية ، وبدأت السيدات الناضجات الذهاب الى أسر الفتيات

ثم بدأت عملية التدريب ، ولقد كان تدريبهن سهلا ، نظرا لكبت السنوات الماضية في محاولة للثأر من القوة الصهيونية ، ولايمانهن بالقضية الشريفة التي من أجلها تركن البيوت والحياة الناعمة الى الصخور والدخان والبارود وأزيز طائرات اسرائيل .

واصبح لاول مرة هناك توائين فلسطينية .. فدائية ليست أمام عدسات التصوير والعمل الاعلامي .. بل فدائية في حقل كله الغام .



بداية المتاعب بعد الهزيمة في حرب فيتنام !

● وكتب سعيد نعمة الله :

مصرع مارتن لوثر كنج .. والحرائق التي تعم المدن في الولايات المتحدة الامريكية ليست سوى بداية لفترة ما بعد الهزيمة في الحرب الفيتنامية بالنسبة للقوات الامريكية . ومنذ أسابيع كتب ريتشارد روفر في النيويوركر الامريكية يقول : انهاء الحرب الفيتنامية سيلقي بامريكا في موجة من الاضطرابات لم تعرفها منذ الحرب الاهلية .. ثم اضاف المعلق قائلا : وستكون هناك اضطرابات سواء اردنا أو لم نرد . ولكن مخاطر الانسحاب ستكون اقل بكثير من أهوال الاستمرار في الحرب الفيتنامية ..

والظاهرة التي يستند اليها المعلق ليست جديدة وعرفها العالم من قبل في أكثر من مكان .. دريفوس في فرنسا .. وظهور هتلر وموسوليني بعد الحرب العالمية الاولى .. والهزيمة فيهما كلها امثلة تؤكد الاضطرابات بعد الحروب الطويلة الخاسرة ..

ولكن هل يعني هذا ان الولايات المتحدة تتجه الى الفاشية !!

× الامر الذي لاشك فيه أن الولايات المتحدة تتجه فعلا الى فترة من اخطر الفترات التي عرفها تاريخها .. فترة تفوق في عنفها وحدتها مابعد الحرب الاهلية .. وما بعد الحربين العالميتين ..

× واذا كانت الحرب الكورية قد أوجدت في امريكا السناتور جو مكارثي .. الذي اعتقل المئات ... وفصل الابرياء .. وشرد الكثيرين من المسئولين في امريكا في موجة ارهابية خطيرة ... فان الحرب الفيتنامية ستوجد في أمريكا عشرات من المكارثيين الجدد الذين سيجدون بسهولة الكثير من الضحايا وسيكيلون الكثير من التهم للابرياء ..

ولكن أخطر من كل هذا ما حذر منه جون سيلبر استاذ الفلسفة في جامعة تكساس من أن اليمين المتطرف في أمريكا الآن يتجه ، ومن خلال الهزيمة ، الى احتلال مراكز القوة ..

ومن نتائج هذا اليمين المتطرف الذي يحذر منه سيلبر ، انطلقت رصاصة من النوع المحرم دوليا .. لتؤدي الى مصرع مارتن لوثر كنج .. وتؤدي الى اشتعال النيران في الولايات وارتفاع شبح الحرب الاهلية ..

ويسقط عشرات الزنوج ، ويصاب المئات .. ويقوم الالوف من رجال البوليس بوضع المتاريس في كل شارع .. وتقرر الحكومة منع التجول .. ويغلق مشاة الاسطول كل المنافذ المؤدية الى البيت الابيض .

ثم تلقي سلطات الامن القبض على ٢٦٨٨ من الزنوج في يوم واحد ، وتزدحم المستشفيات بالجرحى ، وترتفع الحرائق ، وتصبح شيكاغو مدينة مشتعلة .. وتصل خسائرها في ساعتين الى اكثر من مليون دولار !

ولا يستطيع الزنجي بطبيعة الحال أن يحرز انتصارا في هذه الحرب ، لان تعداد الزنوج لا يزيد على ١/٨ السكان ، كما أنه لا يملك مراكز السلطة والقوة والنفوذ ..

ولكن الزنجي في امريكا لا يستطيع أيضا أن يسكت ويخضع في انتظار الامل حتى لو كان قائله هو روبرت كنيدي .. ومداه هو ما أعلنه من أن الزنجي قد يصل خلال الاربعين عاما القادمة الى منصب رئيس الجمهورية ..

لا يستطيع الزنوج أن يعيشوا بهذا الامل في مجتمع يجدون أنفسهم فيه في خوف ليلا ونهارا وفي فزع واغتصاب ، يسائل كل منهم نفسه كل دقيقة : أليس من حقه أن يعيش .. ويخاف كل منهم كل ساعة على كيانه .. وزوجته وأولاده ..

ولكن كل صيحاته لا تجد الآذان الصاغية .. بل تجد الرصاص الذي يروح ضحيته مارتن لوثر كنج الحائز على جائزة السلام .. ولا يحمل المستقبل في طياته مع ((الصعيد)) المنفسوى المزيد من الدمار والخسائر والحرائق لمجتمع جونسون الذي سماه ((المجتمع العظيم !!)) ..

ويعرف الناس أن ماحذر منه جونسون من خطر الانقسام لم يكن في صفوف الحزب الديموقراطي فقط .. بل في صفوف الشعب الامريكي كله .. البيض والسود .. أيضا !

ومع تزايد العنف والاضطرابات ، ينجح جونسون الرجل الذي كانت هوايته اطفاء الانوار في البيت الابيض في أن يطفيء الانوار ليس في مقر الرياسة وحده .. بل في أمريكا كلها !!





تمت الإجراءات استعدادا للاستفتاء الكبير يوم ٢ مايو

١٥ ألف لجنة انتخابية لكل الناخبين !



تعمل جميع ادارات وزارة الداخلية ليل نهار للانتهاء من اعداد البيانات والاوراق الخاصة بالاستفتاء الكبير في يوم ٢ مايو ..

● وكتب محمد عبد الحميد :

أوشكت ادارات وزارة الداخلية على الانتهاء من ترتيبات الاستفتاء ، وذلك حتى يكون كل شيء جاهزا حتى يوم ١٢ ابريل القادم . وهو الموعد الذى اتفق عليه للانتهاء من جميع الترتيبات الخاصة للاعداد ، حتى يمكن لوزير الداخلية ان يصدر قرارات بشأنها .

وهذه هى آخر الاخبار حول الترتيبات التى اتخذت فى الايام العشرة التى اعقبت صدور بيان مارس فى وزارة الداخلية .. يتحدث عنها اللواء على منيع ، مدير عام الادارة بوزارة الداخلية ..

●● تم تقسيم الجمهورية الى ٢٠١ لجنة عامة ، وهذه اللجان العامة سوف تنقسم بدورها الى ١٥ ألف لجنة فرعية . هذه اللجان الفرعية سوف تشمل ٦٣ قسما و ٢٤ بندرا و ١٢٣ مركزا و ١٤١ مدينة و ٤٢٠٠ قرية . واللجان العامة سوف يرأسها حسب نص المادة ٢٤ من قانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ رجال القضاء أو أعضاء النيابة العامة أو أعضاء مجلس الدولة أو الموظفون الفنيون بادارة قضايا الحكومة أو النيابة الادارية أو من الموظفين العموميين الذين لا تقل درجتهم عن السادسة أو ما يعادلها .

●● خرجت من مخازن أقسام الشرطة ولاول مرة منذ ١٥ مارس ١٩٦٥ أكثر من ١٤ ألف صندوق مخصصة لعمليات الاستفتاء والانتخاب ، وتم الآن اصلاحها جميعا . وقد تمت زيادة عدد هذه الصناديق حوالى ٧٥٠ صندوقا جديدا سوف تستخدم لاول مرة فى لجان الانتخابات الجديدة التى سوف تنشأ ، ليدلى فيها الناخبون الجدد الذين اضيفت أسماؤهم الى جداول الانتخاب بعد آخر استفتاء عام ، وهو الذى أجرى على رياسة الجمهورية فى مارس عام ١٩٦٥ .

●● كل لجنة فرعية سوف تستوعب ٨٠٠ ناخب بدلا من ٥٠٠ ناخب كما ينص القانون ، حيث أن عملية الاستفتاء تختلف فى طبيعتها عن عملية الانتخاب التى تحتاج من الناخب الى وقت أطول لمراجعة أسماء المرشحين المدونة أسماؤهم فى البطاقة واختيار أحدهم ، وحتى لا يحدث زحام أمام هذه اللجان تقرر مثلا فى القاهرة زيادة عدد لجان الانتخاب من ١٣٠٢ لجنة الى ١٥٠٠ لجنة ..

●● انتهت المطبعة الاميرية من طبع ٣ ملايين و ٥٠٠ ألف نموذج من كشوف أسماء الناخبين و ٨٤٠ ألف نموذج لكشوف أسماء الوافدين ، و ١٠٠ ألف محضر للجان الفرعية ، و ٧٠ ألف اخطار لفرز الاصوات ، و ٥٠٠ لافتة كبيرة تتضمن ارشادات للناخبين عن كيفية الادلاء بأصواتهم ، و ٤٠ ألف بيان بعمليات ادارة لجان الاستفتاء ، ١٥٠٠ نسخة من قرار صورة بطاقة ابداء الرأى ، و ١٠٠ ألف نسخة من قرار دعوة الناخبين ، و ١٠٠ ألف نموذج لمحاضر المخالفات التى تحرر للناخبين المقيدين فى الجداول الذين لا يدلون برأيهم فى الاستفتاء تطبيقا لقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية .

●● قام ١٩٨ مأمورا ونائب مأمور وكاتب أول القسم باجراء معاينات لاماكن انعقاد لجان الاستفتاء وتحديد مواقعها التى اتفق على عدم تغييرها مع محاولة تجميع أكثر من لجنة أو لجنتين فرعيتين فى مكان واحد .

● بطاقة استفتاء ٢ مايو .. المطلوب وضع اى اشارة فى الدائرة البيضاء داخل الدائرة الحمراء فى حالة (نعم)

ومازال قيد البحث : هل ستعطل الدراسة يوم الخميس الموافق ٢ مايو على أساس أن معظم لجان الاستفتاء التى سوف يذهب اليها ملايين المواطنين (الناخبين) سوف تعقد فى المدارس ، وعلى أساس أن رؤساء هذه اللجان ـ معظمها ـ وسكرتيريها سوف يكونون من المدرسين .

●● يقدر المسئولون عن اجراء هذا الاستفتاء أنه سوف يتكلف حوالى ٢٠٠ ألف جنيه .. وقد دخل المخزن الخاص بالاستفتاء ٣٠٦٦ دستة من الاقلام و ٧١ دستة أقلام حمراء و ١٣١ دستة أقلام ((كوبيا)) و ١٠٠ ألف مظروف كبير ، و ١٦٨ ألف مظروف فولسكاب ، ٣٢ ألف مظروف مربع و ١٧٨ ألف مظروف من أحجام مختلفة لاستخدامها فى ارسال كشوف وبيانات ومحاضر وبطاقات الاستفتاء ، وأيضا ١٢٥٩ علبة دبابيس و ٨٤٨ ختامة و ٢٩٩ زجاجة حبر ختامة و ٨ آلاف علبة شمع أحمر و ١٠٧٣ براية للاقلام ، بخلاف مئات علب الكرتون وآلاف ((افرخ)) الورق .

●● سوف يتم اعداد قافلة مكونة من سيارتين وعدد من صناديق الانتخاب ومطاريف فيها كل الاوراق والبطاقات الخاصة بالاستفتاء وعدد كاف من الموظفين . هذه القافلة سوف تكون وجهتها الواحات البعيدة مثل البحرية والفرافرة .. ليتم الاستفتاء فيها فى أكثر من ٢٠ لجنة استفتاء .

●● التعديل الاخير لبطاقة الاستفتاء أصبح دائرتين ، الاولى حمراء والثانية سوداء ... والتعديل أصبح (نعم) أو (لا) بدلا من موافق وغير موافق ، وطريقة الادلاء بالرأى : ان يقوم الناخب بتسويد الدائرة البيضاء التى بداخل الدائرة الحمراء فى حالة الموافقة (بنعم) ، وتسويد الدائرة البيضاء التى بداخل الدائرة السوداء فى حالة عدم الموافقة (لا) . ولا يشترط أن يقوم بتسويد الدائرة البيضاء فى الحالتين .. بل يمكن وضع أية علامة داخل الدائرة تدل على اتجاه الرأى .

●● يشترط القانون لابداء الرأى فى الاستفتاء أن يكون الناخب حاملا لبطاقة الانتخاب الصفراء ، ولكن تيسيرا على المواطنين ، خصوصا لمن فقدت بطاقته .. أن يدلى برأيه فى اللجنة المقيد بها اسمه .. ويمكنه ـ الناخب ـ اثبات شخصيته بالبطاقة الشخصية أو العائلية ، أو بشهادة عضويته للاتحاد الاشتراكى العربى أو جواز السفر أو بطاقة التموين أو رخصة حمل السلاح أو البطاقة المهنية أو العمالية أو أى مستند آخر يمكن الاعتماد عليه فى اثبات الشخصية أمام اللجنة ..

●● وبالنسبة للمهاجرين ومنطقة القنال وسيناء ، رأت الوزارة تيسيرا لهم للمساهمة فى الاستفتاء أن يدلوا بآرائهم بشهادات الانتخاب الصفراء اذا وجدت .. وبدون شهادات أمام أية لجنة يتواجدون أمامها بشرط أن يقدم الى اللجنة ما يفيد أنه من المهاجرين ، كالبطاقة العائلية أو الشخصية أو أى مستند . كما رأت الوزارة أن تشكل لجان فرعية فى أماكن تجمعاتهم ..

●● فى يوم الاستفتاء قد يتواجد مواطنون بحكم عملهم .. أو تجارتهم فى بلاد أخرى غير البلاد التى تكون أسماؤهم مقيدة بها فى اللجان الانتخابية .. مثل مواطن من الزقازيق جاء الى القاهرة فى عمل ما يوم الاستفتاء .. هذا المواطن يمكنه الادلاء برأيه أمام أية لجنة بعد تقديم البطاقة الانتخابية الصفراء .. أو ما يستدل به على شخصيته أمام اللجنة .

وقلت للسيد اللواء على منيع :

● من هو الناخب الذى سوف يدلى برأيه ؟

أجاب :

ـ الناخب هو غير المحروم او الموقوف من مباشرة حقوقه السياسية .

والخبر الاخير .. أنه قد تم طبع وتوزيع ٨ ملايين و ٧٤١ ألف بطاقة استفتاء على مستوى الجمهورية .. وقد تم توزيعها حسب تعداد سكان كل محافظة .. وهى : القاهرة أعطيت لها ٩٢٢ ألف بطاقة استفتاء .. الاسكندرية ٣٥٨ ألفا .. بورسعيد ٦٦ ألف بطاقة ، السويس ٥٣ ألفا .. القليوبية ٣٧٣ ألفا ، الشرقية ٦٦٩ ألفا ، الدقهلية ٧٧٢ ألفا ، دمياط ١٢١ ألفا ، كفر الشيخ ٣٠١ ألف ، الغربية ٥٧٢ ألفا ، المنوفية ٥٢٤ ألفا ، البحيرة ٥٢٠ ألفا ، الاسماعيلية ٦٦ ألفا ، الجيزة ٤٨٠ ألفا ، الفيوم ٢٨٦ ألفا ، بنى سويف ٢١٣ ألفا ، المنيا ٥٦٠ ألفا ، أسيوط ٤٣٨ ألفا ، سوهاج ٥٦ ألفا ، قنا ٤٥٤ ألفا ، أسوان ١٣٢ ألفا ٥٠ بطاقة ، مطروح ٢٨ ألفا ، البحر الاحمر ١٠ ألفا ، الوادى الجديد ١٧ ألف بطاقة انتخاب .

لماذا قاطعت المرأة الترشيح في انتخابات السودان ؟

وكتب جنيدي خلف الله من الخرطوم :

مليون و ١٦٩ الفا و ٨٩٩ امراة سودانية سجلن اسماءهن فى كشوف الانتخاب لاستعمال حقهن الانتخابى فى اختيار نواب الامة فى الجمعية التاسيسية ، التى تدور معركتها بعنف وضراوة الآن فى مختلف مناطق السودان وبين مرشحى اكثر من عشرة احزاب ، ففى مدينة الخرطوم وحدها سجلت ٩٢٫٧٥٢ ما بين سيدة وفتاة اسماءهن فى كشوف الانتخابات

ومع هذا الاقبال الشديد من النساء على تسجيل أسمائهن لاستعمال حقهن الانتخابى فان سيدة واحدة ، أو فتاة واحدة ، متعلمة أو غير متعلمة حضرية ، أو من المدينة لم تفكر واحدة منهن فى خوض المعركة الانتخابية الحالية فى ترشيح نفسها فى احدى الدوائر لعضوية الجمعية التاسيسية ، رغم أنهن جميعا ينتمين لاحزاب سياسية ، مثل الحزب الاتحادى الديمقراطى الذى يضم أكبر نسبة منهن وهى حوالى مليون سيدة وفتاة ، وخاصة فى الشمال ، ويليه عدديا نساء حزب الانصار ، وبالاخص حزب الامة جناح الامام الهادى ، ثم حزب الامة جناح السيد الصادق المهدى ، ثم الاتحاد النسائى الذى يضم عددا من مختلف نساء الاحزاب من المثقفات وهن يتمركزن فى المدن فقط ، وقيادته اشتراكية ونساء هذا الاتحاد يلتزمن بتنظيمات فكرية أكثر منها حزبية ، أو عقائدية .

ورغم احجام نساء السودان فتياته أو سيداته ، متعلماته ، وغير المتعلمات فان واحدة منهن لم تفكر فى ترشيح نفسها لعضوية الجمعية التاسيسية فى انتخابات هذا العام .

اذن ما هو السبب فى الاحجام ..!!

لقد خلصت من دراستى التى قمت بها فى هذا الموضوع بين النساء ، والرجال ومختلف الطبقات للاسباب الآتية :

أولا : ان المرأة فى السودان ـ اى امراة ـ لا تستطيع تحمل مشاق المعركة الانتخابية جسمانيا ، وخاصة فى دوائر الريف ، لان هذا يقتضيها كثرة الاسفار فى طرق وعرة والتجول بين القرى ..

ثانيا : ان منافسة المراة للرجل امر صعب فى السودان للخشونة والصلابة فى الرجل السودانى .

ثالثا : لان التقاليد والعادات فى السودان لا تزال تحكم وتتحكم فى تصرفات المراة ..

ولا يؤخذ خوض السيدة فاطمة ابراهيم الانتخابات السابقة ، وحصولها على عضوية الجمعية التاسيسية المنحل مثلا تحتذى به نساء السودان ، فانها رشحت فى احدى الدوائر ..

دور المراة في المعركة :

ومع هذا فان دور المراة السودانية فى المعركة الحالية ، يعتبر من اهم الادوار اثرا لصالح المرشحين ، والاحزاب ، فانهن قد يهجرن منازلهن فى أغلب أوقات اليوم ، بل والليل للدعاية لمرشحى الاحزاب التى ينتمين اليها فيقمن الندوات اليومية والليلية . فى المنازل والمدارس والمستشفيات ، والنوادى العامة للتوعية وتقوم دعاية نساء الحزب الاتحادى الوطنى الديمقراطى على أساس أن مرشحى الحزب هم أتباع السيد محمد عثمان الميرغنى نجل الراحل السيد على الميرغنى حفيد النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، لان التعلق بالدين واتباع النبى صلى الله عليه وسلم لا تزال لها أثرها العميق فى الشعب السودانى ، وخاصة عند النساء ، أما نساء حزب الانصار ـ الامة ـ بشقيه فان دعايتهن لمرشحى الحزبين على اعتبار أن المرشحين ينتمون الى الامام الهادى فمن ينتخبه فستحل عليه بركته ، وهؤلاء يكثرن ، ويتركزن فى غرب السودان ..

وهكذا .. وهكذا ..

اما اكثر نساء الاحزاب الاخرى فانهن يركزن دعايتهن على اساس فكرى ، أو قبلى .

يقدمه : محمود وجدي قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

حول برنامج ٣٠ مارس ..
وحول خطة العمل القادمة التي يطرحها .. ومن اجل الاهداف المصرية التى يضعها ..
وعلي آفاق المستقبل الفسيح الذي يفتحه .. يمضي الحوار مفتوحا وصريحا وتمتد المناقشة الي كل جوانب البرنامج وخطواته وابعاده ..
ماذا يعني – اولا وقبل كل شيء – برنامج ٣٠ مارس ..؟ وماذا تؤكد خطوطه العريضة .. وماذا يقصد من عملية بناء الدولة العصرية في مصر التي تستند – بعد الديموقراطية – علي العلم والتكنولوجيا ..؟

هذا الرجل يقول :

الدولة العصرية .. كيف تقوم ؟

● لابد من تغيير جذرى لكل نواحى التعليم فى المرحلة الجديدة ..



● فى رأيى ان هناك ثلاث وثائق ذات اهمية سياسية ومصيرية فى تاريخ مصر الثورة تحدد معالم مراحل جديدة للتطور الوطنى :

– الوثيقة الاولى .. اعلان المبادىء الستة التى قامت من أجلها ثورة ٢٣ يوليو وتعتبر – فى حد ذاتها – بداية مرحلة الثورة الوطنية من اجل تحرير مصر من الاستعمار الاجنبى والنظام الملكى ، وقد استطاعت الثورة فى هذه المرحلة تحقيق الجلاء وقيام الجمهورية ..

الوثيقة الثانية .. ميثاق العمل الوطنى الذى أعلن سنة ١٩٦٢ وحدد فلسفة التحول الاشتراكى – التى تضمنتها القوانين الاشتراكية الصادرة فى ١٩٦١ – ويعتبر الميثاق بدء مرحلة الثورة الاشتراكية للقضاء على استغلال الانسان للانسان وتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان تكافؤ الفرص بين كل الشعب فى كافة المجالات ..

– الوثيقة الثالثة .. بيان ٣٠ مارس الذى يعتبر اعلانا لبدء مرحلة جديدة وهامة فى التطور الوطنى من اجل اقامة الدولة العصرية.. وتعبير الدولة العصرية – فى تصورى – يقصد ان تقوم الدولة فى نظامها وأساوب عملها على أساس اسلوب العصر الذى نعيشه – عصر العلم والتكنولوجيا والتحرر – ومن هنا فان قيام الدولة العصرية لابد ان يرتكز على دعامتين اساسيتين :

● الدعامة الاولى .. النهوض بكافة مرافق الدولة وتطويرها علميا وتحقيق الثورة التكنولوجية وأداء كل عمل من اعمالها – سواء كان سياسيا او عسكريا او اقتصاديا او اجتماعيا – من خلال دراسة علمية وباسلوب علمى ..

● الدعامة الثانية .. ضمان الحريات وتوفيرها للجماهير حتى تتفجر طاقاتها وقدراتها الخلاقة التى تتفاعل مع التقدم العلمى والتطور التكنولوجى وتستخلص منه أحسن الثمرات من أجل الوصول الى الرخاء والرفاهية ..

وهذه المعانى لابد أن يتفهم الجميع ابعادها وان تتعمق جذورها فى كل النفوس حتى نستطيع ان نتكاتف جميعا لاخراجها الى حيز التنفيذ .. ولعل الاستفتاء الشعبى (٢ مايو) يكون السبيل لتعبئة الجماهير باكملها حول هذه المبادىء المحققة للدولة العصرية لكى تنطلق بحشود الشعب نحو النصر فى المعركة المصيرية التى يتحتم خوضها مع الثقة من نتيجتها ، كما ان ذلك الاستفتاء يحقق هدفا آخر وهو :

الزام القيادة السياسية بتنفيذ البرنامج المطروح فى بيان ٣٠ مارس ولا يكون مجرد افكار تجول بذهنها وتعبر عنها ، وانما يأخذ البيان صفة التكليف من الشعب للقيادة السياسية بالتنفيذ بعد أن يصدق عليه بكلمة ((نعم)) ..

والواقع ان ازالة آثار العدوان والقضاء على الهزيمة لابد ان يكون محور تفكيرنا واتجاه كل مايبذل من جهدنا وفى تقديرى أن تحقيق النصر يتوقف – علاوة على اعادة بناء القوات المسلحة تسليحا وتدريبا – على ثلاث نقط :

١ – عدم المغالاة فى تقدير قوة العدو الاسرائيلى الذى نواجهه – وعدم التهوين منها فى نفس الوقت – على اعتبار أن وراءه المساعدات الامريكية الضخمة ويجب أن يكون واضحا ان الايمان بالقضية التى يدافع عنها اى شعب واستعداده للبذل والفداء من اجلها لاتمكن اى قوة من التغلب عليه ولعل شعب فيتنام – الصغير والفقير – يعطى النموذج الواضح فى مقاومته للقوة الامريكية الجبارة والعاتية وصموده امامها ..

٢ – التحرر من الخوف الذى سيطر فى وقت ما ولظروف معينة على نفوس الجماهير من دولة المخابرات واساليبها التى كان لها تاثير مباشر فى معنويات الشعب وفى روح الاقدام والجراة الضرورية لتحقيق النصر ، وفى رايى ان روح الشجاعة غير قابلة للتجزئة ومن المؤكد الآن ان الشعب يستعيد الثقة بنفسه بفضل القضاء على مراكز القوى وضمانات كفالة الحريات العامة فى حدود ضرورات الحرب القائمة ..

٣ – ضرورة الاحساس بالخطر .. فان التفوق الذى تمكنت اسرائيل من الوصول اليه فى معارك ٥ يونيو انما يرجع – فى تصورى – الى احساس العدو بانها مسالة حياة او موت ، وليس هناك ماهو اكثر قضاء على قدراتنا من تصور ان هذه المعركة جانبية وعلى هامش حياتنا وعلى هذا الاساس نستمر فى اهتماماتنا العادية ونتشغل بمشاكلنا اليومية ونترك الاستعداد للمعركة للجنود – وحدهم – ولابد ان نعيش فى مناخ الحرب وان يشعر كل واحد بخطرها وان يحس الجميع بانها معركة مصيرية تحدد مستقبل العرب جميعا وتؤثر على الاجيال القادمة ..

ومن هذا المنطق امضى الى دور المعلمين ولاجدال فى ان المرحلة الجديدة تفرض عليهم فى كافة مستويات التعليم – من الابتدائى الى الجامعة – واجبات خطيرة ومسئوليات جادة ويمكن اجمالها فى هدف محدد : تنشئة الشباب المسلح بالعلم والمعرفة والقدرة الذهنية والايمان بربه ووطنه ومثله العليا التى تعصمه من الانحراف والسلبية واللامبالاة كما تمكنه فى نفس الوقت من دعم الدولة العصرية التى لابد ان نتلاحم جميعا من اجل اقامتها وارساء قواعدها ليصبح الوطن العربى – كما كان قديما – مصدر اشعاع للعلم والخلق والانسانية ...

وهذا التصور يجعلنى اشعر بضخامة المسئولية واخراجه الى حيز التنفيذ يقتضى بالضرورة احداث تغييرات جذرية فى نظم التربية والتعليم ..

وخذوا مثلا التعليم الابتدائى الذى يجب أن يحقق الهدف منه بالقضاء على امية الجيل الناشىء كله بلا استثناء بحيث يصبح الطالب بعد ست سنوات من الدراسة مجيدا للقراءة والكتابة ومدركا للمفاهيم العلمية ومتفهما لناحية عملية ، وذلك يتطلب اعادة النظر فى مناهج التعليم الابتدائى ونظام النقل الآلى من سنة لاخرى وكفاية المعلم الذى يتولى اعداد وتنفيذ هذه الرسالة التربوية الخطيرة بتكوين عقول وتشكيل شخصيات رجال المستقبل ..

ولابد من اعطاء دفعة قوية للتعليم الفنى لتعزيز احتياجات المشروعات الوطنية من الفنيين التطبيقيين الذين يعتبرون من عصب الثورة التكنولوجية واحدى ركائزها العملية، كما ان تنظيما جديدا لادارة التعليم العام فى مصر يجب أن يوضع لان تقسيمها الى قطاع لتخطيط التعليم بمختلف نوعياته ومستوياته وقطاع آخر للمتابعة والتقييم يوزع المسئولية ويميعها ويضيعها بين متاهات الروتين ..

كل تلك القضايا مجرد نماذج للتغيير المطلوب ومداه بحيث يشمل كل نواحى التربية والتعليم التى تعتبر المسئول الاول عن قيام الدولة العصرية ودعمها واستمرارها ..

الدكتور محمد حامى مراد
وزير التربية والتعليم



يقدمها جميل عارف

٨٠٠ ألف آنسة وسيدة يشاركن فى الاستفتاء الكبير يوم ٢ مايو !

× × آخر احصائية تقول أن عدد السيدات المقيدات في جداول الانتخابات في ديسمبر الماضي بلغ حوالى ١١٩ر٧٩٠ آنسة وسيدة وكان عدد المقيدات بالجداول الانتخابية عندما اجريت انتخابات مجلس الامة في عام ١٩٦٤ اي منذ خمس سنوات حوالي ٢٥٠ ألف سيدة تقريبا.. ونفس الاحصائية تقول ان زيادة وعي المرأة المصرية دفع كثيرات الي تقييد اسمائهن في الجداول الانتخابية في مواعيد فتح باب القيد التي تبدأ في شهر ديسمبر من كل سنة. وبسبب هذه الزيادة قررت وزارة الداخلية اعداد ٣٠ لجنة للسيدات في القاهرة وحدها !

وينتظر تحديد أماكن هذه اللجان الانتخابية وتوزيعها علي مختلف احياء القاهرة !.



بداية المتاعب !

●● هكذا تعيش الولايات المتحدة الامريكية اتعس لحظات حياتها .. والصورة لرجال الجيش الامريكى والحرس الوطنى ، وقد شرعوا أسلحتهم فى وجه مظاهرات الملونين احتجاجا على حادث اغتيال الزنجى الملون مارتن لوثر كنج .. والمكان مدينة منفيس ، وهى نفس المدينة التى وقعت فيها الجريمة .. وكان الملونون الامريكيون قد نظموا مظاهرة احتجاج ضد حرب فيتنام فى يوم الجمعة الماضى .. وكانت فى نيتهم مظاهرة أخرى فى يوم الثلاثاء.. ولكن حادث اغتيال الزعيم مارتن لوثر كنج تسبب فى تأجيل المظاهرة !

● قررت النيابة الافراج عن الطالب الالمانى ذديس هارد موريس الذى تسبب فى اصابة الاستاذ احسان عبد القدوس بكفالة عشرة جنيهات .. وتبين من التحقيق أن الطالب الالمانى كان يقود سيارته بسرعة ١٠٠ كيلومتر فى الساعة فى شارع الجبلاية بالزمالك عندما اصاب الاستاذ احسان عبد القدوس شفاه الله .

٢٠٠ ألف جنيه استرليني من الخليج للطلبة الفلسطينيين

●● حمل الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية معه الى القاهرة شيكا بمبلغ ٢٠٠ ألف جنيه استرلينى مساهمة من شعب امارات الخليج العربى فى اعانة الطلبة الفلسطينين الذين يدرسون فى البلاد العربية وانقطعت مواردهم بسبب العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية !..

رحلة إلى القاهرة .. قبل الاشتراك فى بطولة العالم

●● ايفا كابرا سوفا .. وهى قائدة طائرة تشيكوسلوفاكية فازت ببطولة العالم مرتين فى العاب الطيران البهلوانية ، وصلت الى القاهرة فى الاسبوع الماضى فى رحلة سياحية لتقضى فى الجمهورية العربية اسبوعين قبل أن تطير الى المانيا الديمقراطية للاشتراك فى بطولة العالم لالعاب الطيران البهلوانية لسنة ١٩٦٨ .. وايفا عمرها ٣٢ سنة ، وتحمل شهادة البكالوريوس فى الجيولوجيا ..

عودة النشالين فى اليابان إلى العمل !

●● قرر النشالون اليابانيون أن يعوضوا فى المعرض الدولى الذى تنظمه اليابان فى مدينة اوزاكا فى عام ١٩٧٠ ، الخسائر التى لحقت بهم اثناء الدورة الاوليمبية التى عقدت فى طوكيو فى عام ١٩٦٤ .. وكان النشالون اليابانيون قد عقدوا اتفاق جنتلمان مع رجال البوليس اليابانى اثناء دورة الالعاب الاوليمبية .. وبمقتضى هذا الاتفاق أمتنع النشالون اليابانيون عن نشل اللاعبين والاداريين والزوار محافظة على سمعة بلادهم ، وقد حافظ النشالون اليابانيون على اتفاقهم الا ان عددا من النشالين الاجانب توافدوا على اليابان اثناء الدورة الاوليمبية ، وكان هؤلاء النشالون الاجانب وراء جميع حوادث النشل التى وقعت اثناء دورة الالعاب الاوليمبية ..

أول مرجع باللغة العربية عن حياة مارى مرقص

●● أول مرجع علمى باللغة العربية عن حياة القديس مار مرقص الذى تحتفل الكنيسة المصرية بمرور ١٩٠٠ سنة على وفاته فى شهر مايو القادم .. قام باعداده الانبا شنوده اسقف التعليم الدينى فى الكنيسة المصرية.. والمرجع العلمى يتكون من ٣٠٠ صفحة ، وقد اعتمد الانبا شنودة فى بحثه على مخطوطات الاديرة كما ناقش بعض المؤلفات التى صدرت باللغات الانجليزية والفرنسية واليونانية عن حياة مار مرقص .. والانبا شنودة تخرج من جامعة القاهرة ، وقد ترك عمله ليتفرغ للعبادة ودراسة مخطوطات الرهبان القديمة حتى اختير اسقفا للتعليم الدينى ! ..

استعراض للكلاب تحت برج ايفل فى باريس !

●● قام ثمانية من كلاب الاسكا فى منطقة القطب الشمالى باستعراضات رائعة فى المنطقة حول برج ايفل فى باريس قبل أن تعود الى موطنها فى الاسكا وكان احد المشرفين على حفلات التزحلق على الجليد فى باريس قد جاء بهذه الكلاب لتقديم استعراضات ترفيهية للاطفال .. وقبل أن تغادر الكلاب باريس بالطائرة الى الاسكا قامت بتوديع العاصمة الفرنسية بتنظيم استعراض رائع فوق الثلج حول برج ايفل !



كان نصيب المواطن بيضتين فى الشهر وأصبح نصيبه الآن ٣ بيضات !

●● احصائية تقول ان انتاجنا من البيض بلغ فى العام الماضى ١١٣١ مليون بيضة .. وفى عام ١٩٥٩ لم يكن انتاجنا من البيض يزيد على ٧٣٩ مليون بيضة.. وبمعنى آخر كان نصيب المواطن الواحد من انتاجنا من البيض حوالى ٢٤ بيضة فى السنة .. اى بيضتين اثنتين كل شهر .. واصبح نصيب المواطن الواحد الآن ٣٧ بيضة فى السنة اى حوالى ثلاث بيضات فى الشهر ..

منظمة الصحة العالمية تحتفل بعيد ميلادها العشرين !

●● منظمة الصحة العالمية احتفلت فى يوم الاحد الماضى بمرور ٢٠ سنة على مولدها ، ففى يوم ٧ ابريل سنة ١٩٤٨ وافقت الامم المتحدة على انشائها .. وتقرر ان يكون مقرها الرئيسى فى جنيف بالاضافة الى ٥ مكاتب فرعية من بينها فرع المنظمة فى الاسكندرية ، ويختص بخدمة منطقة شرق البحر الابيض .

عالم صغير .. صغير .. صغير

● **طوكيو :**

ابتكرت احدى شركات صناعة آلات التصوير في اليابان عدسة ((تيللى)) جبارة لتركيبها على ماكينات التصوير العادية ، واستخدامها في التصوير بوضوح على مسافات تتراوح بين ثلاثة وخمسة كيلومترات .. والعدسة طولها متران و ٣٠ سنتيمترا ، وقطرها ٤٥ سنتيمترا .. وتعتبر انقلابا في اجهزة التصوير !

وفي الصورة احدى هواة التصوير تستخدم عدسة التيلى العجيبة لاول مرة !

● **سان فرانسسكو :**

ادخل احد قضاة كاليفورنيا طريقة جديدة على عملية استجواب الشهود.. استخدم القاضي التليفون في عمليات الاستجواب .. وقال : ان من رأيه ان هذه الطريقة تساعد في بعض القضايا غير الرئيسية على ان يتكلم الشاهد بمنتهى الحرية ..!!

● **باريس :**

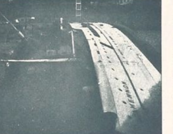
اقام ((روبير)) حفل عشاء دعا اليه مجموعة من اصدقائه .. وفي الحفل القى روبير كلمة قال فيها : ان هذا الحفل كلفه كل ما يملك من نقود .. ولذلك فهو يترك لتقديرهم حق التبرع له بأى اموال لمساعدته على الحياة .. واستطاع روبير ان يجمع من اصدقائه عشرة اضعاف تكاليف حفل العشاء !..

● **لندن :**

صدر في لندن اول مجلد من نوعه في العالم يضم أسماء جميع المؤسسات التعليمية في العالم .. ويعتبر هذا المجلد دليلا عالميا للجامعات والكليات والمكتبات ومراكز الابحاث والمعاهد والمتاحف والجمعيات الادبية والفنية في جميع انحاء العالم .. ويضم المجلد الاول اسماء ١٥ الفا من هذه المؤسسات التعليمية، واسماء حوالي ١٠٠ الف شخص من العاملين في هذه المؤسسات !..

● **روما :**

اصرت سيدة على تقديم شكوى ضد صاحب المنزل الذى تقيم فيه .. لان الماء الساخن انقطع فجاة بينما كانت تستحم في الصباح الباكر .. وقالت السيدة في دعواها ان انقطاع الماء الساخن فجاة جعلها تتعرض لاندفاع الماء البارد جدا .. وتسبب ذلك في اصابتها بالبرد والانفلونزا !!.



● **اثينا :**

شهد ميناء بيريه .. الميناء الرئيسى في اليونان في الاسبوع الماضي اول حادث من نوعه في العالم فقد كانت الباخرة اليونانيه ((اجاميتون)) تقف على رصيف الميناء .. وفجاة انقلبت الباخرة على جانبها ، وغرقت على الرصيف .. والباخرة اجاميتون تمتلكها الحكومة اليونانية وحمولتها ٥٥٥٧ طنا .. وكان بحارة السفينة قد حصلوا على اجازة قبل وقوع الحادث .. فلم يصب أى واحد منهم عندما انقلبت السفينة على جانبها !..

● **بون :**

ادخلت حكومة المانيا الغربية تعديلات على مهمة التمريض لتتناسب مع التطور العصرى .. ومن اهم هذه التعديلات اطلاق اسم ((مضيفة صحية)) على الممرضة لتشجيع الفتيات الصغيرات على العمل في مهنة التمريض بدلا من العمل كمضيفات في الطائرات والمطارات .. ووضعت الحكومة الالمانية شروطا للمضيفة العصرية تتطلب ان ترتدى الممرضة ((المينى جوب)) الموحد للمضيفات الصحيات .. على ان يكون ابيض اللون!

● **بوجوتا :**

رفع احد سكان بوجوتا عاصمة جمهورية كولومبيا في امريكا اللاتينية دعوى امام احدى المحاكم ، اتهم فيها جيرانه بأنهم كانوا سببا في مرض كلبه الصغير ((لار)) وقال في شكواه .. ان الجيران لا يعيرون ((لار)) أى اهتمام .. لدرجة انه شعر بانه مكروه .. وضرب مثلا باحد الجيران فقال انه حاول ان ينهر الكلب مما تسبب في غضب الكلب ورفضه أى اكل .. او شراب .. واضاف .. ان ((لار)) له حق في ان يعيش .. ولكن .. كيف يعيش في هذا الجو من الكراهية !!.

● **اديس ابابا :**

اجتاحت جميع انحاء اثيوبيا حركة للاحتجاج على ظهور ((المينى جوب)).. وفي رأى زعماء هذه الحركة ان المينى جوب ظاهرة سيئة تلوث طهر ونقاء الحياة والحضارة الافريقية ..

عندما تتوثق الصداقة بين الأسد والكلب !



●● توثقت الصداقة بين هذا الكلب والاسد الصغير في بيت احد الفلاحين في زامبيا .. وكان الفلاح قد قتل أم الاسد ثم حمل رضيعها الى بيته ليعيش في سلام مع الكلب ..

●● زوجة جاجارين أمام صورة زوجها أثناء الاحتفال بدفن جثمانه في موسكو ..

موسكو تقول : وداعًا لجاجارين !

●● زعماء السوفيت بودجورني وبريجنيف وكوسيجين يحملان جثمان جاجارين في الاحتفال بدفن جثمانه

●● أحد المواطنين السوفيت يضع باقة زهور أمام تمثال جاجارين في ساحة تماثيل رواد الفضاء

** شهدت موسكو في الاسبوع الماضي وداع يورى جاجارين اول رائد للفضاء، مع زميله المهندس سيروجين .. وكان الاثنان قد لقيا مصرعهما أثناء تجربتهما لاحدى طائرات الميج الجديدة .. وفي الاحتفال الذى اقيم في الميدان الاحمر في موسكو شارك زعماء السوفيت في حمل جثمان اول رائد للفضاء، الذى يحمل لقب بطل الاتحاد السوفيتي

زوجة جاجارين تتلقى العزاء

آخر ساعة تتابع مناقشات
برنامج ٣٠ مارس :



ما هو الضمان

ماذا يقول الشعب في ندواته عن برنامج ٣٠ مارس ..؟

وما هي القضايا التي تطرحها المناقشات للبحث من خلال المواجهة الصريحة ..؟

وكيف يتم بناء الاتحاد الاشتراكي - عن طريق الديمقراطية - لممارسة مسئولياته المقبلة ..؟

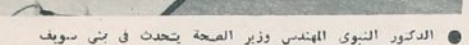
لقد تابع رشدي ابو الحسن واحمد الشريف - المحرران بآخر ساعة - الحوار الذي شهدته المؤتمرات الجماهيرية في كل موقع حول برنامج ٣٠ مارس قبل الاستفتاء عليه ..

(بعد بيان ٣٠ مارس)
- ... م الجذور وحياتك !

بريشة مصطفى حسين

ماذا يقول الشعب؟

من يشرف على الاستفتاء ؟ من هو العامل والفلاح ؟



● الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة يتحدث فى بنى سويف



● ناقشت مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى فى القاهرة برنامج ٣٠ مارس والاستعداد للاستفتاء والانتخابات





● طالب برنامج ٣٠ مارس باعادة بناء الاتحاد الاشتراكى ، وناقشت كل المؤتمرات كيفية تحقيق هذا الهدف الكبير .

ركز برنامج ٣٠ مارس على أنه لا صوت يعلو على صوت المعركة ، وعلى نفس المستوى وضع فى جانب هذا الهدف القومى ، مهمة أخرى هى تمام عملية بناء المجتمع الاشتراكى ..

فالاثنان وجهان لعملة واحدة ، فبغير مجتمع ديمقراطى ، متماسك ، يخطط لحياته ، أى بدون جبهة داخلية قوية قوة حقيقية ، لن يمكن هزيمة عدو شرس يهدد أمننا ووجودنا .

وفى هذا الاطار دارت المناقشات الهامة التى شملت جميع قطاعات الشعب على كل المستويات وفى كل مكان ، توضيحا للبرنامج وبحثا لجوانبه المختلفة ، استعدادا لحمله والدفاع عنه وتطبيقه تطبيقا سليما .

وتفرعت المناقشات ، التى عقدت طوال الاسبوع الماضى ، وستستمر الى يوم الاستفتاء وبعده ، الى موضوعات متعددة ، ولكنها فى كل مكان لم تكن تخرج عن : موضوع الانتخابات القادمة ، والاستعداد العسكرى للمعركة الحاسمة .

وهى قضايا تنبع من القضية الاساسية التى هى اعادة بناء الاتحاد الاشتراكى — عن طريق الديموقراطية — بكل مستوياته ، ليتولى متابعة المعركة وبعد المعركة ، أى باختصار اعادة البناء السياسى ، ليحكم الشعب بنفسه عن طريق تنظيمه السياسى المنتخب ، ولذا فقد ساد المناقشات جميعها شعور صادق بأهمية هذه الايام ، **وكما شرح الدكتور ابراهيم سعد الدين فى المؤتمر السياسى الذى عقد بقسم الازبكية ، وحضره عبد المجيد فريد ووزير النقل :**

لم يستطع الاتحاد الاشتراكى خلال الفترة الماضية أن ينطلق ، ليمارس فعلا مسئولياته ، وبقيت السلطة فى يد مجموعة محدودة ، تحظى بتأييد الشعب العامل فى مجموعه ، ولكن لا يشارك فيها الشعب العامل بشكل منظم ، أى عن طريق تنظيم سياسى

نقل السلطة :

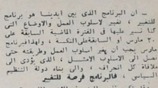
ولهذا — واستطرادا لتحليل أمين المعاهد الاشتراكية — فان جوهر برنامج ٣٠ مارس هو تطبيق ما نص عليه الميثاق ، من نقل السلطة الى الشعب ديموقراطيا ، خلال ثلاثة شهور ، يتم أثناءها تكوين السلطات الشعبية التى تتولى السلطة .

وبهذا يبدو هذا العمل كأخطر عمل سياسى فى مصر يتم منذ سنة ١٩٥٢ .. **حيث تنتقل السلطة اختياريا الى الشعب العامل .**

فعلى ملامح اللجنة المركزية القادمة ، مدى اشتراكيتها ، مدى صلابتها ، مدى وعيها ، يتوقف جزء كبير من تقدمنا خلال السنوات القادمة .

ولهذا فبجانب التركيز على أهمية هذا البرنامج كنقطة تحول هامة ، ركزت المناقشات على حملة بسواعد قوية واعية ، كبرنامج للتغيير وكما عبر واحد من المتحدثين فى مؤتمر قسم بولاق :

آخر ساعة تتابع مناقشات برنامج ٣٠ مارس :





● وفي جامعة القاهرة حضر ١٠ وزراء ندوة اتحاد الطلبة لمناقشة البرنامج

– ان البرنامج الذى بين أيدينا هو برنامج للتغيير ، تغيير لاسلوب العمل والاوضاع التى كنا نسير عليها فى الفترة الماضية السابقة على ٣٠ مارس او السابقة على النكسة ، ولهذا فبرنامج مارس يجب أن يغير اسلوب العمل وطريقته حتى نصل الى الاسلوب الامثل ، الذى يؤدى الى ملافاة كل انحراف ، والى بناء دولة التنظيم السياسى ، **فالبرنامج فرصة للتغيير**

وقد تكرر نفس المعنى فى المؤتمر الذى عقده الدكتور النبوى المهندس لقيادات وزارة الصحة عندما وقف الدكتور زكى الطيب بالوزارة قائلا :

– لقد لحقت بالاشتراكية شوائب كثيرة ، تكاد وتحجب المكاسب الاشتراكية ، وباسم الهدف العزيز هدف تحرير الارض ، وهدف البناء يجب أن نمحى كل الاخطاء ، وأن يكون هناك ضمان دائم لكشف الخطأ واستئصاله دائما .

وكان رد الوزير انه يجب الا نقع فى خطأ التعميم ، والتركيز على الاخطاء وحدها ، ويجب الا ننسى فى غمرة الاخطاء ، المنجزات الهائلة التى تحققت – وهى ليست هينة – وهى منجزات صنعها الشعب أيضا ، ومن اجل أن يحميها الشعب سنغير ونبنى ، وأنا كطبيب مثلا ما زلت اذكر كيف وصل ثمن انبوبة الانتيغوفورم التى لا يزيد ثمنها على عشرة قروش الى جنيه منذ عشر سنوات ، وقد تغير هذا كله بالاشتراكية ، التى قضت على التحكم الرأسمالى فى كل شىء ..

ثم عقب آخر على راى زميله وراى الوزير قائلا :

– انتخب واحد كويس وانت تضمن اصلاح الاخطاء ..

وهذا هو جوهر المسالة من الان حتى تشكيل اللجنة المركزية ، جوهر العمل السياسى للفترة القادمة ، هو كيف تضمن ان تحمل الانتخابات على امواجها العناصر القادرة حقيقة على تمثيل سلطة الشعب .

ماهو الضمان ؟

ولهذا فمن الطبيعى ان تعكس مناقشات الناس خلال هذه المؤتمرات ، مخاوفهم ، ان يتسلق مرة اخرى الوصوليون ومحترفو الانتخابات ، ويعودوا الى نفس المواقع ، ونعود مرة اخرى الى دوامة الاخطاء والانحرافات ، والعجز عن مواجهتها .

والضمان هو فى كلمة واحدة ((الشعب)) ، ويشرح عبد المجيد فريد هذا المعنى بقوله :

صدرت قرارات ووثائق عديدة فى المرحلة الماضية ، وكنا نحس بمدى الصعوبة عند التطبيق والضمان الوحيد للتغلب على هذه المصاعب ، – أيا كان مصدرها – هو الشعب الممثل فى تنظيم سياسى متكامل الحلقات ، لا تغيب منه حلقة واحدة ، من القاعدة الى اعلى القمة ، اى الى اللجنة المركزية ، والتنظيم السياسى لم يكتمل بناؤه فى المرحلة الماضية لظروف عامة ، وهذه المرة سيكتمل بناؤه ، ولهذا يجب على أعضاء التنظيم السياسى انتخاب القيادات القادرة ، على ضوء التجربة الماضية ، والتى يمكن عن طريق هذه التجربة ، معرفة المخلص وغير المخلص والثورى من الانتهازى ، وبالانتخاب الواعى وباكتمال التنظيم السياسى نضمن تحقيق كل آمالنا ..

وهنا يجب رفع وعى الناس باهمية عملية الانتخابات ، ومن راى ابراهيم سعد الدين : أن عملية الانتخابات ستكون من العمليات الهامة داخل المجتمع ، اذ انه يجب أن ترفع عناصر تستوعب تماما أهداف المجتمع وآماله القريبة والبعيدة ، ويجب أن تتم الانتخابات هذه المرة على اسس مختلفة ، وبالتحديد على اساس سياسى وليس على أساس نقابى ، وقد كانت الانتخابات الماضية تتم احيانا على اساس المقدرة على اقتراع أى شىء من الادارة ، هذه المرة يجب أن تتم على اساس الموقف من الاشتراكية ، والموقف من الديموقراطية ، الموقف من المعركة ، فاننا سننتخب لجنة مركزية تتولى السلطة باسم قوى الشعب العامل .

وتتمة لهذا الشرح يقول لطفى الخولى فى مؤتمر عابدين :

– لازم كشف المنحرفين او اللذين يخفون منحرفين ، لا تقولها مبنية للمجهول ، بل تقولها بتحديد وصراحة ، فاحنا مقبلين على بناء ثورة سياسية واجتماعية فى بلدنا ، فى ظروف عصيبة جدا ، وشعب ٩ ، ١٠ يونيه لازم يتحرك ، والاتحاد الاشتراكى لازم يعاد بناؤه على اساس ديموقراطى ، فى اطار البرنامج المحدد للظرف الاستثنائى القائم وهو البرنامج ، انتخابات لجنة العشرين جابت ناس غير أكفاء ، لان ماكنش فيه تحرك سياسى فعال ، وبالحركة السياسية النشيطة يمكن أن يتغير هذا كله .

من هو الفلاح ؟

ولهذا ومن أجل اعادة بناء صحيح للاتحاد الاشتراكى فقد كان مطلب تحديد واضح للعامل والفلاح يتكرر فى كل المؤتمرات تقريبا ، وكما يشرح الدكتور زكريا عبدون فى مؤتمر وزارة الصحة :

اذا كان الفلاحون والعمال من اهم الفئات التى تتجه اليهم الاشتراكية حفاظا لمصالحهم ومنعا لاستغلالهم ، فمن الواجب أن يكون تمثيلهم فى داخل الاتحاد الاشتراكى تمثيلا حقيقيا وعمليا ولن يتأتى هذا الا اذا أعدنا النظر فى تعريف العامل والفلاح قبل بدء الانتخابات ، وقد اتضح انه طبقا لتعريف لجنة المائة ، فان الفلاحين والعمال فى التشكيلات المختلفة لم يكونوا ممثلين فعلا ، واذا كنا نراجع اليوم أخطاء التطبيق فهذا خطأ يجب أن نواجهه .

وكان من رأى وزير الصحة ان المؤتمر القومى القادم سيعمل على النظر فى التعريف القائم .

اما عبد المجيد فريد فمن رأيه : أن هذا مطلب جماهيرى سمعه فى كل الاجتماعات ((وأنا مع الزملاء فى وجوب تحديد واضح للعامل والفلاح ، فهذا هو الضمان الوحيد اللى يجيب لنا أصحاب المصلحة الحقيقية فى الثورة وبالذات فى الريف ، وأنا أضم صوتى الى صوت الزملاء وسترفع هذا الكلام الى قيادتنا السياسية .

استفسارات

هذا وقد تلقت أمانة القاهرة بعض الاستفسارات من القواعد الشعبية حول عملية الانتخابات ..

● **هل المكاتب التنفيذية بالاقسام هى التى ستقوم بعملية الانتخابات ؟**

– المبدأ العام فى انتخابات التنظيم السياسى ، هو قيام القيادة السياسية فى كل موقع بالاشراف على انتخابات المستوى التالى لها . وذلك فى حدود التوجيهات التى ستصدر من القيادة السياسية . ولكن اذا احتاج الامر لتدعيم تلك القيادات بعناصر اضافية سياسية ، حتى تتم الانتخابات فى الترتيبات الزمنية المحددة لها ، فلا مانع من هذه الاضافات .

وقد جاء فى بيان ٣٠ مارس أن السيد الرئيس – وهو رئيس الاتحاد الاشتراكى – سيصدر قرارا بتشكيل لجنة مؤقتة للاشراف العام على الانتخابات ، وسيصدر فى الوقت المناسب كافة التفاصيل عن تسلسل اللجنة .

● **هل ستتم انتخابات بالنقابات ومجالس المحافظات وغيرها ؟**

– من البديهى أنه ستجرى انتخابات فى كل هذه المنظمات الشعبية المساعدة اذ أن التنظيم الام قرر اجراء الانتخابات من القاعدة الى القمة

● **هل ستظل المكاتب التنفيذية موجودة تؤدى عملها حتى موعد الاستفتاء ؟**

– من الطبيعى أن يستمر الاتحاد الاشتراكى العربى بشكله الراهن الى موعد اتمام الانتخابات وعقد المؤتمر القومى . اذ لا يعقل أن يترك فراغ تنظيمى وسياسى خلال هذه الفترة الهامة من مراحل بناء التنظيم السياسى ، بل ان المرحلة بطبيعتها تدعو الى مزيد من التدعيم والعمل والنشاط لتنظيماتنا .

رشدى ابو الحسن
احمد الشريف



● مطلوب من قوى الشعب جميعا المشاركة فى هذه الفترة الحاسمة .

آراء من السودان : بيان ٣٠ مارس تعبئة كاملة لكل القوى العربية ..

الخرطوم من جنيدى خلف الله :

قال الستاذ محمد عبد الجواد الوزير السودانى وعضو الحزب الاتحادى الوطنى الديمقراطى ..

ان بيان السيد الرئيس جمال عبد الناصر المعروف ببيان ٣٠ مارس سنة ١٩٦٨ قد أكد الاستمرار فى الخطوط الاساسية التالية :

أولا : ان مصر جزء من الامة العربية رغم النكسة والضغط الذى حدث لحمل مصر لكى تغير خطوطها الاساسية ، ومبادئها التى قامت عليها سياستها ..

ثانيا : أكد البيان أن أى تطور ، وأى مناقشة وأى صراع فكرى يكون فى النطاق الاتحادى ، وهو تحالف قوى الشعب .

ثالثا : أكد الرئيس فى بيانه التاريخى دور النقابات فى مجالس الادارات المختلفة ..

رابعا : أكد استمرار السياسة الاشتراكية فى القطاع العام ..

خامسا : دعم حقوق العمال والفلاحين التى أعطتها لهم الثورة ..

سادسا : لاول مرة وبصراحة أكد تأييد الاتحاد السوفيتى للجمهورية العربية المتحدة

وكل هذه المبادئ والمفاهيم الاساسية التى تضمنها بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ هى فى نطاق العمل على ازالة آثار العدوان عسكريا وسياسيا .

● **وقال الشيخ على عبد الرحمن نائب الحزب الاتحادى الوطنى الديمقراطى ..**

ان بيان الرئيس جمال عبد الناصر الذى ألقاه فى ٣٠ مارس هو نقطة تحول كبيرة ، وتعبئة عامة لكافة القوى العربية فى طريق النضال ، وأساسا للبنيان الجديد للمجتمع فى الجمهورية العربية المتحدة ، وهو يعتبر بحق حدثا تاريخيا هاما ..

● **وقال ابراهيم عبد القيوم محمد :**

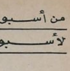
ان خطة الرئيس جمال عبد الناصر الجديدة التى تضمنها بيانه هى خطة تمثل تحولا عظيما وشاملا وعميقا فى مجالات العمل الثورى والتحررى ، والنضال الجماهيرى فى سبيل مواجهة الصهيونية والامبريالية العالمية . لقد حدد خطة العمل النضالى ووضعها فى اطار جديد يبتدىء بالشعب ، ويقوم بالشعب ، وينتهى فى المدى الذى تحدده ارادة الشعب .

● **وصرح ابراهيم المفتى وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء السابق فى السودان وعضو الحزب الاتحادى الوطنى الديمقراطى :**

ان برنامج الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٣٠ مارس الماضى يعمل على تدعيم الديمقراطية فى الجمهورية العربية المتحدة ، ويمكنها من قيادة جميع الدول العربية فى طريق النصر ضد الاستعمار والصهيونية ..

وان الجمهورية العربية المتحدة بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر وعلى هدى برنامج ٣٠ مارس لا شك أنها ستحقق النصر للعرب وتحرر التراب العربى ، وتعيد فلسطين الى اهلها العرب ..

وبرنامج ٣٠ مارس فى اعتقادى أنه سيكون القاعدة التى ستضىء للجميع مبادىء الحكم السليم الصحيح ، لانها مبادىء شملت كل النواحى ، وهى مبادىء سيقام البناء عليها بسواعد الشعب ، وعقول الشعب .





بقلم : محمد التابعى

قال لى اصدقاء وزملاء كثيرون ان مقالى السياسى فى هذه المجلة لايفيدنى ولا يفيد اخر ساعه : ان كثيرا مما اكتبه فى السياسة يفقد قيمته ذلك لأن آخر ميعاد لكتابة هذا المقال هو صباح الجمعة او صباح السبت . . وبين الجمعة والسبت ويوم صدور المجلة فى يوم الاربعاء تكون حدثت وقائع تنفى كثيراً او كل ماجاء في مقالى . . وانا لا أستطيع التنبؤ بالغيب فاكتب في صباح الجمعة او صباح السبت ما سوف يحدث في صباح الاربعاء

ومن هنا رايت ان يكون مقالى لهذه المجلة فى موضوعات لاعلاقة لها بالسياسة اللهم الا عند الضرورة . . ومقالى اليوم سوف يجمع بين المذكرات المكتوبة وبين عدة موضوعات أخرى .

حديث عن أحد حكام مصر السابقين رحمه الله !

.. وعن أمور أخرى فيها طرب وفيها عجب !!


● عباس حلمى ●




● ام كلثوم ●


● شكوكو ●

انقل عن مذكراتى المكتوبة

انقره فى مساء ٤ مايو ١٩٤٥

زارنى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الشيخ فؤاد حمزه الوزير المفوض للملكة العربية السعودية وجلسنا نتحدث أكثر من ساعتين وجاء فى حديثه أن الخديو عباس حلمى الثانى كان يحب الفتيات الصغيرات وكان اذا انتقى احداهن فى انتظارها .. كان يتململ ويروح يسير فى الشارع ذهابا وايابا حتى اذا مارآها اقبلت اشرق وجهه وأخذ بذراعها وراح يقرصها ويدغدغها فى أماكن مختلفة من جسمها علنا وفى الطريق .

وقال لى الشيخ فؤاد حمزه رحمه الله — وهو لبنانى الاصل — أن الخديو كان عنده نظام للجاسوسية يعمل بدقة .. وكان معظم جواسيسه من بين بوابى الفنادق وصرافى المصارف (البنوك)

استانبول فى ٩ مايو ١٩٤٥

تناولت العشاء اليوم فى مطعم عبد الله مع السيد احمد الحسينى والسيدة زوجته السيد الحسينى كان من أعيان سوريا ومن كبار الاثرياء .

وبينما نحن نتناول العشاء دخل المطعم الامير عادل ارسلان الوزير اللبنانى السابق وأحد أعضاء مجلس النواب اللبنانى الآن ..

ودعوته للجلوس وتناول العشاء معنا ولبى الدعوة ..

وبعد أن انتهينا من تناول العشاء قال لى انه يود أن يسير معى ويوصلنى الى الفندق الذى كنت أقيم فيه وهو فندق بيرا لصاحبه المرحوم مصباح مخيتو ..

وأثناء سيرنا راح يتحدث عن ذكرياته السياسية وتصديه فى السياسة وعن الذين عرفهم من الاقطاب فى بلاده .

وكان مما قاله ان الخديو السابق عباس حلمى الثانى كان رجلا لايؤتمن وانه كان كثيرا ماكان يقدم على اعمال لاغرض له منها سوى تحقيق مصلحة لنفسه أو اشباع شهوة الحقد والانتقام . ومن ذلك ماسمعه عن شخصيا من المرحوم اسماعيل شرين الذى كان رئيسا لمكتب رئيس وزراء مصر المرحوم محمد باشا سعيد

قال الامير عادل ارسلان ..

اثناء الحرب فى ليبيا بين العرب وبين الغزاة الايطاليين استدعى اللورد كتشنر اسماعيل شرين وقال له ..

— انا اغمض عينى واتظاهر باننى لا أرى ولا اعرف ولا اسمع شيئا عن مرور ضباط اتراك من الحدود المصرية الى ليبيا ومرور ذخائر واسلحة .. وتسألنى حكومتى فى لندن فانكر معرفتى باى شىء من هذا .. وتصدقنى حكومتى وتبلغ ردى الى الحكومة الايطالية فى روما ردا على احتجاجها .. ثم يقوم الخديو بعدها ويرسل سرا مصورين يلتقطون عند الحدود صورا فوتوغرافية للضباط الاتراك والعربات المحملة بالاسلحة والذخائر ويرسل هذه الصور الى روما فتنشرها صحفها ويحرج مركزى امام حكومتى !

وقال لى ايضا الامير عادل ارسلان ان من بين مناورات عباس حلمى التى كان يهدف منها الى مضايقة عمه الملك احمد فؤاد انه كان اذا سمع بوجود مصرى كبير فى البلد الذى هو فيه — سواء استانبول أو جنيف أو اية مدينة أخرى — كان يبعث من يسأل عن موعد سفر المصرى الكبير المذكور حتى اذا حانت ساعة السفر ذهب عباس حلمى بنفسه الى المحطة لكى يودعه حتى ولو كان لايعرفه ..

ومضى عادل ارسلان يقول :

— ولك أن تتصور دهشة وحرج بل وخوف كبار المصريين هؤلاء لانهم كانوا يعرفون ان الملك احمد فؤاد تصله تقارير مفصلة عن حركات الخديو عباس حلمى وعن الذين يقابلهم أو يقابلونه ..

وقال لى ايضا ..

— ان عباس حلمى كان يصدق كل مايسمعه وانه رغم بخله المعروف كان سخيا جدا فى دفع ثمن هذه الاخبار .. وانه كان يتمنى أن يموت جميع ملوك وامراء الشرق العربى لكى يخلو له عرش أى عرش من عروشهم !

برمانا فى يوم الاربعاء ١٣ يونيه ١٩٤٥

قص على السيد أمين رزق أحد أعيان برمانا شقيق صاحب فندق بارك الذى أقيم فيه انه منذ بضع سنوات زاره فى داره فى برمانا حسن خالد بن الشيخ ابو الهدى المشهور ومستشار السلطان العثمانى عبد الحميد الثانى وقدم له صديقه المرحوم عبد الخالق باشا مدكور الذى قال له ان رياض الصلح — يرحمه الله تناول من الخديو عباس حلمى مبلغ خمسة آلاف جنيه لكى يقوم له بدعاية فى سوريا من أجل تنصيبه ملكا عليها وان الخديوى سمع بعد ذلك أن رياض الصلح تناول مبلغا كبيرا من المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود لكى يقوم بدعاية واسعة فى سوريا من أجل تنصيب احد ابنائه ملكا عليها .. ولكن استفتاء شعب سوريا جاء مخيبا لكل هذه الآمال لان الشعب السورى الشقيق اختار النظام الجمهورى .

الجمعة ١٥ يونية ١٩٤٥

زارنى فى الفندق السيد حسين العوينى مندوب الملك عبد العزيز آل سعود والذى تولى بعدها منصب رياسة الوزارة فى لبنان عدة مرات وتزلت معه فى سيارته الى بيروت .

ورويت له ماسمعته من السيد امين رزق نقلا من عبد الخالق باشا مدكور .

وهنا أكد لى السيد حسين العوينى ان المرحوم الملك عبد العزيز سعود ليست له مطامع مطلقا فى سوريا ولا فى أى بلد عربى آخر لالنفسه ولا لاحد ابنائه ..

وان السيد شكرى القوتلى (رحمه الله) سبق أن زاره وطلب منه أن يرشح احد ابنائه ملكا على سوريا وانه — اى القوتلى — وانصاره مستعدون لتأييد وانجاح هذا الترشيح ولكن الملك عبد العزيز رفض وقال (لقد سبق ان عارضت فى ترشيح الامير عبد الله والامير عبدالاله فكيف ابيح اليوم لنفسى او لاحد ابنائى ما سبق ان حرمته على غيرى ؟ ثم ان لفرنسا مطامع ونفوذا فى سوريا وقد تصطدم مع ولدى وسوف أجد نفسى يومئذ أن من واجبى ومن حق ابنى على أن أهب لنجدته وهنا أسألك ياشكرى بك هل يجوز فى شرع الله ان اعرض ابناء نجد للقتل وسفك دمائهم من أجل عرش لابنى ؟. ثم ان فرنسا اكثر قوة منى ولا طاقة لى بالوقوف امامها .. ثم ماذا يكون موقف ابنى ملك سوريا والى الشرق منه ملك العراق الهاشمى والى الجنوب امير شرقى الاردن الهاشمى والى الغرب لبنان وفرنسا وفى سوريا نفسها انتداب فرنسى وقوات فرنسية) ؟

وقال لى السيد حسين العوينى ايضا انه عندما اعترف الملك عبد العزيز بالجمهورية السورية فى عهد تاج الدين الحسينى زاره شكرى القوتلى لكى يعترض ويحتج على اعترافه بحكومة تاج الدين ولكن الملك عبد العزيز قال له . . (انك صديقى ولكن الصداقة شىء والسياسة شىء آخر وانا اعترفت بالجمهورية فى ذاتها اى بنظام الحكم غير ناظر الى شخص تاج الدين ولقد ابلغت حكومة سوريا الجمهورية انه فى اليوم الذى يطرأ فيه اى تغيير على هذا النظام الجمهورى — اى اذا اصبح الحكم ملكيا مثلا — فان اعترافى يكون ملغيا ولا أثر له ولا وجود .

وهذا يؤيد القول بأن المرحوم الملك عبدالعزيز آل سعود كان لايريد حكومة سورية ملكية على حدوده .. لا لابنه ولا لاحد سواه .

حيفا فى ٢٩ يونية ١٩٤٥

كان زهير عسيران وعبد الجليل الراوى القائم بأعمال مفوضية العراق فى بيروت وسعيد فريحه والسيدة حرمه قد صعدوا الى فى برمانه وزارونى لكى يودعونى قبل سفرى اليوم فى الصباح الى مصر ..

هذا وقد زارنى عبد الجليل الراوى فى غرفتى فى صباح اليوم وتحدث الى طويلا ..

وكان مما قاله ...

نورى السعيد

ان نورى السعيد رجل خطر لانه بشخصه وبنفوذه وسبيله الى ذلك هو خدمة المصالح الانجليزية ، وان أم نورى السعيد يهودية وكانت صديقة لوالده وعندما حملت منه تزوجها الوالد لكى يجعل ابنه — نورى السعيد شرعيا لا ابن حرام

ومضى عبد الجليل الراوى يقول ..

— ان نورى السعيد عميل للانجليز يولونه الحكم فى العراق عند ماتكون الاحوال هادئة أو عندما يحتاجون الى خدمة ما أو لتحقيق مصلحة ما .. أما اذا اضطربت الامور فى العراق أقصوه عن الحكم وذلك بأن يطلبوا منه ان يستقيل ذلك لانهم يعرفون حق المعرفة انه غير محبوب وغير محترم من شعب العراق فهو لايصلح الا عند اضطراب الحالة فى العراق .

وبهذه المناسبة .. اذكر انه عندما قامت ثورة ١٤ يوليه (تموز) عام ١٩٥٨ فى العراق وزجوا بعبد الجليل الراوى فى السجن كتبت مقالا (لاخبار اليوم) قلت فيه أن عبد الجليل الراوى كان ساخطا أشد السخط على عبدالاله ونورى السعيد ..

ولكن صاحبى (اخبار اليوم) يومئذ ألحا على بعدم نشر المقال فى (اخبار اليوم) خوفا من مصادرة (اخبار اليوم) فى العراق .

هذا وبالرغم من ان عبد الجليل الراوى كان صديقا للاثنين !..

ام كلثوم

ما اكثر ماكتبت وكتب الكتاب والادباء فى كل بلد عربى عن سيدة الغناء أم كلثوم ابراهيم ومن هنا لا استطيع أن أجد شيئا جديدا أقوله عنها فى اتقانها لفنون الغناء والاداء أو شيئا أقوله من حنجرتها الذهبية التى تزداد قوة وعمقا عاما بعد عام .

ومع ذلك فان هناك جديدا قد لايعرفه القراء قيل عنها مثلا انها بخيلة .. مقبوضة اليدين ولكنى اعرف بل واشهد أمام الله ان أم كلثوم تساعد فى السر — لا فى الجهر — كثيرين ممن عملوا معها وتزورهم عندما يمرضون وتمدهم بالمال يدفعون منه اجور الاطباء وثمن الدواء .

واذا قدر الله ان يتوفى احدهم فانها تتبرع من مالها بكافة نفقات الدفن والجنازة .

وامر آخر قد لايعرفه القراء

ان كثيرا من الحفلات التى تقيمها أم كلثوم .. تغنى فيها مجانا لوجه الله .. ومن ذلك الحفلات التى تقيمها الجمعيات الخيرية ..

والقراء قد عرفوا طبعا ان جميع الحفلات التى أقامتها فى باريس وفى المغرب قد تبرعت بنصيبها من الدخل — وهو كبير جدا — تبرعت به للمجهود الحربى هذا عدا ما تبرعت به من مالها الخاص وهو خمسة وعشرون ألف جنيه .

وكانت ام كلثوم مريضة .. وقد لزمت الفراش بضعة ايام ، ولم اعرف بمرضها الا بالمصادفة ولكنها اخفت خبر مرضها حتى لاتنشره الصحف .. وحتى لاتصلها آلاف البرقيات من المعجبين والمحبين والاصدقاء ..

وحتى لايظل تليفونها يدق ويرن طول النهار وطول المساء .

شفا الله أم كلثوم ومتعها بالعمر المديد السعيد ..

الذنب ذنب اللوائح لاذنب مصلحة الضرائب

اذا كتب نجيب محفوظ أو يوسف السباعى أو احسان عبد القدوس — شفاه الله — او امين يوسف غراب او يوسف ادريس أو محمد التابعى أو .. الى آخر كتاب المسرحية او القصة السينمائية ..

اذا كتب احدهم شيئا من هذا فان مصلحة الضرائب تعتبر عملهم — لافنا — وانما تجارة ..

واما الذين يقومون بتمثيل أدوار المسرحية او القصة السينمائية .. فانهم فنانون ومن هنا تعفيهم مصلحة الضرائب من خمسة وعشرين فى المائة من ضريبة الايراد العام .

اما الذين كتبوا المسرحية أو القصة ورسموا شخصياتها وخلقوها فانهم كما قلت تجار .. لاتعفيهم مصلحة الضرائب من أى خصم فى ضريبة الايراد العام ..

ومعنى هذا ان شكوكو فنان .. ونجيب محفوظ تاجر وليس فنانا وان احمد الحداد فنان واما يوسف السباعى فانه تاجر وليس فنانا ..

وان عبد المنعم ابراهيم أو سواه من الممثلين فنانون واما احسان عبد القدوس أو امين يوسف غراب أو يوسف ادريس أو محمد التابعى فانهم تجار وليسوا فنانين ..

وهذا هو حكم اللوائح أو حكم القوانين .

وقديما قلت ان القانون حمار !

قرار منع التدخين

هناك قرار أصدره السيد محافظ العاصمة بمنع التدخين فى دور السينما ..

ودور السينما فيها أجهزة تكييف الهواء ..

وهذه الاجهزة تمتص دخان السجاير أو السيجار ..

واما الاوتوبيسات المزدحمة بالركاب فان السيد محافظ العاصمة لم يصدر أى قرار بمنع التدخين فيها .. مع أن هذه الاوتوبيسات ليس فيها أى جهاز لتكييف الهواء !

اليس هذا أمرا عجيبا ..

ولكننا فى مصر أم العجائب !

المكالمات التليفونية الزائدة

اعتقد اننى اشكو بلسان آلاف المشتركين .. والشكوى هى من عدد المكالمات الزائدة التى تجبيها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية من المشتركين .

والذنب فى هذه الزيادة ليس ذنبهم .. ولكنه ذنب خطوط التليفونات المتشابكة .

ويكفى ان تطلب رقما ما .. ويكون هذا الرقم مشغولا فى حديث تليفونى .. لكى يرد عليك مشترك آخر وتليفون آخر لم تطلبه .

ولكن هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية تحسبها مكالمة عليك ما دمت قد تكلمت مع التليفون الخطأ والذى لم تطلبه .

هذه هى المشكلة فهل من حل لها ؟

من الباب للباب

وكان هناك تليفون فى مخازن محطة السكة الحديدية فى القاهرة لفرع (من الباب للباب)

ولكن — من باب التوفير فيما اعتقد — رفعوا هذا التليفون ..

واليوم على الذى ينتظر طردا (من الباب للباب) .. عليه ان يذهب بنفسه الى مخزن محطة القاهرة لكى يستفهم عما اذا كان الطرد قد وصل أم لا ..

وفى هذا ما فيه من مشقة وتعطيل لمصالح الجمهور ..

محمد التابعى



البراعة التي اشتهر بها الفيتناميون في حرب العصابات الثورية تجلت بنفس المستوي في مجال الدبلوماسية وفقا للمبدأ الاشهر عن العلاقة بين الحرب والسياسة
وبيان حكومة فيتنام الشمالية الاخير يشبه الي حد كبير مفاجآت وتكتيكات حرب العصابات أمام عدو قوي ومتجبر وظهره الي الحائط في نفس الوقت .

الانسحاب من فيتنام
.. هل يدعم اسرائيل في الشرق الأوسط

بقلم : فيليب جلاب

ومصدر المفاجأة ان جونسون لم يعلن عن موقفه الجديد « بالحد » من الغارات على فيتنام الشمالية الا مضطرا ، سواء كان صادقا او مناورا . وان مختلف الاطراف ابتداء من هانوى وموسكو بسارا حتى شيوخ وكتاب الولايات المتحدة الامريكية اظهروا امتعاضهم من موقف جونسون « المناور » و « الخادع » كما وصفوه جميعا . ومع ذلك فوجىء الجميع (وربما جونسون على راس الجميع) ببيان هانوى الذى يعلن انهم على استعداد الان لارسال وفد التفاوض مع الامريكيين حول وقف كل اعمال العدوان ضد فيتنام الشمالية بدون شروط .

ومن الممكن طبعا ان يفاجىء عدو عدوه بقبول شروط مجحفة وتقرب من الاستسلام . ولكن ليست هذه هى المفاجأة التى نعنيها ، وهى بعيدة كل البعد عن مفاجأة فيتنام للعدو الامريكى .

ان جوهر الموقف الفيتنامى هو عدم التنازل عن مبدأ اساسى من مبادىء الحرب والسلام ، مع الاستعداد لقبول تنازلات جزئية من شأنها ان تضع العدو فى مأزق ان كان مخادعا او مناورا ، او تحقق الهدف فى تسوية مشرفة ان كان مخلصا فى عروضه .

هل يتدعم موقف اسرائيل ؟

وقد طرح موقف الفيتناميين الجديد كثيرا من التساؤلات الهامة ، يمكن اجمال اهمها فيما يلى :

● **هل يشجع موقف هانوى فريق «المتشددين» فى الولايات المتحدة ام فريق « المعتدلين » ؟**

● **الم يكن الاحرى بعد ما ثبت من انهيار موقف حكومة جونسون داخليا (بسبب الحرب الفيتنامية اساسا) ان تصر هانوى على رفض موقف حكومة الولايات المتحدة والذى يصفه بيان هانوى بانه « لم يستجب تماما وبطريقة صائبة للمطلب العادل لحكومة فيتنام الديمقراطية » ؟**

● **واخيرا وهو ما يتعلق بنا بشكل مباشر : هل يؤدى حل المشكلة الفيتنامية الى تركيز كل قوة الولايات المتحدة الامريكية الى جانب العدوان الصهيونى الاستعمارى على الوطن العربى ؟**

ولنبدأ بهذا التساؤل الاخير والذى يفترض اساسا نجاح المفاوضات وما بعدها فى تحقيق اهداف الشعب الفيتنامى وانسحاب القوات الامريكية المعتدية من فيتنام وما حولها .

وليس سرا ان قطاعا لا باس به من المتتبعين للمشكلة الفيتنامية يرى هذا الراى . وقد سبق ان طرح هذا الراى فى مناسبات عالمية مشابهة قبل فيتنام وبعدها .. والحقيقة انه من الناحية الحسابية المجردة يبدو هذا الراى صحيحا .. اذ سيؤدى سحب اكثر من نصف مليون جندى امريكى من فيتنام واسطول امريكا السابع المتفرغ تقريبا لفيتنام ، وتوفير ما يقرب من ٣٠ الف مليون دولار سنويا الى زيادة قوة البطش الدولية للولايات المتحدة . **ولكن الموقف السياسى والعسكرى لدولة ما ليس مجرد ارقام حسابية.** واللجوء الى علم الحساب فقط فى الجانب الامريكى يقابله نفس الشىء فى المعسكر المضاد الذى سيرفع عن كاهله ايضا كل ما تستنزفه حرب المقاومة والتحرير الفيتنامية من طاقات اقتصادية وعسكرية وبشرية . ونعنى بذلك على التحديد الشعب الفيتنامى نفسه والاتحاد السوفيتى والصين الشعبية وبقية الدول الاشتراكية .

« والحسابات » الصحيحة للموقف فى حالة انسحاب الامريكيين من فيتنام يمكن ترتيبها بطريقة اخرى :

●● الانسحاب الامريكى – فى حالة حدوثه – ليس انسحاب المنتصر ايا كانت التسوية او التسمية . ومن هنا فالأثر المعنوى الذى يلازم الانسحاب الامريكى من الحرب الفيتنامية يدخل بالنسبة لقوة الولايات المتحدة تحت باب **«الطرح» لا « الجمع » ..**

●● ان تصفية العدوان الامبريالى ضد شعب من الشعوب ، او هزيمة هذا العدوان بأى صورة من الصور مساهمة ايجابية فعالة تخدم كل قضايا الحرية فى اى مكان فى العالم ومن بينها قضية الحرية والتحرر فى العالم العربى .

●● انه اذا كان الراى القائل بأن انسحاب امريكا على هذا النحو من فيتنام يدعم قوة امريكا العدوانية فى مناطق اخرى ؛ رأيا صحيحا فان هذا يعنى ان يتمنى انصار الحرية العرب او الافريقيين احتلال امريكا لفيتنام اطول فترة ممكنة ، وان يتمنى انصار الحرية الفيتناميون بقاء العدوان الامريكى الصهيونى فى الاراضى المحتلة أطول فترة ممكنة !

والصحيح ان انتصار الامريكيين فى فيتنام لو حدث هو الذى يدعم قواعد العدوان الامريكى فى كل مكان والعكس صحيح دائما وقد ادرك الاسرائيليون هذه الحقيقة مبكرا لا لمجرد القلق على ذهاب جونسون او هزيمته (لان الخط العام للمصالح الامريكية مهما اختلف الرؤساء يسير فى نفس اتجاه الخط العام للمصالح الصهيونية) ولكن بسبب ادراكهم للمخاطر الناجمة عن هزيمة العدوان الامريكى فى جنوب شرقى آسيا ، واثر ذلك فى المستقبل على مواقفهم ومشروعاتهم .

والخلاصة : ان اى هزيمة لدعاة الحرب الامريكيين وللسياسة الامريكية الرسمية التى تمثلهم كسب كبير لاعداء الاستعمار الامريكى سواء وقعت هذه الهزيمة فى فيتنام او فى الشرق الاوسط او حتى داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها!

اذا كذب جونسون

والتساؤل الثانى هو اثر موقف هانوى على المتشددين والمعتدلين فى واشنطون ، ولماذا لم تصر هانوى على كل اشتراطاتها السابقة مع علمها باحتمالات الخداع والمناورة الامريكية .

لا يختلف امريكى او فيتنامى (ما عدا قلة معروفة) على ان الولايات المتحدة تمر بأسوا احوالها ، وان الرئيس جونسون اضطر لهذا الموقف اضطرارا ، رغم كل ما عرف عنه من ضيق افق وعناد وعجز عن التخيل الذكى . . **ولا يختلف اثنان حول ما يشبه البديهيات من ان الامريكيين على حافة الهزيمة فى فيتنام ، والفيتناميين على حافة الانتصار** .. ومع ذلك فموقف حكومة هانوى يتسم بقدر كبير من الحكمة والحنكة السياسية والقدرة السريعة على الرد فى عالم السياسة والدبلوماسية المعقد . وفى اعتبار هانوى اولا انها لم تتنازل عن مبدأ اساسى . وفى اعتبارها ثانيا ان المشكلة الفيتنامية تشمل عدة اطراف الى جانب الفيتناميين ومن بينها موقف الرأى العام الامريكى والعالمى ، ومدى تأثره بالمناورات والالاعيب السياسية .. ويبدو ان التساؤل الذى رد عليه الفيتناميون قبل ان يعلنوا بيانهم الجديد هو انه : اذا كان الامريكيون « يناورون » و « يخادعون » ، فان حسن النية من جانب الاقتراح الفيتنامى سيكشف امام الرأى العام العالمى والامريكى حقيقة نوايا جونسون . واذا صح ذلك فان موقف جونسون يصبح اكثر تعقيدا امام شعبه وحلفائه والعالم كله ..

ومثل هذا الموقف سيدعم قوة الفريق الامريكى « المعتدل » الذى دافع كثيرا عن صدق نوايا حكومة هانوى ؛ امام تهجمات الفريق المتشدد الذى اتهم هانوى بالاصرار على القتال مهما كان موقف الامريكيين .

.. واذا صدق !

اما اذا كان جونسون « صادقا » فى اتجاهه الجديد كخطوة حقيقية فى تحقيق مطلب هانوى الاساسى وهو وقف الغارات وكل اعمال العدوان والانسحاب بعد ذلك من فيتنام الجنوبية ، فان موقف هانوى يمهد الطريق امام تعثر الولايات المتحدة فى طريق التسليم بالهزيمة او الفشل.

فمن المسلم به ان هزيمة دولة كبرى او اقوى دول العالم المعاصر ليست من الامور الهينة ، وان ازدياد جرعة « الاذلال » يمكن ان يدفع المتعطشين الى العدوان فى واشنطن الى «الحماقة الكبرى» ، وهو ما ليس فى مصلحة الشعب الفيتنامى او اى شعب فى العالم .

الخلاصة ايضا بالنسبة للفيتناميين :

●● **لا تنازل عن المبدا الاساسى .**

●● **اقصى قدر من المرونة السياسية .**

●● **اقصى قدر من الاستعداد العسكرى والتعبئة الشعبية لحرب التحرير او للسلام العادل .**

سؤال بدون جواب

اما السؤال الذى لا نملك له اجابة مقنعة تماما ، فهو مستقبل الخطوتين الامريكية والفيتنامية . لان كل ما سبق ذكره من احتمالات يتعلق بتفسير ماوقع فعلا ، او ماسيقع بافتراض نجاح الطرفين فى حل المشكلة الفيتنامية .

اول ما يواجه العالم كله من اخطار هو افتراض الفشل ، والعودة الى تصاعد امريكى جديد . ففى هذه الحالة سيتصرف جونسون وهو يقامر بكل شىء دون ان يلجمه ارتباط بالانتخابات القادمة ، او على اساس تحقيق نجاح « ساحق » فى الجبهة الفيتنامية يعيد له نجاحا مماثلا فى الجبهة الداخلية . ولكن مثل هذا الاحتمال لن يكون مفاجأة لفيتنام الشمالية او جبهة التحرير الوطنية فى الجنوب او اهم حلفاء واصدقاء الشعب الفيتنامى . ومن كل ما صدر من بيانات رسمية من هذه الاطراف حتى الآن يبدو التشكك فى اخلاص حكومة جونسون اكثر من التصديق . **وهذا يعنى مزيدا من الاستعداد والتحفز فى معسكر فيتنام ، كما يستلزم اشكالا جديدة من الضغوط والتحركات من جانب كل الدول المحبة للسلام وكل قطاعات الرأى العام العالمى ، حتى تدرك حكومة الرئيس جونسون انها تحت المراقبة اليقظة ، وان الرأى العام العالمى لم يصب بنوع من الاسترخاء ولم ينفض ايديه من المشكلة بعد . اذ قد يكون هذا احد الاهداف الجانبية « للمناورة » الامريكية .. !**

فيليب جلاب

مشاكل رئيسية
.. كانت وراء قرار جونسون عدم ترشيح نفسه فى الانتخابات !

وجد جونسون نفسه غارقا في المشاكل .. وانقسم الرأى العام الامريكي علي نفسه .. ولم يكن أمام جونسون انقاذا لنفسه الا أن يتخذ القرار الذي أعلنه بعدم ترشيح نفسه في الانتخابات الامريكية القادمة .. وهذه هي المشاكل:



● **للمرة الثانية فى حوالى عشرة أعوام تحطم « حربا » صغيرة دولة كبرى . فى عام ١٩٥٦ قضى العدوان الثلاثى فى السويس على آخر آمال بريطانيا فى الاستمرار كدولة من الدرجة الاولى .. واليوم تلعب حرب العدوان الامريكية ضد فيتنام دورا مشابها بالنسبة لامريكا مع اختلاف الظروف والنتائج بمقدار الفرق بين امريكا وبريطانيا .**



● **التمزق الذى اصاب حكومة جونسون وحزب جونسون دفع بروبرت كنيدى ومكارثى الى المقدمة . ويمكن أن يدفع غيرهما ايضا بعد أن أصبح شعار الفوز فى الانتخابات متوقفا الى حد بعيد على درجة العداء لسياسة جونسون .**

● **بسبب الاستنزاف اليومى والمتواصل فى الحرب الفيتنامية وفى غيرها من المغامرات الامريكية ، اهتز الدولار ووقعت أزمة الذهب المعروفة . ولم يكن احد يتوقع أن تصاب اقوى « وأصعب » عملات العالم بهذا التدهور .. ولكن « قدرة » جونسون لا تحد !؟**

● **وجونسون من الزعماء القلائل فى العالم الذين اكتسبوا بسهولة عداء أصدقائهم وخصومهم على السواء . وقد لعبت سياسة الولايات المتحدة دورا هاما لا يقل عن دور شعوب العالم فى التفكك الذى اصاب حلفها العسكرى الرئيسى وهذا ما عبر عنه الجنرال ديجول .**



أجازة فى موسكو عندما تذوب ثلوج الشتاء

● رسالة خاصة لآخر ساعة يكتبها: عبد الملك خليل



ثلاثة اجيال .. الاجداد والاباء والاحفاد .. فى موكب يوم مشمس فى موسكو

كيف تمضى الحياة فى موسكو تحت الثلوج .. ؟ وبعد ذوبان الثلوج ..؟ وكيف يعيش ستة ملايين ونصف مليون فى العاصمة العريقة ..؟ كيف يعملون .. وكيف يفكرون .. وكيف يسهرون .. ؟ (آخر ساعة) تاخذك فى اجازة قصيرة بين معالم موسكو .. !

مع مقدم الربيع وانحسار موجات البرد كان الشتاء يلفظ أنفاسه الاخيرة فى موسكو بدفعات قوية .. كأنه ينبه اهالى موسكو انه لا بد قادم مرة ومرات اخرى ..

وبينما يتدافع اهالى موسكو مسرعين فى طريقهم كانت الحياة تموج بشتى المواقف والانفعالات ، كان غطاء ابيض ناصع يغطى كل شىء .. الناس والارض واشجار الصنوبر الشامخة وقباب الكرملين الزاهية بلونيها الاحمر والاصفر ..



اختارت الطائرة مطار ((فونوكوفو)) الدولى مقرا لهبوطها لسوء الاحوال الجوية فوق مطار ((شيرمالو)) الذى كان مقررا وصولنا اليه .. وهناك كانت درجة الحرارة تنزلق بسرعة هائلة حتى تبلغ ٢٥ درجة تحت الصفر ..

كانت ((الفيزا)) أو ((تأشيرة الدخول)) الى الاتحاد السوفيتى التى نحملها قد تفقد ميعادها من جراء التأجيل المستمر فى هافانا .

كانت أفكار مسبقة عن البوليس السرى الروسى تخيم فوق رؤوسنا بسبب ما سمعناه وقرأناه من المحاكمات التى تجرى لعدد من ((المثقفين)) الروس . والتى جرت فى سياقها أحد الفنزويليين واسمه **((نيكولاس بروكس سوكولوف))** .

ومؤدى المحاكمة ان نيكولاس بروكس سوكولوف)) شاب من أصل روسى ولد فى المانيا الغربية ثم رحل والده الى فنزويلا وتمكنا من الحصول على عمل وزادا دخلهما ارسلا ابنهما الى جرونوبل فى فرنسا للدراسة . وفى جرينوبل تعرف على عدد من اعضاء منظمة تعادى الاتحاد السوفيتى تتخذ مقرها فى المانيا الغربية ، وعندما علم اعضاء المنظمة بنية ((سوكولوف))

• مناقشات بين بنات موسكو حول البنطلون ورقص التويست

فى ضواحى موسكو وبعيدا عن بيوت الراحة - الداتشـــا - يخرج الاطفال للنزهة

وزارة الاتحاد السوفيتى طلبوا منه ان يحمل بعض الرسائل لهؤلاء المثقفين .

ثم زودوه بحزام يحمل اجهزة ارسال وحبرا سريا ونقودا سوفيتية وأوراق كربون كان عليه ان يسلمها الى بعض الذين يتولون مساعدة الكتاب الذين يحاكمون . وفى موسكو تم القبض عليه ومعه الحزام وبه كافة المحتويات التى ينطبق عليها عقوبات قانون الجرائم السوفيتى .

اما الذين كان عليه ان يساعدهم فهم مجموعة من الشباب السوفيتى الذين اعترضوا على محاكمة الكاتبين الروسيين (دانييل وسنايفسكى) اللذين ادينا منذ عامين بنشرهما مؤلفات خارج الاتحاد السوفيتى تعرض بالوضع القائم به .

وكانت المحكمة التى شكلت فى يناير الماضى قد ادانت اربعة منهم بتهمة نشر وتوزيع دعاية معادية للاتحاد السوفيتى وهم : **جيزنبرج وجلانسكوف ودوبرو فويسكى** والشابة التى تعمل كاتبة على الالة الكاتبة واسمها **لاشكوفا** . وكان الحكم بالعمل فى معسكرات العمل لمدة خمس سنوات وسبع سنوات وسنتين وسنة على التوالى .

وكان من الاسباب التى أدت الى ادانتهم الشهادة التى أدلى بها سوكولوف نفسه عندما قال أمام المحكمة : **((لقد اخبرونى انهم كتاب ولهذا يحاكمون . ان هؤلاء الذين أراهم ليسوا كتابا او مؤلفين . انهم يدانون هنا لانهم مجرمون لانهم قد عقدوا صلات مع منظمة (نارودنو ترودوفاى سويز) المعادية للاتحاد السوفيتى ... لقد اخبرونى ان هذه اللفات التى كنت احملها فى حزامى لا تحتوى الا على مواد لمساعدة هؤلاء الناس .. لكن عندما قبض على اكتشفت ان هذه اللفات تحتوى على اشياء اخرى .. اننى فى غاية الاسف لاننى - دون أن اريد - قد اعتديت على قوانين هذه البلاد)) .**

فمن هم هؤلاء الشباب ؟

تصفهم الصحافة السوفيتية بانهم مجموعة من الشباب الذين حصلوا على تعليمهم الثانوى ووجدوا ان خدمة المجتمع السوفيتى لا تناسبهم، انهم فضلوا ان يلطخوا تاريخ حياتهم . فالمتهم الاول **جيزنبورج** تنقل بين مختلف الاعمال . لقد كان يرفض العمل فى اغلب الاحيان ويعيش على المعاش الذى يصرف لامه . لقد قبض عليه فى عام ١٩٦٠ لرفضه العمل وحوكم فى عام ١٩٦٤ لعدد من الاهانات ولكنه لم يسجن .

والمتهم الثانى ((**جلانسكوف**)) فقد عاش طوال عمره طفيليا على المجتمع ، لم يترك فرصة الا وسعى لتلطيخ سمعة المجتمع السوفيتى بها .

وكذلك الامر بالنسبة للمتهم الثالث دوبروفولسكى .

وعندما ينتهى كلام الجرائد الرسمية فى الاتحاد السوفيتى عن ادانتهم تسأل عددا من المهتمين بالادب أو الفن السوفيتى من هؤلاء ، حتى من بين الشباب العربى الذى يتعرف على دراسة الادب الروسى فى الاتحاد السوفيتى **فان الاجابة الوحيدة هى انهم لم يسمعوا عنهم او يقراوا لهم قط ..**

ومع ذلك فان الجرائد الغربية تروج لاحتجاجات وقعها عدد من الادباء والكتاب السوفيت المرموقين من أجل اعادة محاكمتهم ..

هكذا كان تصورنا لما قد يقع لنا فى موسكو ! توقعنا اجراءات تفتيشية رهيبة تقلب كل شىء راسا على عقب ..

ولكن على العكس لم نجد شيئا .. لا احد ينتظرنا .. الجميع يسلمون اوراقهم ويمضون مسرعين .. رغم تأخر وصولنا عن الموعد المحدد ثلاثة أيام كاملة !

حاولنا ان نتفاهم باللغات التى نعرفها فلم نجد سوى عبارة واحدة ((نى بى نى مايو ..)) ومعناها للذين لا يعرفون الروسية مثلنا : ((انا لم نفهم ..))

ضحكنا وقلنا : مايو .. يونية .. يولية .. كله زى بعضه .. احنا ايضا لم نفهم ..

سعينا للتفاهم بالاشارات فلم نفلح .. ومضت ثلاث ساعات نفتش حتى على البوليس السرى الروسى فلم نجد له أثرا ...

وبعد اعياء طويل جاء الجواب من احد الشبان الروس :

((اليوم هو يوم الاحد .. ولن تجدوا احدا فى مكتبه أو بيته)) .

وما العمل !؟

ذهب وعاد ليقول ان احد ضباط البوليس اتصل باتحاد الصحفيين السوفيت فلم يجد احدا .. انى أقترح عليكم أن تذهبوا الى احد الفنادق ..

ونسى كل شىء .. وعاد ليروى لنا قصة حياته !!

ولمحنا احد الواقفين واشار ان نتبعه ووراءه مضينا . ودون أن ينطق وضعنا فى أوتوبيس . وفى لحظة كان يقطع الطريق بنا وسط غابة هائلة تغطى قمم أشجارها الثلوج المنهمرة ..

كانت نصاعة الثلج تبدد الظلام البادى .. وتضفى على العابرين سلاما مقيما !

وبعد ساعة وصل بنا الاوتوبيس الى احد الفنادق . وبالاشارات سلمنا جوازات سفرنا وصعدنا الى احدى الحجرات لنلقى بأنفسنا نهبا لنوم عميق .

بانوراما للعمل

وصحونا على حركة مفاجئة ومباغتة .. كانت اقدام تعدو وتتصادم ثم تفترق . نظرنا الى ساعات أيدينا فكانت تشير الى الخامسة والنصف صباحا .

تصورنا أن حادثا أو حريقا مفاجئا . اسرعنا بارتداء ملابسنا وانطلقنا الى الردهة . كانت سيدة روسية فى متوسط العمر تجلس فى هدوء تضبط مفاتيح الحجرات فى أماكنها ...

كان عمال التنظيم يضبطون آلاتهم الميكانيكية للتنظيف .. وتسمرت أقدامنا . وابتسمت الروسية وقالت : لا شىء ..

ان الحياة فى موسكو تبدأ فى هذه الساعة ..

وتفتحت أمامنا ابواب موسكو العريقة بسكانها الذين يزيدون على ستة ملايين ونصف مليون مواطن . ينطلق منهم يوميا ٣ر٥ مليون ليركبوا المترو الى مكاتبهم وأعمالهم .

وجاء الاصدقاء السوفيت من اتحاد الصحافة لاستقبالنا والترحيب بنا . ومع كل عبارة ترحيب عبارة أسف واعتذار لعدم معرفتهم ميعاد وصولنا .

و ((ايفان)) كما يطلق على الروسى العادى عندما يعتذر يكاد يذوب رقة وخجلا لكن عندما لا يقبل اعتذاره او اسفه تتغير طباعه تماما ولا يهمه شىء فى العالم كله .. يقول ما يتصور وما لا يتصور العقل والخيال .

و ((**الروسى**)) .. طيب القلب .. كريم بكل ما تحمله آيات الكرم والضيافة .. اذا زرته فى بيته - كما حدث لنا - فتح بيته وقدم على مائدته كل مايملك .. اذ شرب انفعل وكادت الدموع أن تطفر من عينيه .. وارتفعت عقيرته بالغناء لوطنه وأرضه وغاباته وعاصمته موسكو .. مثله مثل شاعر الثورة الاكبر ((**بوشكين**)) الذى احب موسكو حتى العبادة فى منفاه ولهذا تكرمه عاصمته وتقيم له تمثالا فى أروع الميادين وفيها يقول :

موسكو .. لكم جزعت غاليا لفراقك .
ولكم عدت اليك بافكارى وأنا فى منفاى البعيد
موسكو .. موسكو .. اتمنى أن اراك .
.. مرة واحدة .. فى خيالى الولهان .

وموسكو ليست عاصمة كبقية العواصم التى يمكن ان تجوبها فى يوم واحد . انها (**بانوراما**) كاملة من العمل والنشاط والدقة والنظام .

وتبلغ مساحتها الراهنة ٢٤٧ ميلا مربعا و ٥٠٠٠ شارع فسيح وبها يقيم مواطنون ينتسبون الى ١٢٠ قومية ، أى تضاهى فى اتساعها نيويورك وطوكيو ولندن .

ولادراك مدى التوسع يكفى أن بها ١٧ حيا سكنيا ينتظر أن يصل التوسع فى انشاء المساكن الجديدة الى انشاء ٣٩ منطقة سكنية جديدة .

وبها ٢٤ فندقا و ٣٥ مسرحا و ٩ قاعات للموسيقى و ٤٢ متحفا ومعرضا .

والقدرة على العمل هى الطابع الحاسم فى حياة أهالى موسكو .. العمل هو الانتاج .. هو الدفء من البرد او الثلج .. هو المزيد من فتح شهية الروس لالتهام الاطباق الروسية المتنوعة فى ((المطاعم)) او الكافتيريات المنتشرة ، حتى أمام الميدان الاحمر . ويشارك فى العمل الجميع على السواء من السادسة عشرة الى الستين من العمر للرجال ومن السادسة عشرة الى الخامسة والخمسين للنساء .



جالينا جورودكا مدربة التزحلق على الجليد فى احد دروسها لصغار الطلائع

المسكوفية والساعات المهربة

وبعد منتصف الليل ووسط الثلوج المنهمرة وتحت درجة حرارة تبلغ الثلاثين أحيانا تجد سيدات وامهات تجاوزن العقد الخامس من العمر يكسحن الجليد فى نشاط ومهارة ، وفى لحظات تأتى اللوريات لحملها الى مناطق نائية وتعود الشوارع نظيفة تلمع تحت الاضواء الباهرة فى الشوارع .

حدثتنا احدى السيدات وكنا نرتجف فقالت: **انى اقوم بعملى طيلة خمسة ايام .. أكسح الثلج من الطريق .. العمل بالنسبة لى شرف .. وفى يوم السبت او الاحد استطيع ان اذهب الى المسرح او السينما أو ارى عائلتى واولادى واحيانا احفادى .. اننى اتقاضى ٦٠ روبلا فى الشهر لكننى اجد كل ما اطلب من غذاء وكساء فى المحلات بوفرة ..**

وليس هذا بغريب اذا ما عرفنا ان ارقى واغلى مقعد فى البولشوى لا يزيد على ثلاثة روبلات وهناك مقعد ممتاز ايضا يبلغ ثمنه روبل ونصف روبل .

والحياة فى موسكو سريعة لا تعرف التوانى مئات السيارات والتكسيات .. لكن خطأ واحدا يكفى بنظرة من جندى المرور لتوقف السائق فورا وحمل اوراقه ودفع الغرامة التى قد تصل الى روبل واحد . ويحمل كل سائق تاكسى دفترا خاصا يدون به من يريد من الركاب اية ملاحظات ضد السائق

ووسط هذا لا تجد الفتاة الروسية عيبا فى ان تجرى فى الشارع . انها لا تتوقف او تتسكع الا فى أيام الاجازات امام الفترينات . انها غالبا ما تتخذ من بقايا الثلج على الطوار او الشارع سبيلا لممارسة رياضة التزحلق على الجليد .. حتى وان كان معها اطفالها او زوجها او زميلها ..

وتبلغ درجة الاناقة الراهنة للفتاة الروسية حدا يدعو للدهشة . فما من فتاة موسكوفية الا وتحمل فى أيديها **حقيبة كبيرة .. وفى** الحقيبة على الدوام حذاء لامع جديد يضاهى فى ذوقه آخر موديلات الاحذية فى باريس وروما للاستقبال بدلا من حذاء الخروج ..

ونفس الشىء ينطبق على القفازات والقبعات وادوات الزينة والتجميل خاصة بعد انتشار بيوت السلع المتفرقة فى موسكو ..

وتستغل دوائر المهربين هذا الاقبال لخلق سوق سوداء فى بعض السلع الغربية ، وخاصة الساعات السويسرية الذهبية .

ولقد كشف أخيرا عن شبكة لتهريب الساعات السويسرية للاتحاد السوفيتى . وتبلغ قيمة الساعة السويسرية ثمانية عشر جنيها استرلينيا تباع فى الاتحاد السوفيتى بما يوازى مائة جنيه .

ولقد كانت شبكات التهريب تتخذ نشاطها فى برلين الغربية ويجرى نقلها الى برلين الشرقية وبولندا من طريق القطارات التى تتجه الى بريست ليتوفسك فى الاتحاد السوفيتى ومنها الى موسكو .

وكانت هذه الروبلات المحصلة تتخذ وسيلة لتمويل عمليات التجسس فى داخل الاراضى السوفيتية خاصة بعد أن اتخذت السلطات السوفيتية فى موسكو اجراءات مشددة لتهريب النقد السوفيتى .

ولقد تداخلت هذه العمليات حتى اصبحت وكالة المخابرات المركزية الامريكية تسعى للهيمنة والسيطرة عليها كعملية كاملة لمشروعاتها الخاصة .

فعندما كنا نشاهد باليه ((زولوشكا)) التى كتبها الموسيقار الروسى ((بروكوفيف)) فى مسرح البولشوى والتى استقاها من قصة ((سندريلا)) الفتاة اليتيمة التى احبها الامير ذات ليلة لرقصها الرائع وحذائها الفضى كنا نشاهد اندفاع ((الموسكوفيات)) وسط معاطفهن الثقيلة للدخول الى المسرح قبل الميعاد المحدد له السابعة مساء .



احـــد بيوت عرض احدث الأزياء العالمية

عشرات السيارات الخاصة فى شـــارع جواكى



ثلاث فتيات فى طريقهن الى السلم الكهربائى فى مترو موسكو



وحانت ساعة الوداع بعد ليلة صاخبة من الضحك والتهريج والموسيقى



موسكو ليلة السبت .. بهجة ونشوة .. ووحـــدة فى بعض الاحيـــان

وفى ثوان تتغير المناظر وتتحول ((**الروسية**)) التى كانت اشبه ((بالكرنبة)) الى حسناء رائعة يشرق وجهها بالبشر والفرح ، فيحس من رآها أنها كانت لاقل من ساعتين تقود سيارة او تاكسى او عاملة فى مصنع تعمل لاكثر من سبع ساعات متواصلة .

وبنفس القدر الذى تتزاحم به على شراء المواد التموينيـــة وتقلب مختلف الاختراعات الجديدة تستطيع أن تروى فى اعزاز الشعر وتتحدث فى الموسيقى . وتنتقد فى حس وذوق ادبى رفيع نصـــائد **ايفتوشنكا وفوزنيفسكى وبلا احمـــد ولينـــا** ، لكنهـــا تحفظ دوما وعن ظهر قلب ما كتبه شاعر روسيا الاكبر ((ماياكوفسكى)) الذى مات منتحرا فى سنة ١٩٣٠ خاصة ما يقوله عن موسكو

انني اغنى وطنى
جمهوريتى
ربيع الانسانية
ولدت من العمل والمعارك
موسكو .. احجار بيضاء
موسكو .. احجار حمراء
مدينتى دائما
الجميلة والغالية

والرياضة فى موسكو ليست مهمة جماليـــة فقط .. انها راحة اجبارية . ففى كل يوم تبدأ الاذاعة بالتمارين الرياضية وفى الحادية عشرة يمنح العاملون ١٠ دقائق يمارسون فيها ايضـــا التمارين الرياضيـــة ويذيعها راديو موسكو .

الرقص والبنطلون ..

ومنذ ان شرعت الحـــكومة السوفيتية فى تخصيص يومين للراحة اسبوعيا منذ منتصف العام الماضى وبداية هذا العام لم تنقص معدلات العمل ، الذى يتم وفقا لخطة معدة ومدروسة

وما ان ينتهى يوم العمل فى الساعة الخامسة مساء يوم الجمعة حتى تنطلق فيالق الشباب او ((المجموعات)) كما يسميها الروس ((باخود)) الى الغابات وبيوت المراحة . وقد تتجمع عائلة او ٣ او ٤ عائلات فى منطقة سكنية واحـــدة للقيام بجولة . وتختلف هـــذه الجولات بين التزحلق على الجليد وصـــيد الأسماك ... والرقص .

والرقص فى روسيا قد وصل الى حد اتقان احدث أنواعه من التويست حتى الهالى جالى وقد تحفظ القادة السوفيت فى بداية الامر من هذه الرقصات لكنهم وافقوا على السماح بها وحجتهم الاقناع أولا وليس القمع ..

وكما حدث فى بداية الامر ايضـــا عندما حاولت الفتاة الروسية تقليد الفتاة الفرنسية والايطالية فى ارتداء البنطلون . ودارت المناقشات وانتهت بالسماح به . والآن أصبحت الفتاة ترى فيه أقلالا من شأنها ومن انوثتها .. وان كان الاقبال عليه يتناقص بصفة مستمرة .

وفى جميع انحاء موسكو تنتشر بيوت الصداقة للشباب . ونظرا للنظام الجديد فى الراحـــة اصبح العمـــال فى المصانع يستريحون يوما ويدرسون فى اليوم الآخر وارتفعت نسبة العاملين المنتسبين الى المعاهد العليا والجامعات الى ٥٠ ٪ من العمال .

وتنتشر فى موسكو الآن جماعات المعرفة او ما يطلق عليه الروس ((ازنانيا)) وهى الجمعيات للعمل التطوعى لنشر المعرفة العلمية عن طريق محاضرات الثقافة والكتب العلمية الشـــعبية التى يتصدى لها أكاديميون معترف بمواهبهم وقدراتهم . ويبلغ سعر كتاب فى الابحـــاث العلمية الشعبية مالا يزيد على ٥ كابيكات أ . ما يوازى خمسة مليمات .

ومن هذه الكتب العلمية بحوث مبسطة فى النظرية النسبية والطبيعة النووية والسرعات والاشعة وبلازما الدم والسوبرنتيك والطب .

ولهذا أصبح الشخص العادى فى موسكو هو الشخص الذى اتم تعليمه الثانوى .

والاقبال على القراءة فى موسكو يكاد يصل حتى النهم .. انهم يقرأون فى الشارع وحتى على سلم المترو المتحرك بين الانتقال من محطة الى اخرى .

والبحث الذى يشد الجميع الآن فى موسكو وتلقى فيه محاضرات ويعلن عنه فى الراديو والتليفزيون هو قيام علماء الكيمياء الحيوية فى فرع الاغذية الصناعية باختراع ((كافيار صناعى)) تتهافت على شرائه الشركات الامريكية والفرنسية .

المؤتمر والدفاع عن كل قرية

لكن كل هذه الانجازات لم تعد معزولة عن الحركة العارمة التى تجتاح الاتحاد السوفيتى كله . ان من آثارها وانعكاساتها ما حدث فى المؤتمر التأسيسى للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة الذى عقد مؤتمره فى الشهر الماضى والذى جاء من ضمن قراراته ((**ثقة الطلاب فى القيادة السياسية بزعامة المناضل جمال عبد الناصر**)) **وان العمل على الجبهة السياسية من اجل ازالة آثار العدوان يمكن ان يحقق نتائج ايجابية محددة** ((**وان المؤتمر ينوه بان العمل السياسى لا يقتصر على المعركة الدبلوماسية ولكنه يمتد ليشمل وبدرجة اساسية العمل فى الداخل**)) **وان** ((**تسليح الشـــعب وتنظيم المقاومة الشعبية تنظيما صارما ووضع خطة محـــددة للدفاع عن كل قرية مصرية هو الضمان الاكيـــد للنصر فى اية معـــركة مقبلة تخوضها قوات الجمهورية العربية المسلحة**))

كما ان المؤتمر ادراكا لحقائق الوضع العربى يؤكد ان انطلاقته هى أن ما يؤخذ بالقـــوة لا يسترد بغير القوة ، ومن اجل هـــذا اعلن المؤتمر عن تأييده للمقاومة المسلحة فى الاراضى المحتلة وأن توحد نفسها فى تنظيم موحد يركز كل الجهود فى عمل منظم مدروس)) .

ومثل هذا المؤتمر ليس مناشدة عاطفية ، ولا ركيزة كلامية تطلق فى الهواء . ان هؤلاء المبعوثين الذين يحيون حياة تقرب من التقشف يعبرون بأصالة عن حاجة الوطن اليهم .. انهم فى مجموعهم وفى مقدمتهم ((**محمد نبيل اسماعيل**)) الذى أختير رئيســـا للاتحاد و ((**احمد القرمانى**)) و ((**احمد عامر**)) و ((**سمير رياض**)) عناصر تبعث على التقدير والاحترام والامل .

لكن كيف يفكر عدد من المسئولين السوفيت من الوضع فى الشرق الاوسط ؟

ـ يجيب على هذا الصحفى والكاتب الدكتور **ايجور بيلاييف** ، رئيس قسم آسيا وافريقيا فى جريدة البرافدا السوفيتية ، التى تنطق باسم الحزب السوفيتى ، والذى يتحدث العربية بطلاقة بكافة لهجاتها فى مقالاته المتعددة عن العدوان الاسرائيلى ضد البلاد العربية ، وهى المقالات التى يتابعها ملايين القراء السوفيت بشغف بالغ وفيها يقول : ((**ان السياسيين الاسرائيليين باستمرارهم فى تجاهل قرار مجلس الامن وباصرارهم على حل عســـكرى للصراع العربى الاسرائيلى سيصبح الصراع مشكلة بالغة العمق والاهمية . ان احدا لا يستطيع ان يعيش بصفة دائمة تحت السناكى المشرعة . ان** ((**حق الاول**)) **فى الهجوم لا يمكن ان يقبل كاساس للعلاقات الدولية . ان الشعوب قد صممت بالقطع على رفض هذا المفهوم**)) .

وفى لقاء مع ((**فيكتور مايفسكى**)) اشهر المعلقين السوفيت قال بعبارة واضحة : ((**ان الشعوب السوفيتية والحكومة السوفيتية مع العرب فى استرداد اراضيهم .. وايا كانت المعارك أو النكسات المؤقتة فاننى واثق حتى لو بلغت النكسات عشر مرات فاننى واثق انكم ستنتصرون فى المرة الحادية عشرة**)) .

موسكو : عبد الملك خليل


نحبه
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت فى الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال فى عشش الماوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها وهى تذكر ايضا كيف تاخرت فى العودة الى منزلها فى هذا اليوم وخشيت من العلقة المنتظرة من زوجة ابيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها « دلال » بان تعود الى المولد .. وقبل ان تتحرك « سيدة » .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات « ياساتر يارب » .. « الله يرحمه » .. كانوا يحملون والدها .. وفتحت « دلال » الباب .. وخرج من خلفها بسرعة « على الميض » بجلبابه الابيض وشعره المشعث ليختفى وسط الزحام !

واستمرت سيدة تمارس تأثيرها العابر فى الرجال بثقة ومهارة حتى ارسلتها ام عباس لشراء رطل سمن من عبد المعطى البقال .. ولكنها تلكات كعادتها للفرجة على موكب مار فوقع منها وانسكب السمن .. وفكرت سيدة .. لماذا لاتذهب لعبد المعطى البقال نفسه .. انه معجب بها

وفى غمرة الزحام على عبد المعطى استطاعت سيدة ان تاخذ رطلا من السمن وتعود به .. واستمرت اللعبة وقررت ان تمارسها كلما وجدت زحاما امام بائع وحصلت على « بريزة » كاملة وباقى بريزة لم تدفعها وعادت وفى غمرة الانشغال باخفاء هذه الثروة التى سوف تشترى بها مرآة ومشطا .. ضبطها عباس وتحسسها وحصل على البريزة وحصل عليها حيث اصبحت هى بكل ثروتها ملكا له !..

.. واستمر عباس يضيف الى مصروفه ماتحصل عليه سيدة من عمليات النصب حتى احتاج يوما الى بعض النقود فلم تسعفه سيدة على خلاف المعتاد فلم يكن هناك ماتشتريه من السوق .. ولكنه اقنعها بامكان خروجها لشراء بعض احتياجات البيت كالمعتاد ثم العودة لارجاع بعض ما اخذته واسترداد ثمنه لتعطيه له .. واختارت سيدة عبد الصبور البقال لانه بالتاكيد لا يذكر فعلتها الاول معه .. وبالفعل اندست وسط الزحام وتمت عملية الشراء ، ولكن لسوء الحظ عندما حاولت ارجاع بعض ما اشترته وقبل ان تتناول النقود صاح احد الواقفين وهو احد ضحاياها السابقين وكشف لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وانبثق فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها ويكن لها شعورا طيبا .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله فاصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان تمنت لها اقامة طيبة .. كما منحتها بعض الملابس النظيفة ..

.. وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة عن كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم على وجه التحديد الأب والأم والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الآخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى أن تنال اعجابه غير انه لم يعرها أى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين





صباح يوم عاصف فى أعقاب الشتاء .

والربيع يطرق الأبواب طرقات قاسية لا تنم عليه .. والبراعم تتفتح فيها الاغصان لتلطمها كف ريح قاسية محملة بالاتربة .. وكل مظاهر الربيع تتوارى فى جزع أمام هبات ريح الخماسين .. التى تأبى أن تجر الصيف فى أعقاب الشتاء طاوية نسمات الربيع وازهاره .. فى عصف ريح مجنونة مثقلة بالتراب تهب من كل ناحية وتعصف بكل شيء .

وسيدة تقبل بأسلحة النظافة .. المكنسة والمنفضة والفرشاة .. بعد أن تركت المياه تتدفق من صنبور الحمام فى الجردل .

وكان يوم جمعة .. يوم تختلط فيه المواعيد وتضطرب فيه الاعمال الطبيعية المعتادة التى تعودت أن تقوم بها مع الست والست الصغيرة.. أى مع الام وابنتها .

والأعمال اليومية المعتادة كانت تسير فى خط مستقيم لا ينحرف .. ومواعيد دقيقة لا تتقدم ولا تتأخر .

كانت الست فاطمة أول من يستيقظ فى البيت .. وكانت تقبل على سيدة لتوقظها — اذا كانت لم تستيقظ من تلقاء نفسها — تناديها فى صوت خفيض . أو تهزها فى رفق :

— سيدة .. قومى يا سيدة .. عايزين نحضر الفطار .. ونوضب الصالة قبل ما يصحوا

وتستيقظ سيدة فى غير ضيق .. وتتمطى وتتثاءب دون أن تشعر أن يد أم عباس القاسية ستجذبها من شعرها لتصلبها واقفة . بل كان أقصى ماينتظرها من الست فاطمة هو استعجالها فى لوم بصوتها الخفيض الذى تأبى أن تزعج به اهل البيت وخصوصا سى محمد :

— بالله ياسيدة اعملى لك همة

وتنهض سيدة بعد أن تتثاءب وتتمطى لتتناول السلطانية من المطبخ وتنطلق بها الى سيد البقال لتملأها بالفول وتشترى بقية لوازم الفطار من جبنة وزيتون .

وعندما تعود الى البيت تجد اهل البيت قد استيقظوا .. وتفرقوا فى الحمام والحجرات .. سى محمد يلعب بالحديد أو يقف تحت الدش.. وحمدى يصلى ويرتدى ملابسه ويجهز حقيبة المدرسة وسميحة تمهد لعملية النظافة أو تبدأها فعلا والست فاطمة فى المطبخ .

ويتناول حمدى افطاره الذى لا يتغير .. طبق فول بالزيت والليمون ورغيف عيش كامل . وينطلق الى المدرسة فى عجلة . ثم يجلس سى محمد ليتناول الفطار بعد أن يرتدى ملابسه .. أو بعد أن يلبسوه ملابسه . فهو يحتاج الى من يجهز له الحذاء والشراب ويلبسه الجاكتة ..

ويفرشها له .. وقد تعود حمدى وسميحة أن يتبادلا مهمة الباس أبيهما .. الذى يعامله الجميع كأنه طفل العائلة المدلل المحبوب .

ولقد كان الرجل خليقا بأن يحب .. بكل ما فيه من بشاشة ومرح .. ومهيصة .. وضحك وغناء .. وانطلاق بغير اكتراث بمظهر أو اعتبار لفوارق .. فى السن أو فى المركز .

وهو صديق حمدى الصدوق .. بين الاثنين أسرار كثيرة ومزاح دائم .. وهو حبيب ابنته سميحة .. يمنحها كل ما تطلب .. ويحقق لها كل ما تريد .. وهى لا تحرص على شيء حرصها على راحته وخدمته ..

وهو — رغم ما يقال عن فراغة عينه — وثيق الصلة بزوجته .. حريص على راحتها وعلى سعادتها .. مطيع لرغباتها .. وهى — رغم لومها الدائم له — تحترمه وتخشاه وتضعه من البيت موضع السيادة .. بحيث يكاد يتحرك كل من فى البيت فى محيط خدمته ..

وعندما يتم ملابسه يجلس ليأكل .. وهو يتخير الطعام .. لا يعجبه الفول الذى يحضرونه من عند سيد البقال لانه (محصول) ولا تعجبه الطعمية من أى بائع .. فهو يأكل الفول من أبى ظريفة أو من عبده والطعمية من الحلوجى.. وفى الغداء يجب أن تكون اللحمة أو الفراخ غير (متفلة) أو بمضغها لم يلقيها

ويخرج بعد الفطار .. ثم يعود الساعة الثانية ظهرا محملا بالفاكهة وغيرها من المأكولات ..

وخلال ذلك تكون عملية النظافة على أشدها فى الحجرات بواسطة سيدة وسميحة وست فاطمة التى تتنقل بين الحجرات والمطبخ .

ولا تكاد تحل الواحدة ظهرا حتى تكون الحجرات نظيفة مغلقة . البلاط ممسوح . الابسطة مفروشة ومكنوسة وزجاج النوافذ ملمع والشيش قد نفضت عنه الاتربة والطعام قد أعد ساخنا فى الحلل .

كل ذلك فى الايام العادية ..

أما يوم الجمعة فكان شيئا آخر .

فسى محمد فى البيت .. والنظافة محرمة فى وجوده .. فهى تمارس بطريقة الخطف والتسلل يتقلونه فى حجرة . ويسلونه .. حتى ينظفوا الحجرة الاخرى

يجلس مثلا .. للاستماع الى الفونوغراف .. ويتولى حمدى تغيير الاسطوانات والابر .. وملء الفونوغراف بتدوير اليد مع كل اسطوانة . وعليه أن يجلس بعد ذلك بجوار أبيه ليشاركه الاعجاب بين (متع حياتك) وتحميلة رصدوبالبشارف والطقاطيق وبعبد الحميد القضابى وسامى الشوا وسهلون والبزرى وزكى مراد وعبدالحى حلمى وعلى

نحن لا نزرع الشوك

• وتملك سيدة الأسى وهي تشعر أنها سببت لحمدي هذا الإحساس بالحزن .. لم تكن تدري

محمود ومنيرة المهدية .. واحيانا بالولد (اللى بايبنعليه حايتى حاجة) والذى اسمه عبدالوهاب وهكذا يفرض سي محمد اللخبطة على نظام البيت .. ولا يعود أحد يدرى متى ينظف ماذا ، بل لا يعود احد يدرى اى حجرة نظفت وسى محمد ينطلق متجولا فى البيت يفعل ما يشاء اينما يشاء .

ولم تكن سيدة تعرف وهي تحمل ادوات النظافة وتملأ الجردل استعدادا للمسح .. باي حجرة ستبدا .. واين ستمارس عملية النظافة فقد كان الامر يتوقف .. علي اين سيستقر سي محمد

وهو الآن غير موجود فى البيت . فهو لم يكد يفرغ من تمريناته ويأخذ الدش البارد .. وتتعالى صيحاته فى أنحاء البيت تارة بالغناء وتارة بشتم احد او بطلب شيء .. حتى أقبل على حمدى هاربا وهو يقول :

- ياالله بنا
- الى اين
- نحضر الفطار ..
- ولماذا لا تحضره سيدة
- يا غبى .. نريد فطارا يؤكل ..
- مثل ماذا
- فول مدمس .. بالزبدة
- عندنا الزبدة .. ونرسل سيدة لاحضار الفول من عند سيد البقال
- الذى يبيعه لكم سيد .. حصى .. وليس فولا ..
- من اين اذن نريد أن نشترى الفول
- من عبده فى وابور الرمالى .. ثم نذهب لشراء طعمية من الحلوجى

وبدا التردد على وجه حمدى وقال :

- ولكن ..
- لكن ماذا يا غبى !. ليس هناك فى هذه الدنيا خير .. من اكلة فول من ابى ظريفة .. واكلة طعمية من الحلوجى .. واكلة نيفة من الدهان .. و ... سهرة مع صالح عبد الحى والقصابى .. و ...

واكمل حمدى قوله الذى يحفظه من ظهر قلب

- وست حلوة ..
- برافو ..

ثم جذب حمدى من يده قائلا :

- ياالله .. هات السلطنية ويالله بينا

واشار حمدى الى جسد ابيه العارى الذى تتساقط منه المياه :

- تذهب هكذا !
- سالبس حالا ..

وهكذا غادر الاثنــان البيت يحمل حمدى سلطانية الفول الفارغة ويرتدى أبوه ملابسه الكاملة بالطربوش على راسه وقد وضع ذراعه على كتف حمدى .. وانطلقا فى طلب الفول والطعمية

واقبلت سيدة علي حجرة حمدي .. وهي تشعر انها مقبلة علي يوم حافل بهذه العواصف والزعابيب التي تلبش الام .. وتجعلها عصبية .. وهي تمتم بين اونة واخري :

- البيت اردم .. يا رب ليه كده بس ..

ويزداد بها الضيق عندما تتذكر أن سى محمد.. باق فى البيت .. او على حد قولها (ملبش البيت) وانها لا تستطيع الحركة فى البيت لممارسة النظافة بحرية

ولم تكن التلبيسة تقتصر بعد ذلك .. على العواصف والاتربة .. وبقاء سى محمد فى البيت .. بل زاد على هذا كله .. أن الحاج عبدالرحيم او سيدها الكبير .. سيحضر هو والست سنية ابنته التى توفى زوجها من سنتين فتكفل بها وبأولادها .. لتناول الغداء . وغداء يوم الجمعة عندهم .

يوم غير معقول ..

ومع ذلك .. فهو مسل .. فسيدة تحب الربكة واللمة .. وسيدها الكبير رجل طيب وأمير .. ولسانه حلو .. وهو - بغير شك رغم كبره .. رجل من اصحاب العيون الفارغة.. فهى تشعر ان نظراته لا تختلف كثيرا من هذه النظرات التى تتحسس جسدها فى الطريق .. نظرات الخضرى والبقال والمكوجى .. ونظرات سى محمد ايضا .. ولكن سيدها الكبير .. قد منح لنفسه بحق السن .. ان يتحسس جسدها احيانا بيده بالاضافة الى نظراته وهو يربت ظهرها ويقول ضاحكا :

- جسمك زى اللبن يا بت يا سيدة .. همه بيوكلوكي ايه ..

وتجيبه سيدة فى جدل ضاحكة :

- من خيركم يا سيدى

وتهتف به سميحة فى خجل :

- ايه يا جدى ده ..

ويضحك الرجل الكبير ويهتف بها :

- قربى انتى كمان .. تاخد لنا تصبيرة..
- عيب يا جدى ما يصحش ..

وتصيح به سنية ناهرة :

- عيب يا بابا .. انت كبرت ..

وسيدة تحب الست سنية لانها ثرثارة ... لا يدخل لسانها فمها منذ أن تحل بالبيت حتى ترحل .. وهى تتحدث عن جميع الناس .. وتقص تاريخهم .. وتاريخ ذويهم .. واصحابهم .. لا يكاد يذكر اسم حتى تنطلق فى سرد كل حكاياته كاملة .. متزوج من فلانة .. وأبوه كان يعمل كذا .. وخالته متزوجة من فلان ... ونسابيهم عائلة فلان .. الخ ..

وهى مخلوقة مريحة .. توافق على كل امر .. وتعجب بكل شيء ..

وأولادها .. خديجة الكبرى .. وهى اكبر من حمدى .. مخلوقة خفيفة الدم تجيد تقليد الناس .. وعماد وهو صديق حمدى .. لا يكاد يصل حتى يخلو كل منهما الى الاخر .. يقص عليه كل مالا يعرفه من اخباره ..

بقى بعد ذلك من عائلة الست سنية .. صغرى بناتها كوثر .. وهى لا تزيد على ثلاث سنوات.. وكانت صديقة سيدة .. ولعبتها المفضلة .. تكاد تحملها على كتفها منذ وصولها حتى رحيلها

وهكذا اقبلت سيدة على حجرة حمدى بالمكنسة والمنفضة .. وهى تشعر فى قرارة نفسها .. ان اليوم هيصة .. وان النظافة فى البيت خسارة.. والعواصف كفيلة بأن تردم ماكنسته .. وسيدها محمد .. وأبوه واخته وأولادها .. كفيلون بأن يقلبوا كل ما رتبته راسا على عقب .. واهم من ذلك ان يكون التنفيض هو أهم ما يشغل بال الست فاطمة وانما هو الطبيخ .. الذى يجب ان تعده لغداء ((حماها)) وأخت زوجها

وبدات سيدة العمل فى حجرة حمدى .. فقد كانت للحجرة جاذبية خاصة فى نفسها ..

لم يكن يهمها .. الا بابه لها حمدى .. او يمنحها احد تلك الاشياء التى يمنحها صفاء .. قد كانت تعرف ان هذه اشياء قد حرمها منها القدر .. على الاقل من حمدى بالذات ..

ولكن .. ايا كان احساسه لها .. وايا كان مايمنحها اياه .. او مايحرمها منه .. فهى لاتملك ان تقضى على هذه الرغبات الدفينة فى نفسها والتى تحدد تصرفاتها معه .. ما دامت لا تقدم على حماقة يمكن ان تجعلها محل لوم .. أو على الاقل لا تقدم عليها علانية بحيث تجعلها موضع السخرية .

ان لحجرته بكل ما بها موقعا خاصا فى نفسها .. فراشه وكتبه .. ورائحة ملابسه .. انها تستطيع ان تمس كل هذا مسا طبيعيا .. كجزء من عملها .. حتى الثياب والوسادة تستطيع ان تقربها من انفها دون أن يلحظ أحد .. انها تأتى أمرا ادا او شيئا نكرا

وهى تستطيع ان تسعد بذلك .. دون لوم من احد .. ودون ان توضع موضع المذنب .

من نعم الله علينا .. أننا أحرار فى مشاعرنا .. نمارسها فى باطننا .. كما نشاء ..

لن يملك انسان على ظهر الارض ان يمنعنا .. من ان نحب هذا المخلوق او نكره ذاك ..

لن يملك انسان ان يحجر على حريتنا فى الحب او الكراهية .. هذه تصرفاتنا الداخلية التى لا تصل اليها قدرة مخلوق .. سواها .. ان منعتنا فى حب مخلوق ما .. لا يملك انسان مهما بلغت قدرته أن يحاسبنا عليها .. او ينتهنا عنها

تحسسى الثياب يا سيدة وامسحى راسك فى الوسادة .. واستمتعى ما شئت .. بكل مايمكن من قدرة على الاستمتاع .. فتلك هى حريتك الكبرى ..

حرية الشعور .. والاستمتاع بالشعور

وضربت سيدة الوسادة بكفها ضربتين لتنفض منها التراب ثم تحسستها برفق كأنما تعتذر لها .. ثم دفنت رأسها فيها .. واعادتها الى موضعها .

وجذبت طرف الملاءة تشده على الفراش .. عندما دخلت السيدة تلقى نظرة تفتيش على الحجرة وقد بدا عليها التجهم .. وقالت آمرة :

- افتحى الشيش تورى الحجرة
- والهواء ..
- قلت الشيش وليس الزجاج ..
- حاضر

وفتحت سيدة الزجاج .. ثم مدت يدها تدفع الشيش .. وقبل ان تغلق الزجاج هبت الريح فعصفت بكل ما في الحجرة .. واطارت احدي المجلات

وعصفت باوراق احد الكتب التي رصت فوق المكتب الصغير ..

وقفزت سيدةتمسك بالمجلة تعيدها الي المكتب .. فقد كانت تعرف كيف كان يثير حمدي ان تعبث بكتبه او مجلاته .

ووضعت المجلة مكانها وهمت باغلاق الكتاب الذي عصفت الريح باوراقه .. ولكنها وجدت بقايا تطايرت من الصفحات كانها فتات ورقة شجرة جافة قذفت الريح بمعظمها علي الارض فاختلطت بتراب البساط .

وامسكت سيدة بالكتاب تنفضه بين يديها لتفرغ بقايا الفتات فوق المنفضة لتكنسها .

واحست بوقع اقدام تدخل الغرفة وسمعت حمدي يصيح بها :

- ماذا تفعلين

واسرعت سيدة تدافع عن نفسها قائلة :

- والله العظيم .. الهواء .. اطارها ..

انا لم امسك بها الا لانفضها من التراب بعد ان هب عليها من النافذة .. فاطار المجلة .. وفر أوراق الكتاب

واقترب حمدى وقد بدا على وجهه الجزع كأن كارثة حدثت

- فر أوراق الكتاب ..
- أجل والله العظيم

ومد يده فامسك ببقايا الفتات الجافة الموجودة على المنفضة وهتف فى أسى :

- والوردة ..

وتساءلت سيدة فى دهشة :

- وردة ..
- اجل الوردة التى كانت فى الكتاب
- أكانت هذه الفتافيت الجافة وردة !
- اجل ..

وهتفت سيدة فى فرحة :

- اذن انزل الى الحديقة واحضر لك وردة حالا

ونظر اليها حمدى فى يأس ورد وهو يزفر غيظا :

- تحضرين الى وردة
- اجل .. حالا .. لا تضايق نفسك ابدا
- انت تحضرين الى وردة
- حالا

وهمت بان تنطلق الى الحديقة .. ولكنه صاح بها :

- تعالى هنا ..

وأردف وهو يتفرس وجهها فى غيظ :

- غبية
- لماذا يا سى حمدى ..

وامسك بالفتات التى تبقت على المنفضة فى رفق شديد وقد بدا عليه الالم

وعادت سيدة تقول فى استعطاف :

- ساحضر لك وردة جميلة حمراء .. رايتها امس فى اقصى الحديقة

وهز حمدى رأسه فى يأس واجابها فى صوت خفيض :

- لا أريد شيئا .. شوف شغلك ..

ورفع بقايا الفتات من كفه الى انفه واخذ شهيقا طويلا ثم اعاد الفتات الى صفحات الكتاب واغلقه برفق وقد بدا عليه الحزن

وتملك سيدة الاسي وهي تشعر انها سببت لحمدي هذا الاحساس بالحزن .. دون ان تملك اسباب ازالته .

لم تكن تعرف ان هــذه الفتات الجافة التي عصفت بها الريح .. وردة ..

وعندما ادركت انها وردة وهمت بان تنطلق لتحضر من الحديقة غيرها .. لم تكن تعرف .. ان الوردة التي ذرتها الريح .. لم تكن وردة أي وردة .

وعندما سألها فى استنكار (انت تحضرين الى وردة !) .. لم تعرف فى أول الامر لماذا استنكر منها ان تحضر له وردة بدل الوردة الغالية ولكنها عرفت بعد ذلك ..

فى نفس المساء .. لم يغمض جفنها الا وقد ادركت .. ماذا كانت الوردة .. وما يمكن ان تعنيه .. وردة ما .. لانسان ما ..

مر اليوم كما مر غيره من ايام الجمعة

اكل سى محمد فول بالزبدة .. وطعمية ابو ظريفة .. ورفع عقيرته بالغناء .. وانطلق فارجاء البيت .. يعبث فيه فسادا .. او كما قالت ست فاطمة (ملبش البيت) .. قرا .. وكتب .. واستمع الى الفونوغراف .. والقى نكتا .. وسخر من الست فاطمة .. ثم ارتدى ملابسه بعد ذلك .. وخرج .

وحضر سيدها الكبير متثاقلا فى مشيته يتكىء على عصاه ويرتدى الجبة والقفطان والطربوش ومعه ابنته سنية واولادها الثلاثة .. ودخلت سنية المطبخ تساعد فاطمة وتنهال عليها باخبار العالم كله .. فلانة انطلقت وفلانة تزوجت .. وفلان مات .. الخ ..

وجلست خديجة مع سميحة .. تتبادلان الاخبار وتتشاغلان ببعض مهام البيت .. وخلا حمدى بصاحبه عماد يتحدثان عن الدروس والسياسة والكرة .. ويرددان أغانى عبدالوهاب (كلنا نحب القمر) و (خايف أقول اللى فى قلبى)

وعندما حل وقت الغداء .. نصبت المائدة .. حافلة بالفتة والكوارع ولحمة الرأس .. وكل ما حشدته فاطمة مما طبخته ومما احضره لها الحاج عبد الرحيم

ولعبت سيدة كوثر على كتفها .. ثم جلست تطعمها .. وتضحكها ..

وهدأ الجميع بعد الغداء .. اللهم الا سنية فقد استمرت ثرثرتها .. اذ لم تكن قد افرغت كل مافى جعبتها من اخبار

وقبيل المغرب .. رحل الحاج عبد الرحيم وابنته واولادها .

وسكنت الريح .. وانقشع الغبار والسحاب الذى كان يحجب وجه الشمس .. وتسللت أشعتها الارجوانية تلقى تحية وداع خاطفة قبل ان تتوارى فى الافق .

وجلس حمدى فى حجرته يقلب الكتاب الذى حوى فتات الوردة الجافة .. ثم فتح النافذة فتسللت منها اشعة الشمس الهابطة لتفترش أرض الغرفة .. وهبت نسمة تعبث بأوراق شجرة المشمش التى اختلطت بالزهور البيضاء وتطلع حمدى الى نافذة فى الدور العلوى من الجناح الآخر من البيت الذى يفصله عن جناح بيتهم الممر ذو الزجاج الملون ..

وبدا بصره مشدودا الى النافذة .. كانه ينتظر من وراءها شيئا .. ومر الوقت به وهو فى وقفته الصامتة المترقبة .. واشعة الشمس تنقرض من فوق البسط .. والضوء يخفت رويدا رويدا .

وأطلق حمدى زفرة اسى وهم بان يترك النافذة عندما سمع شيش النافذة المقابلة يفتح ثم أبصر بشبح يقف وراء النافذة ثم يرفع يده ملوحا فى رقة

وانفرجت أسارير حمدى .. ورفع يده يرد التحية .. ثم اشار بيده الى اسفل .

وهز الشبح رأسه متساءلا . فهتف حمدى :

- ألن تزورى سميحة

وردت صفاء :

- الوقت تأخر .. سأزورها غدا بعد ان اعود من المدرسة
- لماذا لا تزوريها اليوم

وترددت صفاء برهة

فعاد حمدى يقول فى الحاح :

- انها متعبة
- حقيقة
- أجل
- اذن ساخبر نينة وآتى اليها حالا

ورأت سيدة المشهد وسمعت الحوار .. وكانت تعرف أن سميحة غير متعبة .. ولم تعرف كيف سيدبر حمدى الامر مع سميحة .. ولكنها لم تلبث أن وجدته يسرع الى اخته ويشير اليها لكى تخرج الى الصالة ليسر اليها بما يريد بعيدا عن امه

ووقف حمدى يهمس لسميحة :

- صفاء ستزورك
- متى
- الآن
- كيف عرفت
- انا الذى دعوتها
- كيف
- قلت لها انك مريضة .. فقالت انها ستستأذن من امها وتحضر

وضحكت سميحة وقالت فى خبث :

- اذن سأرقد فى حجرة النوم بجوار ماما .. وسادعها تجلس معنا هناك

وامسك حمدى بذراع اخته وقال فى عجلة :

- ليس هذا وقت مزاح .. عندما تحضر خذيها الى حجرة الجلوس .. وسأتى للجلوس معكما

ودق الجرس .. وانطلقت سيدة لتفتح ولكن حمدى جرها من يدها قائلا :

أن هذه الفتاة الجافة التى عصفت بها الريح .. وردة .. لم تكن تعرف أن الوردة التى ذرتها الريح ليست وردة .. أى وردة

ـ عليكى انتى .. انا سافتح

واقبلت صفاء ومد حمدى يده ليمسك بكفها وهو يهتف من قلبه :

ـ أهلا .. صفاء

ووقفت صفاء تنظر الى عينيه فى ابتسامة رقيقة وتهتف به :

ـ أهلا حمدى

ـ خفت الا أراك اليوم فى النافذة ... وملأ قلبى الجزع وأنا أرى الشمس تذهب ونافذتك ما زالت مغلقة

ـ كان الجو عاصفا وخفت الا أكون فى النافذة

ـ كيف .. اترين عصف الريح يحول بينى وبينك

وشدت صفاء على يده وابتسمت ابتسامتها الرقيقة

وسمع صوت الأم من الداخل تهتف :

ـ من يا سيدة

وهتفت سيدة تقول :

ـ ستى صفاء

ـ دعيها تتفضل

وهمس حمدى لصفاء :

ـ ادخلى سلمى على نينة .. انها ترتاح فى غرفة النوم

ـ واين سميحة .. اهى حقا مريضة

ـ كلا .. لقد كان يجب أن أراك .. لانه حدث اليوم ما بعثنى على التشاؤم ..

وبدا الجزع على وجه صفاء وهى تتساءل :

ـ ماذا حدث ؟

واقبلت سميحة لتحيى صفاء قائلة :

ـ أهلاً صفاء

ـ سلامتك يا سميحة .. اخبرنى حمدى أنك متعبة

ـ تعبت قليلا فى الصباح ولكنى الآن احسن

ـ الحمد لله

ـ تعالى سلمى على نينة أولا

ونظرت صفاء الى حمدى فى جزع وهى تهز راسها متسائلة

ورد حمدى هامسا :

ـ ساحكى لك بعدين

وسمع صوت الأم تنادى من الداخل :

ـ يا سميحة

ـ حاضر يا نينة

وعبرت الفتاتان الصالة الي حجرة النــــــوم •• وامضت صفاء برهة تحيي الام وتجيبها عن اسئلتها عن امها وعن احوالها • ثم غادرت الحجرة مع سميحة الي حجرة الجلوس •

وجرى الحديث بين صفاء وسميحة عن التراب وتعب التنظيف . وعن عمتها وأولادها وصفاء تتطلع فى قلق بين آونة واخرى الى حجرة حمدى

وأقبل حمدى يتناول كتابا من فوق المنضدة وتوقف متسائلا :

ـ اقرات هذه القصة يا صفاء .

ـ اية قصة

ـ قصة مدينتين

وهزت صفاء راسها بالنفى ثم قالت :

ـ لقد قرات لقاء صدفة التى كتبها عمى اخيرا

ـ ما رايك

ـ اعجبتنى جدا .. لقد اخبرتنى سميحة انك تكتب قصة

ـ لقد كتبت عدة قصص . وقصيدة وموال

ـ اين ستنشرها

ـ لست اظننى استطيع نشرها فى اى مكان .. ساصدر لها مجلة خاصة أنا ومختار عبدالرؤوف

ـ وأين ستطبعها

ـ نطبعها !. انت تحسنين الظن بنا يا صفاء .. هل تظنين اننا نملك ثمن الطبعة

ـ تطبعونها بالبالوظة

وقالت سميحة :

ـ او الكربون

ـ لا هــــذا ولا ذاك .. سنحرر منها نسخة بخط اليد .. وسنضعها تحت امر من يريد قراءتها .

وتساءلت صفاء :

ـ مجانا

ـ تتوقف على نوع القــــارىء .. بعض القراء يمكن أن ندفع لهم حتى يقراوها

وقالت سميحة ضاحكة :

ـ انا مستعدة اقراها بشلن

وسمع صوت الام تنادى :

ـ سميحة

ونهضت سـميحة متجهة الى حجرة الأم وخلت الحجرة الا من صــفاء وحمدى واقترب حمدى من صفاء

وهتفت صفاء به فى لهفة :

ـ قل .. ماذا حدث مما جعلك تتشاءم

ـ الوردة

ـ مالها

ـ عصفت الريح بالكتاب الذى حفظتها بين اوراقه .. فتبددت

وابتسمت صفاء فى رقة وهى تمسك يده بين يديها الصغيرتين

ـ فقط

ـ انت لا تعرفين ماذا كانت تعنى لدى .. كانت تعنى أنت .. كنت المسها كما المس يدك الآن .. لقد احسست بيد تعتصر قلبى .. وانا اراها تتبدد مع الريح

ـ ولكن أنا .. موجودة ..

ـ اجل وستبقين موجودة دائما ..

ـ ان الطريق امامنا طويل .. طويل

ـ ولكننا سنطويه معا .. يدا فى يد

ـ وكتفا الى كتف

ـ وقلبا .. مع قلب .

ـ كل نجاح احققه أحس به يقربنى منك .. انى اريد ان اكون اهلا لك .. اريد ان اقدم لك خير ما يمكن ان يقدمه انسان

ـ انت نفسك خير ما فى الحياة

ـ سافعل من اجلك كل شىء .. ساجتاز كل صعب

ـ أنا معك على كل صعب .. لن اتركك ابدا

وانصتت سيدة من وراء باب الدهليز .. الى الحوار الذائب الذى ينتقل بين الشفاه كانه حفيف الورق او وشوشة الطير ..

هذا كلام عجيب يا سيدة ..

هذه الفتاة المتسعة العينين الرقيقة الجسد ذات الشعر المسدل على كتفيها .. تبدو وهى تترك كفيها بين كفيه وتتطلع الى نظراته اللهفى وتهمس بوشوشاتها .. كأنها شىء اكثر من آدمى

انها لا تملك امتلاء جســـدها .. لا تملك الصدر والارداف ولكنها تملك شيئا اقوى من هذا

وبين الاثنين فى مناجاتهما .. شىء امتع من كل ما اشتهيته يا سيدة ..

امتع من الطعام الشهى

والثياب الانيقة

والنقود فى كفك ..

امتع من الراحة والنوم ..

والحرمان منه يا سيدة اليم .. اليم ..

لو أن كفك هى التى تضم كفه .. ولو ان وجهك هو الذى يمتع بنظراته اللهفى .. ولو ان أذنيك هما اللتان تلتقطان حديثه .. ولو أن شفتيك هما اللتان تناجيانه ..

ولكن هل تستطيعين يا سيدة ان تقــولى ما قالت

لم .. لا ..

انك تحسين بكل ما تحس به .. واكثر منه

انك لست على استعداد لان تسيرى معه .. يدا فى يد .. بل على استعداد لان تضعى روحك فى يده ..

انك لست معه على الصعب .. ولكن فداء كل صعب يلقاه .. ومشقة يصادفها ..

فقط لو أن لديك الفرصة ..

وسمعت وقع اقدام سميحة تعود من حجرة امها .

وامسكت صفاء كف حمدى تشــد عليها قائلة :

ـ ساعطيك وردة اخرى .. عندما اعود الى البيت

ورفع حمدى يدها فمس بها شفتيه ..

واقبلت سميحة تتساءل ضاحكة :

ـ قرات لها القصيدة ؟

وعلا الاحمرار وجه صفاء .. واجابت :

ـ وحفظتها

ونهضت متجهـــة الى الباب وهى تردف قائلة :

ـ ساعود حتى لا تنشغل نينه على

وبسرعة قال حمدى :

ـ ساوصلك .. فالليل قد اقبل .. والفناء مظلم

واتجه حمدى الى السلم بجوار صفاء وقد امسك بكفها الصغيرة

ستعطيه صفاء وردة آخرى

ليضعها بين صفحات الكتاب ..

وعندما رقدت سيدة علي الحشية في حجرة الجلوس •• وشـــرد بها الذهن ادركت ماذا يمكن أن تعنيه وردة ما •• لانسان ما ••

وأدركت •• لماذا سالها حمـــدي في استنكار عندما اخبرته انها ستحضر اليه وردة « أنت تحضرين الي وردة » •

واحست بشىء يثقل قلبها ••

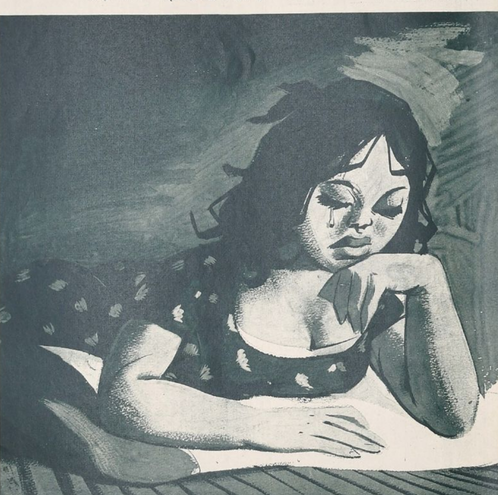
ولم تملك ان تمنع عبـــرتين تنزلقان ساخنتين علي صفحة وجهها •

عجيبة هذه الدنيا يا سيدة

لم ترق دمعك الصفعات علي وجهك •• واللكمات في ظهرك •

وأراقته •• وردة •• عجـــزت عن مجرد اهدائها •

يوسف السباعي



البقية
الأسبوع القـــادم



هنا .. "زنقة الستات" !

العميل السري لبيوت الأزياء المصرية

هذا هو العميل السري لبيوت الازياء المصرية .. وربما كان اسمه يثير الضحك والفضول لكل من يسمعه .. ولكنه في الواقع ممر ضيق معبق برائحة الزحمة والعطر والبخور ويسمونه « زنقة الستات » .. وهو يقع في وسط الميدان وهو من احيــاء الاسكندرية الشعبية .. مظهره يبدو غريبا ببلاطه القديم وملاءات اللف السوداء التي ترتديها معظم اللاتي يقمن في هذا الحي .

ان هذا السوق بدأ في هذا المكان بداية غريبة .. فقد كان أسطبلا لخيل القوات الفرنسية المحتلة .. ثم تحول مع الوقت الى ســوق للتجار المغاربة الذين هاجروا الى الاسكندرية .. ومع رواج بضائع تجار المغرب بدأ المصريون يشتركون في عرض بضائعهم في هذا المكان الى جانب البضائع المغربية وبدأوا بأدوات الزينة كالكحل والاحمر والبودرة .. الى جانب المناديل المطرزة بالترتر وخرج النجف ..

ثم اندثر عهد تجار المغرب واختفت البطاطين وبقي الترتر وخرج النجف .. والآن .. عندما تضع قدمك في أول زنقة الستات يسيطر عليك المكان ويحتويك فيصعب عليك التراجع كأنك دخلت دوامة لامعة براقة تغمر عينيك بألوان الذهب والفيروز والفضة .. انها ألوان الترتر والخرز .

ففي هــذا الممر الضيق يفرش التجار معروضاتهم في فترينات زجاجية خارج المحلات الصغيرة المتلاصقة ويعلنون عن بضائعهم على شماعات خارجية تتدلى من أعلى وتصدم رؤوس المارة .. وجميع المحلات المتلاصقة متشابهة فكلهم في حجم واحــد ولون واحد ويبيعون نفس البضائع التي تتمثل في أدوات الزينة والاكسسوار ..

ورغم قدم المكان وشعبيته فان المرأة الانيقة تجد فيه احدث انواع الاكسسوار التي تظهر في مجلات الموضة .. وهم لذلك على معرفة تامة بتطور الموضة لارضاء جميع الاذواق .. ومن هذه المحلات الصغيرة المتلاصقة تخرج الاكسسوارات لتعرض في كل محلات الازياء في القاهرة والاسكندرية ..

● قال لي حسن طنانة وهو صاحب اكبر واقدم محل في المكان .. اننا نصنع موديلاتنا بسعر رخيص جدا لان العامل الماهر موجود والخامة متوافرة بالاضافة الى الذوق الجميــل .. والاسعار عندنا تبدأ من عشرة قروش للحلق الى جنيه .. بينما يباع نفس الحلق في الخارج بأسعار تبدأ من ٧٥ الى ٣٧٥ قرشا .

اما بالنسبة للاسعار الاخرى فان جرام الترتر الصغير أو خرج النجف يباع بثلاثة قروش .. والترتر الكبير الحجم المسمى بقشر السمك سعر الدستة منه خمسة قروش .. والخرز الذي يشبه حبات الفاكهة أو الموارنو الدستة منه بـ ١٢ قرشا ايضا .

وبهذه الاسعار لا يتكلف الثوب مع تكاليف اليد العاملة اكثر من خمسة جنيهات .

والى جانب ادوات الزينة والاكسسوار فهناك ايضا انواع مختلفة من الاقمشة اللامعة مثل البروكار والمقصب والدانتيل والساتان والحرير والاقمشة القطنية بأسعار رخيصة مذهلة .. بجانب ابرع العمال في اشغال التطريز وصنع الزهور الصناعية بربع اسعارها في المحلات الكبرى .

ومع بداية هذا الموسم انتشرت في المحلات السلاسل الذهبية والحلقان المستديرة والمستطيلة .. والوانها فاقعة مثل البرتقالي والبنفسجي والوردي .. والعقود ذات الحبات المستديرة الكبيرة الحجم .. وكلها تتمشى مع احدث الموضات حتى يستمر الزحام فلا يفقد الممر الضيق العتيق الاسم الذي اشتهر به اكثر من مائة عام .. !

نينت عبد الحميد

البحث عن حلول لمشاكل المرأة العاملة التى لا تنتهى !

المعركة اليومية تبدأ فى حياتى قبل أن تتسرب خيوط الفجر الى نافذة حجرتى .. والسبب ببساطة هو اننى ام عاملة .. ومعنى ذلك سلسلة متصلة من المسئوليات لا تنتهى وصراع مع عدد كبير من الاعداء اصادفهم كل يوم .. أعداء لم أستطع مع جميع الحيل والاساليب أن اكتشف الطريق للسيطرة عليهم .. واقتنعت بعد اليأس اننى يجب احتمالهم مهما كانت المصاعب .. اننى أنظم حياتى على أساس المعركة المستمرة بينى وبينهم .

والعدو الاول الذى أجد نفسى أفكر فيه بحقد دفين بمجرد أن أفتح عينى كل صباح هو الاوتوبيس وكيفية الوصول الى عملى بعد توصيل طفلى الرضيع الى والدتى .. انها عدة معارك باسم واحد تستغرق ساعتين كل صباح وتبدأ بعد أن تنتهى المعارك الصغيرة داخل البيت .. معركة للانتهاء من طهى الطعام حتى لا ابدو مقصرة امام زوجى فى فترة الغداء .. ومعركة ثانية مع دولاب ثيابى الذى يحوى القليل ومع ذلك فعلى أن ابدو دائما أنيقة

وعندما اصل الى مكان العمل بعد هذه السلسلة الطويلة من المتاعب فاننى اصادف عددا كبيرا من الرؤساء والزملاء الذين لا يؤمنون بكفاءة المرأة وقدرتها على العمل فأجد نفسى أمام معركة من نوع مختلف .. فيجب ان انسى المجهود المرهق الذى قمت به قبل ان اصل الى العمل .. حتى أؤدى عملى بكفاءة تامة تقنع الجميع بقدرات المرأة العاملة .. ومع ذلك فاننى لا انكر فترات الضعف التى تنتابنى فى ساعات النهار .. التفكير فى طفلى الصغير وخاصة اذا كنت قد تركته لوالدتى متوعكا أو مريضا .. ثم الاستعداد للمعركة العنيفة التى تحدث بينى وبين وسائل المواصلات فى وقت الظهر .. انها أصعب معارك اليوم كله فكيفية الحصول على مكان فى الاوتوبيس أضع فيه قدمى تصبح أمنية أدعو لها من كل قلبى .. وبعد عودتى الى البيت أجد نفسى أعمل داخل طاحونة الى ان يأتى الميعاد الذى أذهب فيه مرة ثانية الى والدتى لآخذ طفلى .. وعلى الرغم من جميع هذه المتاعب فاننى لم أفكر لحظة فى ترك عملى لان الامل الذى يساعدنى على تحمل كل هذه المجهودات هو انه سيأتى اليوم الذى يذهب فيه طفلى الى المدرسة فيختفى بذلك الجزء الاكبر من متاعبى .

⊙✣⊙

هذا نموذج واقعى بسيط يمثل المشاكل العادية التى تصادف معظم النساء العاملات عندنا .. وقد تعجبت عندما وجدت أن نفس هذه المشاكل تصادف المرأة فى معظم بلاد العالم .. فقد قامت مجلة ((فلاسينا)) التشيكوسلوفاكية بعمل أبحاث طويلة لدراسة مشاكل المرأة العاملة هناك بعد ان اتضح أن ٤٥ ٪ من مشاكل العمل سببها الام العاملة .

وقد قام بدراسة مختلف المشاكل ثمانية من الاخصائيين منهم رجل اجتماع وطبيبان وثلاثة من رجال الاقتصاد وعالم نفسى واخصائى فى الاحصاء . وناقشوا هذه الاسئلة الثلاثة :

١ – هل تعمل المرأة حبا فى العمل ام لضرورة مادية ؟

٢ – هل صحيح أن ارتفاع مستوى المعيشة هو سبب نزول المرأة الحديثة الى العمل ؟

٣ – هل تتعارض مسئوليات الام مع جودة الانتاج ؟

ومن نتيجة الدراسات التى قاموا بها اتضح أن ٩٠ ٪ من النساء يعملن لاسباب مادية .. كما ثبت انه من الصعب أن يقوم الرجل وحده بجميع الاعباء المادية بالنسبة للاسرة الا اذا استطاعت الاسرة أن تعود الى مستوى المعيشة فى عام ١٩٣٦ .. فالمستوى المادى الذى تطمع فيه كل اسرة الآن مع الارتفاع الكبير فى مستوى المعيشة يحتاج الى مجموع المرتبين معا ..

وهذا لا يمنع من وجود المرأة التى تعمل حبا فى العمل فقد اثبتت الدراسات ان هناك نوعين مختلفين من النساء .. نوع يفضل العمل على حياة الاسرة وقد خلق لحياة العمل وطموحه وكفاحه ونوع آخر يجد أن الامومة هى أهم رسالة فى حياة المرأة وعندما تضطر الام فى الحالة الاخيرة الى العمل لاسباب مادية فانها غالبا ما تقضى السنوات الاولى من حياة أطفالها فى صراع كبير وغالبا ما تفشل فى حياتها العملية .. ويضيف الاخصائى الاجتماعى أن الدراسات اثبتت ان اطفال الام العاملة اكثر تفتحا للحياة وأكثر ميلا للحياة الاجتماعية واكثر قابلية للاندماج فى الحياة العملية .

أما المقترحات التى قدمها الاخصائيون لحل مشاكل الام العاملة فهى خفض ساعات العمل فتستطيع الام ان تعمل نصف وقت بنصف اجر .. وكذلك منح الام العاملة اجازة بدون مرتب تصل الى ثلاث سنوات اذا كان هذا فى مصلحة الاسرة .. وتعميم دور الحضانة فى مختلف المناطق .

⊙✣⊙

وهذه الحلول التى يضعها خبراء عالميون لحل مشاكل المرأة العاملة نستطيع أن نستفيد منها ونسير شوطا فى طريق تحقيقها فى القانون الجديد للعمل .. فالمشاكل المتعددة التى تقابلها المرأة يوميا تحتاج الى خطوات ايجابية من وزير العمل حتى تختفى المعارك المرهقة اليومية التى تصادفها كل ام عاملة .

ايفلين رياض



أطباق للصيف ولكن .. خفيفة ورخيصة

السيدة سميرة حرم حسن الدباغ الوزير المفوض الكويتى بالقاهرة تقدم لك عدة أفكار لتقديم اطباق شهية لاصدقائك بطريقة جميلة مبتكرة ومع ذلك بأقل التكاليف .. ففى شهور الصيف يحلو لنا ان نجتمع مع الاصدقاء ونتناول الوجبة الخفيفة .. المهم هو فن اختيار الاكلات البسيطة وتقديمها بطريقة تساعد على فتح الشهية .. وهذه هى طريقة صنع البعض منها :

سندوتش الدقة بالجبنة البيضاء

اقسمى قطعة ((التوست)) الى قسمين ثم اعملى خليطا من زيت الزيتون والدقة وافرديها على الخبز .. وكذلك بالنسبة للجبنة البيضاء فتهرس مع الزيت وتوضع على التوست وتدخل الفرن لتقدم ساخنة .. ويمكن تزيين الجبن بعد خروجها من الفرن بورقات من النعناع أو الكرفس او الطماطم .

صدفة المحار بالمايونيز والخضراوات

تضع سلطة ((المايونيز)) وتحلى بمجموعة من الخضراوات السوتيه مثل البنجر والبسلة والجزر وتوضع فى صدفة البحر .. ثم تحلى بوضع بعض المخللات على سطحها .

قرع العسل

اذا اردت تقديم بعض الفواكه او الخضراوات الطازجة فاحضرى قرعة عسل واقسميها من المنتصف تماما وضعى فيها الفواكه والخضراوات ويمكن استغلال بعض أوراق الشجر فى تزيينها .

الكرنبة

احضرى كرنبة متوسطة الحجم ثم ضعيها فى طبق واشبكى فيها الكفتة المحمرة او قطع اللحم بعد تقسيمها الى مكعبات .

سلة العجوة

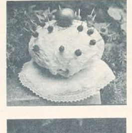
استعملى السلة الجريد بعد فرشها بسعف النخيل وقطعى العجوة ورصيها فوقه ثم قدميها بهذه الطريقة الجديدة .

برتقالة الفاكهة

اقطعى البرتقالة الى نصفين .. وفرغيها من الداخل ثم استعمليها كطبق لسلطة الفواكه .

نوال الهيل







ركن فى البيت الجديد

عند تأثيث الشقة الجديدة يجب الاهتمام بتوفير كنبة مريحة و ٢ فوتيل على الاقل .. ان هذا اهم كثيرا من شراء حجرة صالون غير عملية او مريحة ولا تستعمل الا فى المناسبات فقط وعند استقبال الضيوف الغرباء .. هذا ما يؤكده مصممو الديكور فى العالم ويقدمون لك طريقة تأثيث حجرة حديثة تمتاز بأنها مريحة وجميلة وتحوى كل ما تحتاج اليه فى حجرة المعيشة اليومية من مكتبة وأباجورة وترابيزات تنتشر فى الاركان .. هذا على الرغم من ضيق مساحة الحجرة والتكاليف البسيطة التى تحتاج لتنفيذها ..



الوجه القديم للصحراء الغربية .. متى يتغير ؟

● آخر ساعة تقوم بمسح لمشاكل الأغنام المنقرضة والأمطار القليلة والروتين التقليدي التي يعانيها البدو

الصحراء الغربية .. برمالها وملامحها الصفراء .. تبحث عن وجـه جديد يتناسب مع مستقبلها ..
وسكانها البدو يطلبون تغييرا جذريا لحياتهم ..
وتخطيطا علميا وحلولا حاسمة لمشاكلهم ..
وقد قامت آخر ساعة بدراسة ـ على الطبيعة ـ للصحراء التي تسبح فوق بحيرة من البترول وتعيش اكتشافات جديدة يوما بعد يوم ..

● تحقيق : سالم عزام ● تصوير : احمد عبد العزيز



● شعبان العتال امين المكتب التنفيذي ومعه عضو مجلس الامة وجلسة مع البدو

● كيف يمكن أن تنتشر المساحة الخضراء بطول الصحراء الغربية وعرضها .. ؟

ربما كان هذا هو الوجه الحالي للصحراء الغربية التي تسبح ـ بالتاكيد ـ فوق بحيرة هائلة من البترول.. ولكن الاكتشافات البترولية المترقبة سوف تغير هـذا الوجه الاصـفر وتملاه بالخضرة والرخاء والرفاهيـة .. وحتى الآن مازالت الاغنام تشكل راس المال الوحيد الذي يحافظ عليه سكان الصحراء من الانقراض والموت ولكن برغم ذلك هناك محاولات كثيرة تجرى الآن لتغيير ملامح الوجه القديم ..

● هنـاك عملية تسـويق تعاوني للاغنام لتصديرها الى ليبيـا .. وأنه قد تم فعلا تنظيم العملية بحيث أن البدوي وجد أن تعامله مع المؤسسة فيه مكسب كبير له .. واطمأن اليها ، وبدأ يتعامل معها .. ليس ذلك فقط .. بل ان عدد الاغنام قد زاد في العام الاخير بنسبة ٢٥٪

● تم تجديد مشروع صندوق الامم المتحدة لمدة ثلاث سنوات .. والهدف من هذا المشروع هو رسم خطة اقليمية للتنمية الزراعية حتى يمكن تحديد المبالغ المطلوب استثمارها لتطوير المنطقة ..

● هناك كثير من الآبار الرومانية المنتشرة بعرض الصحراء الغربية وطولها كانت مهجورة .. ولكن بدأ منذ فترة تنظيف بعضها ..،وتم حتى الآن تنظيف ٤٠٠ بئر .. هـذا غير ٥٠٠ مروحة تعمل كلها لري الصـحراء .. وتحويل وجهها الاصفر الى وجه أخضر ينبض بالحياة

وفي صباح اليوم التالي كنا نجلس مع جلال سعد مدير العلاقات العامة بمؤسسة تعمير الصحاري لنحدد الاماكن التي سنزورها .. وكانت الاماكن هي كل الساحل الشمالي الغربي من أول حدودنا مع ليبيا .. حتى منطقة برج العرب على مشارف الاسكندرية .. وبدأنا فورا بالسلوم ..

.. واغلب سكان السلوم يعملون في رعي الاغنام .. وقلة منهم يزرعون مساحات ضئيلة من الشعير .. بينما أشجار الزيتون لم يعد يحتفظ بها غير ((الهواه)) على حين يعيش نحو مائتي شخص على التجارة الصغيرة للسلع الاستهلاكية .. ورغم أن السلوم تستقبل سنويا آلاف السياح من مختلف الجنسيات الذين يحضرون الينا بواسطة الطريق البري .. ورغم انهـا اول ما يصادف السائح من معالم ومدن الجمهورية العربية المتحدة .. ورغم سحر مناظرها وروعة طبيعتها ، ورغم كل ذلك ، فانها مثقلة بالمشاكل وأسيرة الاهمال منذ اكثر من نصف قرن ..

وأهم مشكلة هناك هي مشكلة المياه الخاصة بالشرب .. فهي تكاد تكون معدومة ويصعب العثور عليها .. ومن المناظر التي تثير الخجل أن ترى الموظفين يهرعون من مكانهم وفي أيديهم الاكواب الفارغة عندما تقدم سيارة من خارج الحدود يطلبون الماء .

ويجب أن تمتد جهود مؤسسة تعمير الصحاري الى السلوم نفسها .. لقد قامت المؤسسة منذ سنوات بزراعة ٣٠ كيلو خروع .. وبعد عام من زراعتها فوجئت المؤسسة بضياع السلك الذي يحدد الارض المزروعة .. واقتلاع الاشجار ..

ويقول لي أحد المسئولين في مؤسسة تعمير الصحاري.. ان الاهالي نزعوا السلوك واقتلعوا الاشجار لاننا لم نعين خفراء لحراستها .. ولكن .. أحد الموظفين بالمؤسسة يهمس في اذني قائلا ان الاهالي فعلا هم الذين نزعوا الاسلاك الشائكة .. ولكن .. لماذا ..؟ الجواب هو انهم وجدوا أن أحدا لايعتني بالاشجار .. لانها منذ زرعت ولمدة عام كامل لم يرها أي واحـد في المؤسسة ووجدت الاشجار قد ذبلت .. ولذلك أخذوا هم الاسلاك ليستفيدوا بها .. لانهم وجدوا انها تحدد فراغا .. !!

وللعلم ـ كما قال لي الموظف بالمؤسسة ـ فان البدوي أمين جدا ..

المهم .. ان المؤسسة من يومها امتنعت عن العمل في المنطقة المجاورة للسلوم ..

المؤسسة .. والبدوي

وفي طريق العودة من السلوم الى مرسى مطروح كنت ألاحظ أن اللون الاصفر هو الغالب .. وان الحشائش الخضراء تنبت على استحياء في مناطق قليلة جدا .. وان الاغنام أصابها الهزال بشكل غريب .. وان كل الجمعيات التي تتبع مؤسسة تعمير الصحاري على امتداد طوله ٢٢٥ كيلو مترا ـ هي المسافة بين السلوم ومرسى مطروح ـ كانت مغلقة ..

وفي منطقة سيدي براني ـ في منتصف المسافة بين السلوم ومرسى مطروح ـ كان لنا لقاء مع العاملين هناك .. وقال لي ـ محمد زهران ـ مدير المنطقة هناك أننا نحاول ان نجعل الثقة متبادلة بيننا وبين البدوي ..

وفي اليوم التالي .. كانت جولتنا في منطقة القصر .. وهي تبعد عن مرسى مطروح بحوالي عشرة كيلو مترات .. وهناك مزرعة نموذجية رأيتها قبل ذلك مرتين .. هي كما هي .. لم تتغير .. وهنـاك قابلت الحاج عبد اللطيف عبد الملك أمين الفلاحين .. الرجل ثائر .. انه يتهم العلاقات العامة بمؤسسة تعمير الصحاري بأنه عندما يجيء اليهم أحد من وسائل الاعلام يجيئون به الى هذه المزرعة .. كأنما هي صنعت خصيصا لذلك ..

ان البدوي قد ييئس من مؤسسة تعمير الصحاري .. ماذا تفعل هذه المؤسسة ؟. انها حصرت كل اهتماماتها في توزيع بعض الكسب .. وحتى الكسب غير موجود .. ؟ واذا كان موجودا فان خمسة موظفين على الاكثر يستطيعون توزيعه على طول الساحل .. والكسب غير كاف .. والمراعي مرتبطة بالمطر .. وهذا العام لايوجد مطر .. لذلك فان الاغنام تموت وتموت بكثرة .. وانا على استعداد لاريك مئات منها ميتة .

قلت له : وما مسئولية مؤسسة تعمير الصحاري في انه لاتوجد أمطار ؟

قال : لقد وعدتنا المؤسسة بأنها ستنقل لنا برسيما من وادي النيل .. كما أنها ستنقل لنا كسبا .. وحتى الآن ـ برغم أن الاغنام قد مات منها مالا يقل عن ٤٠٪ ـ لم تفعل .

لقد كنا ـ قبل أن تجيء المؤسسة ـ نذهب الى وادي النيل بأغنامنا لترعى هناك طوال فترة الجفاف .. ولكن ماذا نستطيع أن نفعل الآن والاغنام لاتقوى على السير ؟.

وكان الرجل يتكلم بانفعال وغضب .. وخيل الى أن غضبه فيه تجن على الحقيقة ..

وكان لابد لي من لقاءات اخرى كثيرة .

مشاكل الموظفين .. والبدو

في الاتحاد الاشتراكي قابلت هناك **شعبان العتال امين المكتب التنفيذي** .. قال الرجل بهدوء أن مؤسسة تعمير الصحاري قد بذلت جهدا .. ولكنها قصرت في أشياء كثيرة .. وقال أن المؤسسة بدأت بدراسة علمية ولم تلتفت ابدا الى خبرات البدوي .. وانشأت مراوح النضح بعدها أن معظمها غير نافع .. تعمير الصحاري لها فضل كبير في الثروة الحيوانية وزيادتها .. ولكنها تتحمل المسئولية كاملة في أن نسبة كبيرة جدا من الاغنام تموت الآن .

وهنا لمس شعبان العتال نقطة حساسة : **انه يقول ان في الصحراء الغربيـة يوجد موظفون وبدو .. والبدو هم السكان الاصليون .. ولقد انشغلنا بمشاكل الموظفين .. وتركنا مشـاكل السكان الاصليين .**

ومن ضمن مشاكل البدو التي تتحمل مؤسسة تعمير الصحاري مسئوليتها هي عدم وجود جرارات صالحة للاستعمال في المنطقة .. فالصيانة هنا معدومة .. وأغلب الجرارات غير

مطلوب تخطيط علمي
لحياة سكان الصحراء
بعد اكتشاف البترول

● الاغنام هى رأس مال البدوى .. كيف يمكن أن نحافظ عليها . ونتغلب على المشاكل التى تسبب موتها ..

صالحة .. وهناك أيضا مشكلة المعاصر .. فالبدوى يزرع الزيتون .. ويحتاج لمعصرة لعصر الزيتون .. وتوجد واحدة فقط فى مرسى مطروح لا تعمل الا أياما قليلة جدا فى الشهر ..

والحل فى رأيه أن يكون هناك ثقة من المؤسسة فى البدوى .. وأن يكون هناك تخطيط علمى سليم يأخذ فى الاعتبار خبرات البدوى وعاداته وتقاليده .

ومشكلة أخيرة هامة أخرى يثيرها أمين الاتحاد الاشتراكى .. انه يقول ان عمليه التوطين مرتبطة بامتلاك البدوى للارض .. وهناك قانون يسمى القانون .. لعام ٦٤ يقول ان البدوى يمتلك الارض التى يزرعها .. حتى الآن لم يطبق القانون .. والسبب مؤسسة تعمير الصحارى ..

الامطار .. والزراعة

وفى لقاء مع عبد العزيز الشبورى مدير المنطقة فى ذلك الوقت قال ان مؤسسة تعمير الصحارى بدأت ثم تفتتت . ولم تكن هناك خطة لاستغلال الصحارى .. ثم جاءت فكرة تعمير الصحارى مرة أخرى .. وليست فكرة استصلاح الاراضى .. ويجب ان نعرف أن التعمير ليس فى فراغ ، ولكنه مرتبط بخطة التنمية .. وبالرغم من ذلك بدأ التفتيت مرة أخرى .. وأنشأوا مديريات للزراعة .. وأصبحت مهمتها فقط متابعة أعمال تعمير الصحارى .. ولا عمل لهم غير ذلك ..

وكانت هناك حكاية الوحدات المجمعة .. ثم تفتتت هى الاخرى وأشرفت وزارة التربية والتعليم على المدارس . وأشرفت وزارة الشئون الاجتماعية على الشئون الاجتماعية .. وكذلك وزارة الصحة .. وغيرها .. مع أن المفروض ان تكون الوحدة المجمعة وحدة مستقلة تابعة لمؤسسة تعمير الصحارى .. لان الوحدات المجمعة بهذه الصورة فقدت مدلولها ..

ومن رأيه أن تعمير الصحارى يمكن أن تؤدى خدمات أكثر لو كان لها هيئة بأكملها .. لدرجة انه يجب أن يكون عساكر الضبط والربط تابعين لهذه الهيئة ..

وفى تقييمه للمرحلة الماضية من مؤسسة تعمير الصحارى يقول اننا خرجنا بدراسات واسعة .. بجانب زراعات انتشرت فى الساحل .. حصل تغير اجتماعى فى عادات البدو نتيجة التوسع فى الجمعيات التعاونية .. والتغير الاجتماعى حدث بصورة سريعة جدا ؛ وهذا وحده نصر كبير ..

وهو يرى أن معدل الامطار هو الذى يحكم عملية الزراعة .. وهطول الامطار ليس بالحجم الضخم .. ولكن هذا ؛ هل يمنعنا أن نقيم سدودا ترابية ضخمة نصرف عليها لتخزن المياه أكبر مدة ممكنة ..؟

ما أرى .. لا ..

وهو يرى أن الاعصار الذى على الصحراء الغربية ويهدد كل عمل هناك هو التهريب .. انه يمكن أن يقتلع هذه الكفايات الموجودة هناك .. عندنا أنوال ومصانع صغيرة .. ولكن لايوجد أطفال يعملون عليها .. لان الجميع اتجهوا الى الصناعة النامية فى الصحراء الغربية .. هذه الصناعة هى التهريب ..

أحد العاملين بمؤسسة تعمير الصحارى قال لى : سأحاول أن انقد أنفسنا نقدا ذاتيا .. فاتفاقية امتداد المعونة كان المفروض ان تبدأ عام ٦٧ .. والاتفاقية فيها التزام على بلادنا .. والتزام آخر على برنامج الغذاء العالمى ..

بخصوص التزامات الجمهورية كانت تنحصر فى

● انشاء المخازن وتعيين الموظفين .. وتخزين نصيبها من الاعلاف مقدر بالثلث ..

● انشاء قسم خاص بالمراعى .. واستصدار تشريع يكفل وسائل النهوض بمصدر المراعى بالمنطقة ..

وتنص الاتفاقية على أنه فى حالة انتهاء بلادنا من التزاماتها ، عليها أن تخطر البرنامج بخطاب الاستعداد .. وكان المفروض ان تبدأ وحدة الرى الاولى سنة ٦٧ .. والوحدتين الثانية والثالثة سنة ٦٨ .. والباقى حتى الوحدة السادسة سنة ٦٩ وينتهى المشروع .

كان هذا هو المفروض .. وكانت هذه هى النقاط الاساسية التى لايعلم بها أحد الا ثلاثة أفراد فقط من المؤسسة ..

الا انه لم يبدأ تنفيذ المشروع عام ٦٧ .. والسبب أن التزامات بلادنا لم تتم .. ولم يصدر تشريع حتى الآن .. وكان على الجمهورية أن تملأ الفراغ بمفردها .. وبدأ تدبير الاعلاف وبيعها للاهالى بسعر الطن ٢٠ جنيها وفى حدود قدرها ٩ كيلو للراس ..

وللعلم .. فان الثروة الحيوانية الآن تصل الى ٦٧٠ الف رأس حسب آخر تعداد تم فى يونيو سنة ١٩٦٧ .. وهذا العدد يفوق بكثير حمولة المراعى بمنطقة الساحل .. ويقول الخبراء أنه حلا لهذه المشاكل يجب أن يحدث الآتى :

● ضرورة تخفيض عدد الاغنام بما يتمشى مع حمولة المراعى .. وهذا مايجب أن يفعله الاتحاد الاشتراكى ..

● استخدام الاساليب العلمية - بمعونة خبراء الامم المتحدة - فى تحسين المصدر النباتى بالمنطقة .. وهذا الدور يجب أن تتولاه المؤسسة والمعاهد العلمية المتخصصة .. وتبادل الخبرات مع الدول التى تتشابه معنا فى هذه الظروف .

● امداد الاهالى بالاعلاف المصنعة وبالاغذية الاضافية التى تسد النقص الظاهر فى المراعى خلال أشهر الجفاف .

وهناك بعض المشرفين على المشروع يرون انه يجب أن يتكون مجلس اقليمى لادارة منطقة الساحل الشمالى الغربى تتمثل فيه جميع الهيئات والحكم المحلى والاتحاد الاشتراكى لادارة هذا الاقليم الذى تختلف ظروفه من ظروف أى مكان آخر ..

مشاكل على الطريق ..

وفى طريق عودتى من مرسى مطروح الى الاسكندرية كانت لنا وقفات فى رأس الحكمة والضبع وبرج العرب .. وكان العاملون هناك يرون أنه يجب أن تطور مؤسسة تعمير الصحارى لتحقق هدفها فعلا .. وهو تعمير الصحارى .. لان كل مهمتها الآن أصبحت مقصورة على الكسب .. وحتى الكسب لم يستطيعوا ان يقدموه للبدوى بالطريقة السليمة البعيدة عن الانفعالات ..

وفى شجاعة نادرة قال لى جمال رشدى رئيس محطة أبحاث رأس الحكمة ان مؤسسة تعمير الصحارى تعمل بلا تخطيط .. وبلا علم .. وان كل جمعية تسير فى اتجاه مضاد لاتجاه الجمعية المجاورة .. وأن المزارع التى تسلمناها من وزارة الزراعة تأخرت كلها .. وأصبحت الارض بورا . لانه لا يوجد تطهير .. ولا يوجد عمل سليم .. اننا هنا نعيش فى استراحات ضخمة .. بلا ثلاجات وبوتاجازات .. وأثناء العيد تجد الدرجة الاولى فى القطار مملوءة بموظفى مؤسسة تعمير الصحارى .. ماذا قدمنا نحن للدولة نظير ذلك .. باختصار .. لم نقدم شيئا .. والصحراء قبل أن نستلمها كانت أفضل من الآن .. مع أن الصحراء مليئة بالخيرات .. وممكن أن تدر دخلا ضخما جدا للبلد .. فقط بعض التخطيط السليم .. والاحساس بالمسئولية ..

.. ..

كلام أحد العاملين بالمؤسسة .. لايستحق اى تعليق .. !!

سالم عزام

● عملية اختبار للتربة .. لزراعتها



ما هو لغز الشيخ محرم ؟..
ما هو سر الظاهرة الغريبة في طنطا ؟
وما هو تعليل العلم وتفسير الدين
لقدرة هذ الرجل غير الطبيعية ؟..

ظاهرة غريبة في طنطا اسمها الشيخ محرم !



تصوير : يحيي بدر

● اصبح شيئا عاديا ومنظرا متكررا في طنطا أن نرى السيارات وهى تمر من القاهرة الى الاسكندرية وتتوقف أحيانا في طنطا لشراء حب العزيز والحمص والحلوى .. ولكن الشيء الجديد أن هذه السيارات تجيء من القاهرة وتتجه الى قلب طنطا وتتوقف هناك .

ويتكرر هذا المشهد معظم الايام ..

وهذه السيارات تتوقف في بالذات في ميدان سيدى أحمد البدوى وتنزل منها بعض السيدات وينزعن الاحذية وتصلى كل منهن ركعتين تحية لسيدى أحمد البدوى . وقبل أن يخرجن من المسجد يجلسن دقائق معرجل طيب قصير القامة يلبس كاكولة وعلى رأسه عمامة وفوق عينيه نظارة طبية سميكة جدا ويقول لهن بعض الكلمات .. ثم يقول لهن كلاما كثيرا .. يثير دهشة الجميع .. انه الشيخ محرم .. ما حكايته بالضبط ؟

يكفى أن تمد يدك بالسلام على الحاج محرم ليتطلع اليك من خلال نظارته السميكة ليذكر لك كل متاعبك .. ويروى لك أخص اسرارك العائلية والعملية .. وهناك عشرات القصص نسمعها في القاهرة وطنطا وقنا والمنصورة والاسكندرية عن تنبؤات الحاج محرم ..

وسألت الحاج محرم عن هذه الموهبة : كيف تعرف كل هذه الاشياء ؟

وبوجهه الوقور ومن خلال ملامحه الهادئة قال :

— الله سبحانه وتعالى هو الذى يعرف . اما انا فاقول ما يخطر على بالى . وأنا لا أدعى العلم ولا المعرفة فالله سبحانه وتعالى هو الذى يعلم ما في الصدور ونحن لا نعلم الا القشور ..

ذهبت اليه سيدة من القاهرة تسأله عن ابنها الغائب الذى فقدت الامل في عودته .

فقال لها :

— اطمئنى سيعود ابنك باذن الله قبل نهاية هذا الشهر .

وعاد ابنها !..

ذهب اليه موظف كبير يسأله عن مرض زوجته وأنه حار في علاجها وتردد بها على كثير من الاطباء .

وقال له الحاج محرم :

— اذهب بها الى الدكتور (...) فهو وحده الذى سيعالجها بمشيئة الله .

وعاد الرجل الى القاهرة وذهب الى هذا الدكتور المحدد واكتشف الطبيب أن مرضها ليس القلب ولا الكبد وانما مرضها المرارة .. وشفاها الله .

وكثيرون جدا استمعوا الى الحاج محرم واندهشوا من تنبؤاته وعادوا يتحدثون عنه



● الشيخ محرم .. مؤذن مسجد السيد البدوى ..

ويدعون اليه مما جعل أهل طنطا يتزاحمون عليه. وكانوا لا يعترفون به حتى اعترف به الناس خارج مدينتهم ..

قال لى الدكتور محمد لطفى بيومى عميد كلية طب طنطا :

— انه ذهب الى الحاج محرم ليسلم عليه ولم يكن في نيته أن يسأله عن شيء ، فاذا بالحاج محرم يبادره قائلا : أنت وبعض أقاربك مشغولون ببناء فيللا وتوقفتم لعدم توافر الاسمنت .. سيتوافر لكم الاسمنت هذا الاسبوع .

واندهش الدكتور بيومى لان الاسمنت فعلا كان هو الموضوع الذى يتناقش فيه قبل لقائه بالشيخ محرم ..

أما اللواء السيد مكرم رئيس مجلس مدينة طنطا فهو لا يتعب من ترديد واقعة حدثت له عندما ذهب لتحية الحاج محرم .. فقد فاجأه الحاج محرم بقوله : أنت تضع في جيبك نموذجا لمسجد سيدى البدوى وهو نموذج لا بأس به وأرجو أن تنشره على الناس . وكانت مفاجأة فلم يكن أحد يعرف أن السيد مكرم قد انشغل برسم لوحة تذكارية لمسجد السيد البدوى .. واللواء السيد مكرم له نوادر كثيرة مع الحاج محمد محرم ..

وحدثنى الشيخ محمد محرم عن حياته فقال :

— لقد نشأت في ضواحي طنطا .. وما زلت أعيش على خير وبركة سيدى احمد البدوى حتى أكواخها .. واخترت شريكة حياتى من بين مئات الفلاحات في هذه القرية ..

أما أبى فكان أجيرا مثله مثل عشرات المئات من الاجراء الذين يضربون الارض بفؤوسهم كل صباح مقابل أقل القليل من احتياجات القوت الضرورى لاستمرار الحياة .. ولم أكن مع والدتنا وأخوتى السبعة سوى عبء ثقيل على حياته التى كانت قصيرة ..

المهم .. ان أبى نذرنى للسيد البدوى ، وفى صحن مسجده الكبير حفظت القرآن ثم تتلمذت على أيدى رجال الفقه والعلم .. وما زلت أعيش على خير وبركة سيدى أحمد البدوى حتى الآن .. أكثر من ستين عاما قضيتها ليلا ونهارا في هذا المسجد .. لا أتركه الا ساعات قليلة أقضيها مع أولادى في قريتنا ، ومع الساعات الاولى من كل صباح أعود الى مسجد سيدى احمد البدوى لادعو الناس من فوق مئذنة المسجد للصلاة ..

ومن خلال حديث الشيخ محرم تكشف سر آخر ربما يبدو غريبا بعض الشيء ولكنه ظاهرة تطلب التعليل العلمي :

— اما الجنيهات التى أجدها في جيبى في آخر كل نهار .. فهى ليست ملكى .. سيدى أحمد البدوى يأمرنى بكيفية انفاقها .. وهى تذهب الى عباد الله الذين يكونون في حاجة اليها .. وكثير من الناس الذين يأتون لزيارة سيدى أحمد البدوى يأخذون نقودا منها .. وهى بركة أكثر منها أى شيء آخر ..

وعندما طلبت من الحاج محرم أن يوضح ما الذى يحدث بالضبط عندما يلتقى بالناس ، قال لى :

انى اشبه بالرجل الذى يضع حجرا وراء ظهره .. فهو يحسه ولا يراه ، ويستطيع ان يقول انه صغير او كبير .. لين أو جامد .. ثقيل او خفيف .. فانا أحس ما لا أراه واستمع الى ما لا ادرى به .. وبفضل الله اقول ما يخطر على بالى .. والله أعلم بالصواب ..

وحول هذه الظاهرة الغريبة يقول الدكتور رؤوف عبيد :

— لا ريب أن هذه ظاهرة .. بل هى في الواقع مجموعة ظواهر وسطية جديرة بالدراسة الجادة .. وبالبحث العميق .

وأضاف الدكتور عبيد الذى يعد أحد القلائل في بلادنا الذين لهم دراسات عميقة عن الروح .. وعلومها قائلا :

— وهذه الظواهر يمكن أن يكون جزء منها فقط ولعله الجانب الصغير أن يعلل بظاهرة التلبيس أو قراءة الافكار .. ولكن الجزء الاكبر منها يمثل ظواهر روحية وهو الجزء الخاص بامكان التنبؤ بحوادث مستقبلة صحيحة .

ولا ريب أن علم النفس التقليدى يتقبل التعليل بالتلبيس أو انتقال الافكار بسهولة لانه الان أصبح حقيقة علمية تقبلها النفسيون بعد بحوث مثابرة طويلة أثبتت صحتها في بعض الصور وأثبتت أن للفكر قدرة سريعة على الانتقال ولو عبر القارات والمحيطات على بينه مثلا الدكتور ((هتنجر)) في تجاربه على التلبيس ((انتقال الافكار)) عبر المحيط الاطلسى بالاشتراك مع جمعية البحث الروحى الامريكية وقد فرضها تفصيلا في بعض مؤلفاته مثل — القوة فوق المدركة — واستكشاف القوة فوق المدركة .. ومثل آخر مؤلفاته وهو عن التلبيس والروحية .

وكما ثبت أن هناك تلبيس بين عقول الاحياء ثبت أيضا أن هناك تلبيس جائز الوقوع بين عقل مرتبط بالجسد المادى وعقل آخر غير مرتبط بالجسد المادى وهو الذى يعبر عنه بكلمة ((الروح)) .

ولبحث مثل هذه الظواهر الفريدة والخطيرة جدا في دلالتها انشأت جمعيات البحث الروحى في كافة بلاد الدنيا الواسعة وعليها تقوم الدراسات الروحية الان في أرقى المعاهد والجامعات العريقة .

أما عن التنبؤات الصحيحة للشيخ محمد محرم فهى موضوع اذا ثبت صحته لا يقل في خطورته عن موضوعات التلبيس في كافة صوره لان ثبوت صحة بعض التنبؤات أمر وثيق الصلة بالرياضة الحديثة .. وبمعنى الزمان والمكان وبمعنى الماضى والحاضر والمستقبل وبقانون ارتباط المقدمات بنتائجها او العلة والمعلول .. هذا بالاضافة الى نظرية النسبية وبعض الابحاث أو المباحث الدقيقة المتصلة بعلم الروح الحديث في زواياه العلمية الجادة البعيدة كل البعد عن سرعة التصديق او الارتباط بالترهات ..

وقال الدكتور عبيد أيضا لآخر ساعة :

— انى أطالب الجهات العلمية المسئولة في بلادنا أن تعطى الدراسات الروحية الحديثة حقها من العناية .. فان هذه الدراسات بالغة الخطورة ويطلق عليها حاليا ((علم العلوم)) .

وقد تكشفت عن حقائق هامة وثيقة الصلة بالانسان في قدره وفى مصيره ولا يصح أبدا ان نغمض أعيننا عنها وان نعتمد على البحوث التى تجرى في الخارج والتى تطفر الآن طفرات سريعة فان الانطواء في هذا المجال مضرة كبيرة لنا ونحن نحاول أن نعوض ما فاتنا وأن نؤدى دورنا على أتمه في مجال البحث العلمى المتحرر النزيه ..

خالد عبد السلام

هذه الوجوه.. التى تسمعها.. ولا تراها..

• تحقيق: نوال البيلى • تصوير: محمد بدر

هدى العجيمى ـ البرنامج العام



آمال العنانى ـ اذاعة الشعب



هـذه الوجوه التي تسمعها ولا تراها .. وهذه الأصـوات التي تجيء اليـك عبر الميكروفون وتنقلهـا اذاعات القـاهرة الي الملايين .. ما حكايتها .. وما ملامحها التي لاتعرفها ..؟

آيات الحمصانى ـ البرنامج العام



نادية صالح ـ البرنامج العام



بحكمت الشربينى ـ الشرق الاوسط



نادية حلمى ـ صـوت العرب



صورة صفية المهندس والميكروفون كانت السبب فى زحف الطابور الجديد من المذيعات

اذاعة الشرق الاوسط













علا بركات — عفاف زهران — ليلى معروف — سوسن سامى — نانيس صلاح الدين

دخلت المرأة فى عالم الاثير خلال الاربعينات من هذا القرن على استحياء شديد !
وكان من بين الاصوات الرائدة التى وصلت الى اسماعنا ، وتسللت لتجد لها مكانا فى نفوسنا صوت صفية المهندس وتماضر توفيق !
واثبتت صفية وتماضر خلال رحلة شاقة طويلة قطعتها كل منهما .. التجاوب الذى حدث بين صوت المرأة وجماهير المستمعين من خلال الميكروفون !
وعندما تجلس الآن صفية المهندس على مقعد مديرة البرامج العام بالاذاعة .. فانها ترأس عددا ضخما من العاملين فى الجهاز الكبير .. نصفه من اللواتى يحاولن التحام نفس الطريق .. طريق الكلمة المذاعة عبر الهواء !

بنات صفية المهندس

● فى البرنامج العام يطالعنا وجه ((**هدى العجيمى**)) .. خريجة آداب القاهرة قسم عربى .. اجتازت امتحان المذيعين عام ٦١ ... وعملت مع صفية المهندس فى ((ربات البيوت)) و « المرأة العاملة » وكانت تعد برنامج « صباح الخير)) يوميا عندما كان يقدمه المرحوم ((المأمون أبو شوشة)) ثم قدمت ((اذاعة ترانزستور)) لمدة ٤ سنوات . وتشترك الآن فى تقديم برنامج ((الناس والربيع)) .

هدى تقرض الشعر منذ كانت طالبة فى الجامعة وان منعها العمل الاذاعى من الاستمرار فى هوايتها .. وشاعرها المفضل احمد عبدالمعطى حجازى .. وتقول ان انجح برنامج قدمته وتلقت عنه خطاب شكر من الاذاعة كان عن زيارة فيروز والرحبانية للقاهرة ..

قولوا لهدى : مبروك .. فزفافها الى الرائد جمال رسمى .. غدا !

● ومن كلية الآداب أيضا .. ولكن قسم اللغة الانجليزية ، تخرجت ((**آيات الحمصانى**)) عام ١٩٦٤ لتلتحق بالاذاعة فى العام التالى لتخرجها ، وتبدا عملها بالاشتراك فى تقديم برنامج ((كلمة وخبر)) وهى تشترك أيضا فى ((الناس والربيع)) وتستعد لبرنامج جديد يعتمد على التسجيلات الخارجية .

آيات تقيم فى عملها اكثر من اقامتها فى بيتها .. فقد تزوجت زميلها المذيع صبرى ياسين .. وغالبا ما يقضيان اليوم باكمله حتى منتصف الليل فى العمل الاذاعى .. وكثيرا ما كانا يتناولان السحور فى رمضان فى الاذاعة أيضا !!

● ومن وجوه البرنامج العام أيضا : ((**نادية صالح** » التى تخرجت فى كلية تجارة القاهرة عام ٦٤ وهى تعمل بمراقبة المنوعات ، وكانت قد عملت دون اقتناع بالجهاز المركزى للمحاسبات لستة أشهر قبل أن تدخل الاذاعة . وقد عملت فى برنامج ((ربات البيوت)) مع صفية المهندس .. ونادية زوجة وام لطفلين (هشام) و (دعاء) .

● وقد عادت من الاتحاد السوفيتى منذ شهور واحدة من وجوه البرنامج العام هى ((**خديجة الصيرفى**)) بعد ان قامت بدراسة لمدة ٤ أشهر هناك عن برامج الاطفال .

وخديجة تخرج برامج الاطفال وتعمل بالاذاعة منذ تخرجها فى كلية آداب عين شمس عام ٦١ . وأهم ما لفت نظرها فى الاتحاد السوفيتى أن عدد ساعات الارسال لاذاعة الاطفال ٦ ساعات يوميا ، ولها مبنى خاص يضم ١٨ ستديو ! ..

صوتان نسائيان فى صوت العرب

● وفى اذاعة صوت العرب التقيت **بميرفت رجب** التى تخرجت عام ٦٣ فى كلية آداب القاهرة قسم اللغة الانجليزية وعملت بالتدريس قبل التحاقها بالاذاعة ، فقدمت برنامج ((زغاريد)) لمدة عامين ، واشتركت مع رشاد أدهم فى تقديم برنامج ((كل سنة وانت طيب)) ، ومع عبدالله قاسم فى تقديم ((كل الفنون)) وميرفت عشقت برنامج ((بابا شارو)) وهو الذى حببها فى الاذاعة .. وتقول انها كانت تود العمل فى الاذاعة أيام ان كانت كل البرامج تذاع على الهواء دون ان تسجل ، لان البرامج المسجلة تفقد - فى رأيها - ثلاثة أرباع سحرها الآن .

● ومن صوت العرب أيضا نستمع الى **نادية حلمى** خريجة حقوق القاهرة ، وهى تقدم ((دقيقة من فضلك)) الذى يعتمد على تقديم خاطر لاحد المفكرين مدته دقيقة واحدة ! .. كما تقدم ((دائما تشرق الشمس)) الذى يعبر عن تحية صوت العرب وابتسامة التفاؤل التى يقدمها لمستمعيه كل صباح .

٧ اصوات من الشعب

● وفى اذاعة الشعب التقيت بسبعة أصوات نسائية أولها **آمال العنانى** .. خريجة قسم اجتماع آداب عين شمس عام ٦١ . التحقت بمعهد التدريب الاذاعى سنة ٦٢

وكان ترتيبها الاولى بتفوق ولم تحصل الا على قطعة شيكولاتة من الاستاذ عبد الحميد الحديدى وكلمة شكر ، وبعدها كان نصيب أول الدفعات مبلغ ٤٠ جنيها مع شهادة تقدير وتفوق ! ... وساهمت فى برامج الاسرة طوال أربع سنوات ، وفى نفس الوقت قدمت برامج أخرى ثقافية أهمها برنامج ((من المكتبة)) .

وتقول آمال : ان العمل الاذاعى أشبع هواية لازمتها منذ طفولتها وهى الادب .. فقد كانت تتمنى العمل كأديبة .. وفى هذا المجال لها محاولات فى كتابة الشعر والقصة القصيرة ظهرت فى مجلات الجامعة .

● والصوت الثانى ((**نفيسة شاهين**)) التى تخرجت فى كلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة العربية سنة ١٩٦٤ بتقدير جيد جدا .. وكانت أولى الدفعة ، وكان كل أملها أن تعمل معيدة بالجامعة ، ولكن الظروف لم تيسر لها ذلك . وهى سعيدة بعملها فى الاذاعة . وهى تقدم بجانب اذاعة النشرات برنامج « تحية للقنال » وبرنامج « بين المقال والخبر »

● **وفتحية القناوى** المذيعة أيضا بالشعب ، خريجة آداب القاهرة قسم انجليزى ، دخلت امتحان المذيعين سنة ٦٤ وحصلت على درجة الامتياز فى الصوت ، والتحقت بالبرنامج العام مذيعة تنفيذ ، ثم انتقلت الى اذاعة الشرق الاوسط فقدمت برامج ((أمثال شعبية)) و ((من مجلات العالم)) و ((لقاء الاصدقاء)) و ((امس واليوم وغدا)) و ((الحان من المسرح)) ، اما الآن فهى تعمل مذيعة لنشرات الشعب ، كما تقدم برنامج ((طبيب الشعب)) الى جانب سهرات ليالى الشعب . وكانت وهى صغيرة تحلم بأن تكون كصفية المهندس التى تشاهد صورها فى الجرائد وهى تضع ((الهيد فونز)) حول رأسها !

● والصوت الرابع هو صوت ((**نوال ابوزيد**)) وهى مذيعة بالبرامج الريفية باذاعة الشعب ، وخريجة قسم الصحافة سنة ١٩٦٥ ، وبدات العمل فى الاذاعة فى برنامج « جونال القرية »

وكانت تنتقل لتعيش مع أبناء الريف لحظات لتنقل من خلال الميكروفون مطالبهم . ونوال هى صاحبة الصوت الذى لا تخطئه مطلقا اذن اى فرد من اخواننا الفلاحين .

● والتقيت **بنبيلة مصطفى** خريجة قسم الاجتماع ، التى دخلت الاذاعة سنة ٦٦ وقدمت برامج ((المجتمع العمالى)) و ((عجلة الانتاج)) و ((سهرات العمال)) و ((مع النجوم)) .. بالاضافة الى عملها فى قسم الاخبار باذاعة الشعب ، واشتراكها فى اعداد نشرات الاخبار .

وهى تستعد لتقديم برنامج يعرض لقصة الموسيقى فى العالم .

● والتقيت ((**بعائدة مرسى**)) التى تخرجت فى المعهد العالى للفنون المسرحية قسم التمثيل سنة ١٩٦٦ ، وكان أول برنامج لها اسمه ((حوار)) وتعد الآن برنامج الاسبوع .

● وآخر الجديدات فى اذاعة الشعب هى ((**فادية القاضى**)) وهى أيضا خريجة المعهد العالى للفنون المسرحية سنة ١٩٦٦ . وتقدم برنامج ((فيلم ترانزستور)) الذى يقدم مرة فى الاسبوع

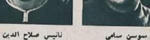
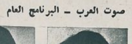
اكثر الاصوات جاذبية

وفى اذاعة الشرق الاوسط .. أحدث اذاعاتنا العربية .. التقيت بمجموعة من الاصوات النسائية الجذابة :

● ((**علا بركات**)) التى تخرجت فى حقوق عين شمس وعينت بالاذاعة عام ٥٧ ثم انتقلت الى الشرق الاوسط مراقبة للموسيقى والغناء وتقوم بتقديم ((ما يطلبه المستمعون)) و ((كلمة وابتسامة)) .. وتفكر فى عمل اغان خاصة لاذاعة الشرق الاوسط تتمشى مع الايقاع السريع للاذاعة ، وهى زوجة ابراهيم نافع المحرر ((بالاهرام)) وأم لطفلين .

● اما **عفاف زهران** المذيعة الاولى باذاعة الشرق الاوسط ، فقد تخرجت فى آداب القاهرة والتحقت بالاذاعة فى نفس سنة تخرجها (سنة ١٩٥٨) وعينت فى المراقبة السياسية والاستماع السياسى ثم مترجمة فى الاخبار الاجنبية ، وبعدها تقدمت لامتحان المذيعين وكانت الوحيدة التى نجحت فى هذا الامتحان من العاملين داخل الاذاعة ، فانتقلت كمذيعة ومقدمة برامج .

صوت العرب ـ البرنامج العام



ميرفت رجب — خديجة الصرفى

وكان أول برامجها فى الشرق الاوسط برنامج دينى اسمه ((الاشتراكية فى الاسلام)) ، كما قدمت مجموعة كبيرة من البرامج الثقافية والترفيهية والتوجيهية والسياسية .

وعفاف تقدم حاليا برنامج ((قرات وسمعت ورأيت)) و ((بكره أجازه))

● والتقيت ((**بسوسن سامى**)) التى تخرجت فى آداب القاهرة قسم انجليزى سنة ١٩٦٣ .. وكانت بين أول مجموعة التحقت باذاعة الشرق الاوسط ، وظهر صوتها لاول مرة مع بداية ارسالها فقدمت ((ما يطلبه المستمعون من الموسيقى والاغنيات الخفيفة الاوربية)) و ((أحدث الالحان)) و ((ما يطلبه المستمعون من اغنيات عبد الحليم حافظ)) و ((طابع بريد)) وهو استعراض لاعمال الثورة من خلال طوابع البريد .

● والتقيت ((**بنانيس صلاح الدين**)) خريجة كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية سنة ١٩٦٣ ، وكانت تعمل فى التليفزيون من عام ١٩٦٠ ، أى قبل تخرجها فى الجامعة ، وفى أواخر سنة ٦٤ انتقلت الى اذاعة الشرق الاوسط فقدمت ((أغاريد الصباح)) و ((زى النهاردة)) و ((صفحة من كتاب)) . ونانيس متزوجة من زميلها محمد أنور وعندها طفل أكمل عامه الاول.

● والتقيت بعدها **بحكمت الشربينى** وهى متخرجة فى معهد الخدمة الاجتماعية سنة ١٩٦٢ والتحقت بالاذاعة سنة ١٩٦٣ وقدمت برنامج ((مشغول بايه)) و ((اسألوا النجوم)) و ((ما يطلبه المستمعون من اغنيات ام كلثوم))

● وكانت **ليلى معروف** هى الوجه التالى الذى قابلته وهى خريجة قسم انجليزى والتحقت باذاعة الشرق الاوسط وقدمت عشرة برامج فى أول عملها بين سهرة وبرنامج وتكتفى الآن بالمشاركة مع زميلها وزوجها كمال جامع فى برنامج ((كل شىء جميل)) وهو عبارة عن سهرة فيها كشكول اذاعى كامل لكل ما هو جميل !.. كما تقدم ما يطلبه المستمعون لفايزه أحمد .. وليلى هى أول من خرجت كلماتها الى الناس من اذاعة الشرق الاوسط !

ومن أسعد ذكرياتها الاذاعية انها قدمت حفل ام كلثوم منذ عامين مع كمال جامع بعد عقد قرانهما بنصف ساعة فقط ! ..

● وكان لقاء الختام فى هذه الجولة الاذاعية الطويلة ((**بسناء منصور**)) .. (صورة الغلاف) وتخرجت سناء عام ٦١ من قسم الصحافة وعملت بالاهرام ثم بوكالة أنباء الشرق الاوسط .. وفجأة .. تركت الصحافة الى الميكروفون !.

وعن طريق الميكروفون عرف الناس ((سناء)) بسرعة ! ...

فى البداية عرفها كل الاطفال الذين يسمعون اذاعة الشرق الاوسط .. ويتعلقون ((بابله سناء)) التى حرصت على أن ترتفع بمستوى برامج الطفل دائما ..

كما نقلت أحدث ما يقدم للاطفال فى اذاعات الدول المتقدمة تحت اسم ((من غير تأليف)) .. وفيه يلتقى الاطفال ليمثلوا ويتحدثوا امام الميكروفون كما يحلو لهم دون اعداد سابق !

وبعدها عرفها الكبار عن طريق برنامجها الثقافى ((فى مكتبة أديب)) .. وبرنامجها اللاذع ((أوافق أمتنع)) منذ عام ونصف عام والذى أثار أكثر من قضية !

ثم قدمت ((اثنين لواحد)) و ((ضيف رغم انفك)) و ((مسافر على الورق)) و ((برامج الاطفال)) .. واكتشفها مكتشف النجوم الاذاعية المخرج محمد علوان عندما قدمها فى مسلسلة ((أيام معه)) فلعبت دور الصحفية نجوى ..

وسناء تستعد الآن لتقديم برنامج يتحدث الى المراهقات والمراهقين تحت اسم ((تحت العشرين)) ..

نوال البيسل



فتحية القناوى — نفيسة شاهين — نوال ابو زيد





عائدة مرسى — نبيلة مصطفى — نادية القاضى

الحياة الثقافية خارج القاهرة :

ماذا قال الخبير الألماني .. عن فرقة بنها ؟

● كيف تمضي الحياة الثقافية خارج القاهرة ..؟

لقد جاءت ثلاث فرق مسرحية من الاقاليم الى القاهرة .. لتقدم عروضها لمدة أسبوع .. بمناسبة يوم المسرح العالمي ..

فرقة القليوبية المسرحية قدمت (السلعوة) من تاليف محمود السبكي وعلي عبد المنعم .. ومن اخراج سمير العصفوري ..

وفرقة الاسكندرية المسرحية التي قدمت (الوصية) تاليف السيد الشوربجي واخراج حسن عبد السلام ..

ثم فرقة الغربية المسرحية التي قدمت مسرحية (المسامير) تاليف سعد الدين وهبة واخراج كمال حسين .

والشيء الذي يدعو الى البهجة حقا ـ ان مسرح الزمالك الجديد لم يشهد مثل هذا الجمهور الكبير من قبل ..

الخوف من المسئوليه ..

كانت تجربة فرقة القليوبية المسرحية ـ أهم التجارب المسرحية الثلاث .. فهي اولا تجربة اقليمية تماما .. فالمؤلف .. أقصد المؤلفين اللذين كتبا مسرحية (السلعوه) ـ من أبناء القليوبية .. بل انهما ممثلان في الفرقة أيضا . وهي التجربة الوحيدة المحلية التاليف في العروض الثلاثة .. وهي ثانيا وصلت الى درجة غير متوقعة من النضج الفني والفكري .

و « السلعوه » ـ حيوان متوحش ـ يهدد قرية باكملهـا .. قرية كانت تعيش حياتها العادية الهادئة ـ ولكن ظهور (السلعوه) يبدل الموقف تماما .. فتظهر القرية على حقيقتها .. وتتكشف حقائق جديدة كانت خافيه .. وتتشكل علاقات جديدة وغريبة .. وباختصار ـ يكشف هذا الموقف الجديد كل ما في أعماق القرية من زيف وفساد ..

والسلعوه ـ في المسرحيـة ـ رمز تعبيري للخوف بمعناه الشامل ـ الخوف من الموت .. الخوف من المسئوليـة .. الخوف مواجهة المصير .. من مواجهـة الحقيقة . والخوف هنـا نوعان .. خوف داخل في اعماق الناس .. وخوف خارجي ـ في شكل (السلعوه) او من يحاولون اسـتغلال وجـود السلعوه ليحققوا اطماعهم الذاتية .

والمؤلفان لا يقدمان مجرد شخصيات ريفيه تنحصر في مجتمع الريف .. بل ان هذه النماذج النمطية موجودة بصورة عامة في المجتمع الكبير .. فهذه القرية يمكن أن تكون تعبيرا رمزيا عن المجتمع المصري كله .. وعندما يسخر المؤلفان من هـذه النماذج النمطية الموجودة في القرية ـ فانما يسـخران من نماذج سيئة تعوق حركة المجتمع المصري المنطلقة .. وتقف في طريق التقدم والتطور .. وتحـاول ان تخفي الجوانب المضيئة المشرقة في حياتنا .. وتعرية وكشف هذه النماذج السيئة وظيفة أساسـية من وظـائف الـكاتب المرتبط بواقعـه ومجتمعه .. والواعي بطبيعـة دوره ومسئوليته !

● نموذج رائع لممثل قدير





● عنـاصر موهوبة في كل الفـرق الاقليمية تقدم عروضا جميلة ..

والكشف عن عيوبنا الاجتماعية وظيفة هامة من وظائف الفن المسرحي .. ذلك النوع من النقد الاجتماعي الذي يهدف الى البناء .. لا الهدم .. أو الهدم من أجل البناء .. الذي يهدف الى تعميق كل القيم والمعاني النبيلة . .وكشف كل نماذج الزيف وكل قوى الشر .

هذا المخرج الشاب ..

والحقيقة أن المخرج سمير العصفوري قدم جهدا واضحا وملموسـا .. فهو قد استخدم كل وسائل التعبير المسرحي بوعي وفهم ـ لخـدمة وتعميق جوهر العرض المسرحي .. واهتم في نفس الوقت ـ بتحقيق الجانب الجمـالي في العرض .. وسمير العصفوري ـ أحد المخرجين الشبان ـ الذين أكدوا وجودهم في حيـاتنا المسرحيـة ـ دون أن يسافروا الى الخارج لتكملة دراساتهم في الاخراج المسرحي .. لكنهم اعتمدوا على جهدهم الفردي الخاص بعد تخرجهم في معهد الفنون المسرحيـة . لكن سمير كان أنجح أفراد هذه المجموعة .. وهذا ما تؤكده عروضه المسرحية الناجحة التي قدمتها مسارح القاهرة ـ (الدرس) و (روموالوس العظيم) وزيارة السيدة العجوز) و (مأساة الحلاج)

ان الفرق بين مخرج ومخرج .. هو في درجة الحساسية .. والقـدرة على التعبير .. وقد أكدت العروض المسرحية التي قدمها سمير العصفوري انه يتميز بهذه الدرجة العالية من الاحساس .. والقدرة على التعبير الواعي ـ

كورت فيت يقول ..

ولا بد من الاشارة بعد ذلك الى ذلك الجهد التمثيلي الكبير لممثل فرقة القليوبية المسرحيه ـ واذكر منهم أولا ـ الممثل الموهوب (عطية المرجح) طاقة تمثيلية طيبـة ـ وهو يجيـد أكثر أداء اللون الكوميدي ويمكن أن يلمع فيـــه ـ بالاضافة الى جهود ممثل الفرقة الموهوبين الشبان (محمـد صفوت) الذي مثل دور الحلاق ، ومحمود السبكي وعلي عبد المنعم .. أثبتا أنهما يملكان طاقة في التمثيل بنفس قوة طاقتهما في التاليف .. والعنـاصر النسائيـة في الفرقة هدى وعيشة ونادية على مستوى مطمئن ـ والسيد رشدي وحسين القفاص وسيد اسماعيل ويحيى توفيق ـ عناصر جديدة تقف على مسـتوى الاحتراف مع ممثل القاهرة .

ولا بد من الاشارة الى الرأي الذي ناله المخرج المسرحي الالمـاني الكبير (كورت فيت) ـ الذي وصل أخيرا

● المخرج سمير العصفوري

الى القاهرة .. وشاهد عرض مسرحية (السلعوه) في مسرح الزمالك .فبعد انتهـاء العرض ـ قال كورت فيت بسعادة : (لقد شاهدت بعض العروض المسرحية المصرية منذ ست سنوات .. واذا كان هؤلاء هم هواة عام ١٩٦٨ .. فلا بد أن المسرح المصري قد تقدم بشكل عظيم !)

وهـذا الرأي .. من مخرج مسرحي كبير ـ شـهادة تقديرية غالية ـ ليس لفرقة القليوبية المسرحية وحـدها .. وليس لممثليها فقط .. لكنها شـهادة تقديرية لـكل فرق المحافظات ولـكل الممثلين الشبان المتحمسين من الهواة في الاقاليم .

فالعناصر التمثيلية الموهوبة ـ ليست في فرقة القليوبية وحـدها .. وقد وجـدناها أيضـا في عرض فرقـة الاسكندرية المسرحية (الوصية) نماذج طيبة فعلا ـ (عبدالله علي) الذي مثل دور (باهي) باتقان وتمكن واضح ـ وممدوح عاشور الذي جسد دور الفنان بوعي وفهم .. وسميرة عبـد العزيز وسهيرة امين من العنـاصر النسائية المتطورة التي تضمها فرقة الاسكندرية. ومحمد بدوي والسيد عبد الكريم ومدحت مرسي والخميس عبيد . تعاونوا جميعـا فقدموا جهدا تمثيليا ملموسا .

ووجدنا نفس هذه العناصر الطيبة في فرقة الغربية المسرحيـة ـ التي قدمت عرضا ناجحا ـ وليس هنا مجال المقارنة بين عرض فرقة الغربيـة وبين نفس العرض الذي يقدمه المسرح القومي ـ (المسامير) .

ولكن هذه العروض السريعة الخاطفة لا تكفي .. وثلاث فرق مسرحيـة من الاقاليم ايضا لا تكفي ..

وهنـا ـ لا بد ان نتساءل ـ متى يقام مهرجان فرق المحافظات مرة اخرى؟

فهناك فرق اخرى لا تقل في مستواها عن فرق الغربية والاسكندرية والقليوبية .. هناك فرق مسرحية متطورة في كفر الشيخ .. وفي البحـيرة .. وفي الشرقية .. وفي أسوان ..

نبيل بدران

ناس تحت الأضواء :

انتبهوا .. العالم في خطر !

كلنا بالطبع نذكر ذلك الخبر الصغير الذي نشرته الصحف منذ حوالي عام .. وأحدث ضجة ضخمة في كل انحاء العالم ـ خبر صغير يقول ان طائرة امريكية تحمل قنابل هيدروجينية قد سقطت في المحيط الاطلنطي بجوار سواحل اسبانيا .

لقد فجر ذلك الخبر الصغير الغضب في كل مكان .. ولم يملك الناس وقتها غير الاحتجاج الصامت .. لكن المخرج اليوناني ((مايكل كاكويانيس)) قدم احتجاجه بصورة اخرى مختلفة .. قدمه على شكل فيلم سينمائي

استغل كاكويانيس ذلك الخبر الصغير .. ليقدم منه عملا كبيرا . وفيلم الرقص على الهيدروجين يبدأ بنفس الواقعة .. طائرة امريكية تتعطل فجأة وهي تطير فوق جزيرة مهجورة في اليونان .. ويفكر قائد الطائرة في التخلص من الشـحنة الخطرة .. شحنة القنـابل الهيدروجينية ـ وتسقط الشحنة بمظلة فوق الجزيرة التي يعيش فيها بعض الفقراء .. في عزلة عن العالم المتطور .

ويعثر راع فقير على الشحنة الخطرة ..

ومع كل يوم جديد ـ كانت الحياة تدب في الجزيرة المهجورة . ويبدو أن السفن الامريكية المتجهة الى الجزيرة ـ للبحث عن القنابل الهيدروجينية الضائعة ـ ويبدو أنها كانت البوصلة التي هدت العالم الى هذه الجزيرة ـ وكأن الناس اكتشفوا فجأة ان هناك جزيرة اسمها « كاروس » .. فجاءت افواج جديدة من البواخر .. والناس .. سياح من كل مكان ..

ويتغير كل شيء في الجزيرة الفقيرة الهادئة .

اصبحت ((كاروس)) جزيرة شهيرة فجأة .. غمرتها الاضواء .. وملأها العشاق .. والحماس .. والنشاط .. والحفلات الراقصة الصاخبة على شاطئها الجميل .. بينما القوة الامريكية المتخفية تبحث في نفس الشاطيء عن اشياء مدمرة قاتلة .. ولكن بدون جدوى .

ويوشك الراعي الفقير أن يفتح الصندوق .. لـكنه يصاب بخيبة امل كبيرة .. لم يجد الذهب .. لـكنه وجد اشياء غريبة .. قطعا صغيرة في حجم بيض الدجاج . ويشعر بالخوف .. ويفكر في التخلص من هذه الاشياء الغريبة .. فيلقي ببعضها في مياه المحيط .. وتلقي زوجته بالباقي في خزان المياه الذي يغذي الجزيرة

وبينما الموسيقى الصاخبة تغطي الجزيرة كلها .. والجميع يرقصون بجنون .. ويشربون من مياه الخزان الذي يحوي القنـابل الهيـدروجينية الرهيبـة . مات السمك فجأة في ميـاه المحيـط . وطفت اعداد هائلة منـه .. والسـمك يموت .. والجميـع يشربون ميـاها ملوثة بالاشعاعات الذرية .. ولا أحد يعرف الحقيقة . الكل يرقص بجنون .. يرقصون على الهيدروجين الذي يهدد الجزيرة كلها بالفناء . وفي تلك اللحظة يتردد صوت من مكبرات الصوت ينادي قائلا ـ انتبهوا .. انتبهوا .. لكن أحدا لا يسمع .. الزحام شـديد .. والضجيج صاخب .. والكل يرقص بجنون .. والصوت الناصح ضاع وسط الضجيج دون أن ينتبهوا له .

وينتهي الفيلم بهذه الصـدمة العنيفة التي يوجهها كاكويانيس للعالم كله بهذا الاحتجاج الذي يوجهه للذين يعبثون بالقنابل الهيدروجينية .. وبمصير الانسانية كلها .. صدمة عنيفة يوجهها كاكويانيس للمتفرج في اللحظات الاخيرة من الفيلم .. بعد ان شغله طوال مشاهد الفيلم السريعة المتلاحقة بالمناظر الجميلة .. والالوان الزاهية



.. وبالضحك ايضا .. الضحك الساخر المستمر طوال مشاهد الفيلم ـ وكأنه كان يستدرج المتفرجين من اجل اللحظة الاخيرة فقط .. انتبهوا .. انتبهوا .. ليصدم الناس ـ ويصدم العالم كله بالحقيقة المخيفة .

ان عالمنا يرقص فوق الهيدروجين ! ان عالمنا في خطر .. و ((كاكويانيس)) ليس هو المخرج فقط .. لكنه كاتب القصة .. وكاتب السيناريو .. ومصمم الملابس أيضا . وهو يذكرنا هنا ((بكلود ليلوش))

وفي هـذا الفيلم ظهرت الجميلة ((كانديس برجن)) دقائق معدودة .. لكن ظهورها كان له معنى .. فهي تمثل في الفيلم القيم والعلاقات المنهارة في عالمنا . وقد اشاعت كانديس برجن جوا من البهجـة .. وهي تلهو .. وهي ترقص .. بابتسامتها العذبة .. ووجهها المربع المعبر .

ان فيلم الرقص على الهيدروجين صرخة مدوية في وجه العالم .. الذي يرقص ويترنح فوق الهيدروجين . صرخة مدوية في وجه الذين يعبثون بالقنابل الهيدروجية .

صرخة حزن عميق ـ من اجل المصير الغامض المخيف لعالمنا !

ايريس نظمي





● الفنـــان عمر النجدي يقدم احدى لتشكيلات من كتل لفولاذ السميك ليؤكد نظـــرية التــوالد . .

تليفزيون

هل يجوز للطبيب أن ينقل مريضا من المستشفى الى عيادته الخاصة ٠ وأن يجرى عليه تجربة طبية لم يتأكد نجاحها من قبل ؟٠٠ واذا كان هذا المريض ميئوس من حالته أصلا ٠ وأنه يعانى المرض منذ عشرين سنة ٠ وان المرض يزحف على جسده ، وأنه يواجه الموت البطيء ٠ وأنه يفكر فى الانتحار ٠ وقد حاوله فعلا ليريح نفسه من عذاب المرض ؟٠٠ واذا كانت زوجة المريض وابنه أيضـا قد وافقا على نقله الى العيادة واجراء التجربة التى قد تنجح ويكون فيها شـفاؤه ٠٠ هل يجـوز للطبيب فى هذه الحالة أن يقدم على اجراء التجربة ٠ وأن يغامر بحيـاة المريض ؟

هذا هو الموضـــوع الذى تناقشه تمثيلية « أزمة الدكتور عوض » التى أخرجها نور الدمرداش وأعد لهـا السيناريو والحوار ممدوح الليثى عن قصة لطبيب الاسنان كمال حسين ..

والتمثيلية تدور فى قاعة محكمة ٠ وفى هذه القاعة نرى الدكتور عوض فى قفص الاتهام ٠ ولم يضعه أحد فى هذا المكان ، ولكنه هو الذى وضع نفسه ٠ لقد افترض الدكـــتور أنه أجـرى التجربة ٠ وفشلت ٠ ومات المريض ٠ وراح يتخيـل النتيجة ٠ والنتيجة هى هذه المحـاكمة التى يقف فيها متهما بقتـل المريض ٠ والشهود هم زوجـة المريض وابنه وأحد أطباء المستشفى والطبيب الشرعى الذى أكد أن الوفاة كان سببها هذه التجربة ٠ ويدافع عن نفسـه وتدافع عنه ابنته طالبة الطب وممرضتـه ٠ والثلاثة يرون أنه كان لابد من التجربة وأن المريض لم يمت قتيلا ٠ وانما ذهب شهيدا فى سـبيل العلم !٠٠

وتنتهى المحاكمة دون أن يصـدر حكم ! وتنتهى التمثيلية أيضا ٠ فهى ليست محاكمة وانما مجرد عرض لوجهتى نظر ٠ الدفاع والاتهام ٠ أو بمعنى آخر الذين يوافقون على اجراء التجربة والذين يرفضونها ٠ أما الحكم والرأى الاخير ٠٠ فهو متروك للمشاهد !٠٠

وهذه ليست تمثيلية بالمعنى المفهوم ، وانما مناقشة لموضوع فى اطار أو ندوة أقيمت فى قاعة محكمة واشترك فيها القـاضى ووكيل النيابة والمحـامون والمتهمون والشهود والجمهور أيضـا !

اما كاتب السيناريو ممدوح الليثى فقد كان دائما حريصا على أن يصل الى عاشة التليفزيون وهو جالس مستريح على كتف المؤلف !٠٠ وكان يختـار كبار الكتـاب ٠ ليكونوا أكثر اقناعا للمخرجين وأكثر راحة له !٠٠ وفى هذه المرة يحاول أن يدخل وحده ٠ وفى يده طبيب أسـنان هو المؤلف !٠ ولولا نور الدمرداش لكان الفشـل محققا ٠٠ فهذا النص لا يغرى مخرجا عاديا بأن يقدمه ٠ ولعل نور الدمرداش قد رأى فيه تجربة جديدة يتسلى بها بعد اجهاد الرحيـل ٠ وقد حاول نور الدمرداش أن يصـنع من هذه التسلية شيئا ٠ واضطره ذلك لان يضع كاتب السيناريو على كتف والمؤلف على الكتف الآخر !٠٠ ومن المؤكد أنهما قد وصلا مستريحين جدا ٠ وأن الذى تعب هو نور الدمرداش!

سعيد ابو العينين

نور الدمرداش

فنون تشكيلية

عشرات الاطنان من الحديد المشكل على هيئة تماثيل عمـلاقة ، توضع الآن داخل الصناديق بعد ان انتهى عرضها فى قاعة الفنون الجميلة بباب اللوق ، فى طريقها الى « فينيسيا » لتمثلنا فى « بينالى » هذا العـام ، الذى سيقام فى شهر مايو القادم ..

والتماثيل من صنع الفنان الشاب المتعدد الجوانب « عمر النجـدى » الذى سيقام فى شهر مايو القادم .. بعد أن عرف فى دورات سابقة كحفار ومصور ..

وتضم الصناديق المغلقة نظرية ظلت تصاحب الفنان المفكر وهو يشـكل تماثيله ، بينمـا العرق يتصبب من جبهته فتلمع قطراته تحت وهج اللهب الازرق ..

فكرة ظلت اجيالا معلقـة باطرف اقلام الفلاسفة والمفكرين ، دون ان يجرؤ احد الفنانين على مناقشتها بهذا المنطق التشكيلى الصريح ، وبهـذه البساطة ، من قبل ..

والفكرة يدعو اليها العلم ، وتؤكدها آيات القرآن الكريم فى عدة مواضع .. عندما يذكرنا بوحـدة الزمن ، ووحدة الكون ، ووحدة الوجود ..

« يولج الليل فى النهـار ، ويولج النهار فى الليل .. »

« يخرج الحى من الميت ، ويخرج الميت من الحى .. »

انها بداية طريق يسلكه الفنـان فى تجربة تشكيلية ناجحة ، فى صراعه العنيد مع الشرر المنبعث من السنة اللهب الذى جلعق كتل الفولاذالسميك ليحقق نظرية التوالد ، والتوالج ، والانبثاق ، الذى يتم بين الاشياء ، محددنا التناقض الشكلى الذى يشكل قطبى الحياة ، سالبها وموجبهـا ، وطرفى الزمن بجميع ما يدور بينهمـا من احداث ..

وعندما تدخل الفلسفة ـ التى هى وليدة التامل العميق ـ عندما تدخل فى عملية الابداع الفنى ، فان العمل يكتسب صلابة تعادل صلابة الحديد الذى يتالف منه ..

وهكذا يتحول الفنان الشـاب ، المرهف الحس ، الى مفـكر يناقش قضية من اخطر القضايا بلغة الشكل والفراغ . فهو يبين لنا بلباقة وذكاء علاقة الجزء بالكل ، والفرع بالاصل ، ويوضح لنا معنى الانفصال والاتصال فى لغة الشكل .. ببساطة خالية من التعقيد ..

وبهذا المنطق ، يعـالج الفنـان « عمر النجدى » الواح الحديد التى تنبسط تحت يديه ملساء خرساء ، لا تفصح الا عن صلابتها وقسوة معدنها فاذا ما سلط عليها لسان اللهب الازرق بدات عملية من اجمل عمليات الخلق ، حيث تتوالد الاشكال التى تنفصل عن الالواح الغليظة كما ينفصل الجنـين عن رحم الام ، دون أن يحدث هـذا الانفصال المكانى اى انفصال فى المعنويات التى تربط بين الوجودين اللذين يحكى كل منهما عن الآخر ..

لقد تخطى فن النحت عندنا مرحلة الصلصـال والجبس والصورة التقريرية

انه الآن يتصـارع مع الحـديد والصلب .. ويتعامل مع الفكر العميق بكل ابعاده ..

وهذه بداية تعلقنا باهداب الحركة الفنية المعاصرة التى تبسط ظلالهـا فى كل مكان ..

حسين بيكار

رأى

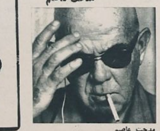
رد على كلاكيت ! ٠

اقبل عتابك الرقيق لانى لم أبعث اليك بردى على كلمتك ٠٠ ظروف معينة أدت الى هذا ، منها أنى حاولت الاتصال بك فلم أوفق ٠ وعندئذ أصحح الوضع وأبعث اليك مباشرة ! الخبر الذى آثار هذه المساجلة كان سؤالك : هل صحيح أن كل المقطوعات الموسيقية التى ألفهـا عبد الوهاب قد تقرر مسحها ضمن بقية الاشرطة الغنائية والموسيقية التى صدرت الاوامر بمسحها فورا باعتبارها لا تمثل المستوى الفنى المطلوب ؟ » ٠٠ وكان ردى : ان هـــذا الخبر غير صحيح ـ مسح مؤلفات عبد الوهاب ـ وان الذى يجب أن يمسح فورا هو الخليع والمائع من الموسـيقى والاغانى ، وهو قلة ، وهو الذى طالب الشعب بمنع اذاعته ، وكذلك التسجيلات السيئة فنيا والاشرطة التالفة والتى لا جدوى من حفظها لانها لا تمثل قيمة فنية ولا علمية ولا تراثية تاريخية ولا تستعمل مطلقا ٠٠ » ٠٠ أود أن أضيف : عندما طلب منى مراجعـة تسجيلات الاذاعة القديمة ، رأيت فيها غثا هابطا يذاع بعضه ، وجيدا لا يذاع منه ٠٠ لهذا دعوت الى اجتمـاع حضره بعض المسئولين عن وضع مواد البرامج فى مختلف اذاعاتنا وكان حديثى معهم يتلخص فيمـا يلى : ١ ـ الموسيقا والغناء فى تماسك بناء المجتمع وتوجيهه ٢ ـ الملاءمة والتنويع فى اختيار المواد وعدم الالحاح على ألوان واحـدة لمطرب معين أو مطربة أو موسـيقى بدافع التـأثر بالشهرة والاسم فحسب ٠ ٣ ـ ضرورة التزامنا بالوعى السياسى والوطنى والتثقيفى الى جانب الترفيـه فيما نقدمه للناس ٤ ـ اذا كان هنـاك من يطلبون أنماطا معينة من الموسـيقا والغناء ، فيجب أن نحاسـب أنفسـنا أيضا عن مدى صلاحيـة ما يطلب ، وأن نضع فى اعتبارنا أننا اذا كنا قد ارتبطت أذواقنا ببعض الألوان فان الاذاعة هى المسئولة الاولى عن ذلك ٠٠ وانـنا نستطيع ادخال ألفة جديدة حسنة تحل مكان ألفة قديمة قد تكون سيئة ٠٠ ٥ ـ اعطاء الموسيقـا قدرا أكبر من الاهتمـام فى البرامج ٦ ـ العنـاية بالاغانى الجماعية وتقديمهـا فى أوقات مناسبة ، حية ٧ ـ منح المواهب الجديدة قسطا أكبر من فرص الظهور على مختلف اذاعاتنا ٠٠

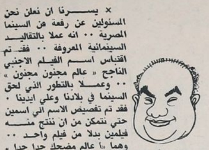
وبعد ، لقد بدات عملية المراجعـة هذه ، يوميا ، ومنـذ أكثر من ثلاثة أشهر ومعى الزميل الموسيقى « صلاح عبد الباقى » من أسرة مراقبة الموسيقا بالاذاعة والمهندس شريف أبو حطب من أسرة مؤسسة الهندسة الاذاعية ٠٠ وما زلنا فى الاغانى عند الاسماء التى تبدأ بحرف الالف ، وفى الموسيقا عند حرف الكاف ٠٠ !

ثم ٠٠ يا أخى ، أنا لا أدرى أى خلاف فى الرأى بيننا ، واسمح لى أن أكرر دعوتى لك حتى تشرفنى بالحضور فى أى يوم تراه مناسبا وتشاهد بنفسك ما يبـذل من جهد ٠٠ وحتى أبادل الرأى انسانا أحببته دائما وأقدره ٠٠ ومرحبـا بكل الآراء ، لانى لا أحب الانفراد بالرأى مهما اعتقدت انه الصواب

مدحت عاصم



مدحت عاصم



× يسـرنا ان نعلن نحن المسئولين عن رفعة فن السينما المصرية ٠٠ انه عملا بالتقاليـد السينمائية المعروفة ٠٠ فقد تم اقتباس اسـم الفيـلم الاجنبي الناجح « عالم مجنون مجنون » ٠٠ وعمـلا بالتطور الذي لحق السينما في بلادنا وعلي ايدينا ٠ فقد تم تفصيص الاسم الي اسمين حتي نتمكن من ان ننتج منـه فيلمين بدلا من فيلم واحـد ٠٠ وهما « عالم مضحك جدا جدا » ٠ و « مراتي مجنونة مجنونة » ٠٠ وليس ذنبنا بعـد ذلك ان يكتشف المتفرج انه هو نفسـه « المضحك » الحقيقي و « المجنون » الفعلي ٠٠ لأنه دخل الفيلمين ٠٠ أو فيلم واحد حتي !!

د. عبد الرازق حسن

❋ عزيزى الدكتور عبد الرازق حسن ٠٠ عرفتك واسـع الصدر ٠٠ ارجو الا تغضبك السطور السابقة ٠٠ فالذنب فعلا ٠٠ هو ذنب المتفرج !؟

× انتهز المخرج علي رضا فرصة منحه ساعة كاملة في برنامج « شريط تسجيل » بالتليفزيون ٠٠ فراح يملأها بالدعاية لفرقة رضا ٠٠ وعائلة رضا وأولاد رضا ٠٠ وياسلام يا رضـا ٠٠ حتي كاد يقول ان رضا يغسل أكثر بياضا ٠!

❋ وبمناسبة « شريط تسجيل » ٠٠ لقد ذكرني الدكتور رشاد رشدى ـ فى الحلقة السابقة من هذا البرنامج ـ فى قدرته على سـياق الحـديث والمناقشة وكلمات النقـد المغلفة بالسخرية التى اطلقهـا أثناء الحديث ـ بندوات النقد المسرحى التى كان يشترك فيها على شاشة التليفزيون زمان ٠٠ مطلوب من الدكتور رشدى أن يبعث الحياة من جديد فى هذه الندوات التليفزيونية التى اختفت ! ٠

د. رشاد رشدى

فيلم اجنبي :

❋ كم ارجو ان يتكرم نادى السينما بارسال دعوات ملحة الى سادة الحقل السينمائى ٠٠ من كومبارس نطلق عليهم فى بلادنا مخرجين ومصورين وعباقرة ٠٠ حتى يكتشفوا من خلال هذا الفيلم المعنى الحقيقى لكلمة « سينما » ٠٠ وليتخذ النادى كل الوسائل ليتمم على حضورهم ٠٠ حتى ولو كانت الوسيلة هى دفاتر الحضور والغياب !

❋ « الطار على العشب » ٠٠ اسـم لوحة الفنان الفرنسى الشهير اوجست رينوار (الاب) ٠٠ وهو اسم فيلم المخرج الفرنسى الشهير ايضا جان رينوار (الابن) ٠

❋ الفيلم يناقش الصراع بين العقل والحس ٠٠ بين النظرية والمادية ٠٠ فالعقل يحاول أن يصل الى ارفع مستوى للبشرية عن طريق خلق طفل بالطريق الصناعى يضم كل مميزات البشر ٠٠ وينسى الطبيعـة التي تنتصر فى النهـاية بشاعريتها وبساطتها !

❋ نجح المخرج فى ان ينقل روح التاثيرية الرينوارية التى اشتهر به ابوه من ميدان التصوير الى فن السينما ٠٠ وفى خلق الواقعية الشاعرية بعرض مشاهد من الريف الفرنسى معتمدا على الضوء واللون والتكوين ومن خلال كادر بسيط !

❋ لعبت الاشجار والانهار والاغصان والخضرة بطولة الفيلم الحقيقية ٠٠ لكن كل شيء يختار بدقة ٠٠ ان « كاترين روفيل » التى مثلت الطبيعة الانسانية بفطرتيهـا وبساطتها ٠٠ تشبه بملامحها تماثيل نساء الاغريق ٠٠ وذكرنى مشـهدها وهى تستحم بعاريات رنوار الاب !

❋ هذا هو المطلوب يا سادة السينما فى بلادنا ٠٠ ان يعرض الموضوع الخطير ٠٠ فى ثوب البساطة الشاعرية !

كلاكيت ـ « آخر مرة » :

❋ سـمعت ان هناك فرقة مسرحية جديدة بطلتها هنـد رستم ٠٠ وفرقة اخرى بطلتها نجوى فؤاد ٠٠ والفرقتان ستعملان تحت اسم اضواء المسرح ٠٠ ولم نعرف بعد اين مكان الفرقة « الاصل » ٠٠ القصد ثلاثى اضواء المسرح ؟!

ثلاثى أضواء المسرح

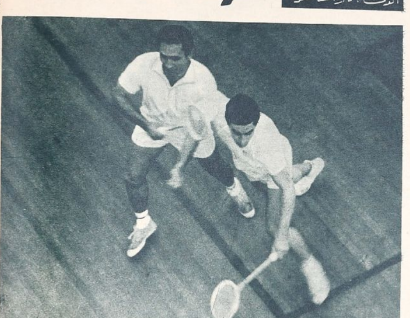
احمد صالح



داخل حجرة طولها ٣٢ قدما وعرضها ٢١ قدما يقف لاعبان وبينهما كرة من المطاط الهندي صغيرة .. الاعصاب مشدودة .. اعصاب الجمهور .. واللاعبين .. وكانت اكثر المباريات حساسية مباراة الاسكواش الدولية التي اقيمت بين بارينجتون بطل العالم ولاعبنا الدولي عبد الفتاح ابو طالب اللاعب رقم ٢ بعد بارنجتون .. لقد كان الجمهور يعيش علي اعصابه في هذه المباراة .. لانه يشجع لاعبنا المصري .. ولكن تحول التشجيع الي اللاعب الانجليزي لانه أثار الاعجاب بفنه والعابه

اعترافات اللاعب الانجليزى الذى أثار القاهرة

كيف أصبحت بطلا؟


نوفيق شفيق .. اللاعب سيىء الحظ الذى فشل فى الفوز ببطولة العالم رغم فوزه على بارنجتون قبل سنة ١٩٦٦ .

هزيمة منكرة حولت لاعب ناشيء فى مدى عام واحد الى بطل العالم فى الاسكواش راكيتس .. انها قصة مهداة الى كل شاب يزاول الرياضة تقابله لحظات مريرة من اليأس فيتحول من الطموح الى الفشل ويفقد فرصته فى الوصول الى القمة .. وقصة حياة (جونا بارنجتون تصلح لان تكون فيلما سينمائيا .. لقد فشل بارنجتون فى دراسة الحقوق . وفشل فى الحصول على بطولة انجلترا . وفشل فى الحصول على بطولة العالم مرارا . لكن هزيمته فى الدور الاول فى بطولة العالم سنة ١٩٦٦ حولته الى بطل العالم لسنة ١٩٦٧ .. اشتغل (بائع لبن) ، ثم عمل مدرسا . واخيرا فان مهنته الحالية هى موديل للرسامين والفنانين .. مهنة سهلة يسرت له المال الذى يستطيع به ان يعيش ، ووقت الفراغ الذى يمكنه من التدريب ..

نقطة التحول

كان الفشل والهزيمة نقطة التحول فى حياته .. اختلى بنفسه فى لحظة يأس مريرة . ناقش طريقة لعبه ونقد نفسه وحياته وطريقة تدريبه .. قال لنفسه أما ان افوز ببطولة العالم واصبح شيئا واما اعتزل الرياضة وابحث عن مستقبل اخر .. وخرج من لحظات اليأس ليقرر انه سيصبح بطل العالم القادم .. ذهب الى مدربه (نصر الله خان) الباكستانى وبطل العالم السابق واستمرا فى دراسة من ٣ يناير سنة ١٩٦٦ لمدة اسبوعين **قال له (نصر الله) ان الخطأ فى طريقة لعبه .. وانه لا يوجد له (اسلوب) معين يلعب به .**

كان يتدرب ٣ ساعات يوميا . وصمم مدربه على ان فترة التدريب اليومى يجب ان ترتفع الى ٥ ساعات يوميا .. واستمر يتدرب مع (نصر الله يوميا الى ان دخل بطولة العالم سنة ١٩٦٧ وفاز فيها بسهولة تامة اثبتت ان التدريب المستمر والارادة القوية لا بد لهما ان ينتصرا فى النهاية .

يونس .. والحوت

(جونا بارنجتون) من مواليد ٢٩ ابريل سنة ١٩٤١ وعمره الآن ٢٧ عاما .. و (جونا) هى الكلمة الانجليزية لـ (يونس) وقد كانت سببا فى كثير من الدعابات .. فالسؤال التقليدى لكل من يقابله (متى خرجت من بطن الحوت يا جونا) .. وفعلا تاريخ حياته يشمل الظلمات والنور .. **فقد قابله الفشل لمدة ٧ اعوام .. يقول ان اسوأ لحظات حياته كانت عندما اضطر الى هجر دراسة الحقوق بعد عامين ونصف عام بالجامعة ، واعتقد فى قرارة نفسه انه اصبح ضائعا فى الحياة بدون شهادة جامعية . ولا يعرف مصيره .. كان السبب ورقة امتحان القانون الرومانى . جلس امام اسئلة الامتحان حائرا . ولم يفهم كلمة واحدة منها . ومزق ورقة الاجابة . وخرج من الامتحان وكان اخر عهده بالجامعة .. لم يرحمه القدر فاصيب فى ظهره وامتنع عن التدريب . ان فشله كان الدافع لينتشل نفسه من الدوامة .**

الاحتراف ..

ان بطل العالم اعلن لاول مرة فى القاهرة انه قد قرر ان يحترف بعد فوزه مرة اخرى ببطولة العالم فى يوليو القادم . ولكن احترافه لن يكون مثل احتراف باقى اللاعبين . انه لن يربط نفسه بناد واحد يقوم بتدريبه .. يقول انه سيغير معنى الاحتراف .. فلمدة ٥ سنوات سيقوم بجولة حول العالم يستعرض فيها فنون اللعبة .. وان مكسبه سيكون فى حدود ٥ الاف جنيه سنويا من هذه الرحلات .

وامنيته ان يكون بطل مصر عبد الفتاح ابو طالب زميله فى هذه الرحلات .. فرأيه ان ابو طالب احسن لاعب اسكواش فى العالم حاليا .. ولكن لياقته البدنية تدهورت فى الفترة الاخيرة ، ويبدو عليه التعب بسهولة تامة .. ولكن صغر سن ابو طالب لابد ان يمكنه من استعادة لياقته بسرعة (ابو طالب عمره ٢٥ عاما) ..

ولابو طالب ذكريات كثيرة مع بارنجتون .. فقد كانت اقوى مبارياته مع ابو طالب سنة ١٩٦٧ .. كان ابو طالب المرشح الاول للفوز ببطولة العالم . وتقابل معه بارنجتون فى دور الثمانية واستطاع ان يهزم ابو طالب فى ساعة و ٤٦ دقيقة بعد ان لعبا ٤ مجموعات كانت اسرع مباراة شهدتها ملاعب العالم .. يقول جونا : ان أبو طالب اذا استطاع فى أية مباراة أن يحتفظ بسرعته وتحكمه فى الكرة طوال الوقت فسيفوز بسهولة ..

بداية الطريق

واول مباراة فى الاسكواش كانت سببا فى حبه للعبة ،.. فشقيقه الاكبر ((نيكولاس)) كان احد لاعبى الاسكواش .



أقصى سعة للملعب ٢٥٠ متفرجا فقط ولهذا فإن بطل الاسكواش سيىء الحظ دائما ..

الهزيمة كانت السبب !

تحقيق : احمد علام

تصوير : احمد عبد العزيز







.. وقد استطاع توفيق أن يحقق رقما قياسيا جديدا عندما حطم ٥ مضارب جديدة في اسبوع واحد ..

لم يجد من يتدرب معه فجره الى اللعب . وبعد ٥ دقائق من بداية التدريب يقول ((جونا)) : انه كان على استعداد للذهاب الى المستشفى . فقد انقطع تنفسه من المجهود ، وكان يتألم في كل مكان في جسمه من الضربات والوقوع على الارض .. ولكن هذه المباراة كانت نقطة التحول في حياته فهوى اللعبة واقبل عليها . وكان والده من ابطال الرماية والسلاح ، ولا يحب مشاهدة العاب الكرة . ولكن بطل العالم يقول انه دهش عندما وجده يناقشه في الاسكواش ، ودهش أكثر عند ما عرف ان والده يفهم اللعبة .. ولكن دهشته تبخرت بعد فترة عند ما وجد ان والده اشترى كل كتب الاسكواش واقبل يقراها حتى يفهم لعبة ابنه ويساعده . ولكن والدته لا تعرف أي شيء عن اللعبة ولم تشاهد مباراة في حياتها . ولكنها تعرف النتيجة من وجهه ، فاذا كان متجهما تعرف أنه هزم واذا كان مبتسما فقد فاز ..

البطل .. والزواج

والسؤال الحائر دائما هو : هل يتزوج بطل الرياضة مبكرا او لا ؟ .. وجواب بارنجتون واضح ، انه يقول :

● **انا لا يمكن ان افكر في الزواج الآن . ولا يمكن ان افكر فيه الا بعد أن انتهي من المقامرة بمستقبلي . وليس غريبا ان اقول المقامرة بمستقبلي لان البطل يقامر به فعلا في كل تدريب وكل مباراة ، فلا يمكن أن يتنبأ البطل بالفترة التي سيظل فيها في الملعب . فأية اصابة مهما كانت تنهي مستقبله في ثوان ..**

وأمنيته الكبرى قد تحققت فعلا ، فهو يلعب الرياضة ، ولكن لها بقية يرجو أن تتحقق ، وهي أن يتذكره الناس بعد ٢٠ عاما كواحد من أحسن لاعبي الرياضة . ففوزه الآن لا قيمة له اذا نسيه الناس غدا .. وأسعد لحظات حياته هي التي يقضيها في الملعب .. احيانا يشعر بالتعب والقرف من الرياضة ، ولكن يذكر نفسه دائما بان هذه هي حياته وهذا هو مستقبله ، وأن حياة الاسرة لا تأتي الا بعد انتهاء حياته في الملعب ..

ابو طالب .. والحظ

يعتقد بارنجتون أن الحظ قد تحول الى جانبه الآن بعد سنوات يأس مريرة ، فأكبر منافس له في العالم الذي يخشاه ويحسب حسابه قد فقد لياقته وهو عبد الفتاح أبو طالب . وبذلك خلا له الجو في كل البطولات . وقد كان هذا واضحا في بطولة مصر المفتوحة عندما هزم ابطال مصر بسهولة الواحد بعد الآخر .. اما أسعد لحظة في حياته فقد كانت في العام الماضي عندما هزم ابو طالب في بطولة العالم ، ولكنه بكى .. فقد تحققت كل آماله ، ولكن والده توفى ، ولم يشهد لحظة فوزه التي انتظرها طوال حياته ..

هذه دراسة لبطل ، تصلح لان تكون درسا لكل رياضي . فالمستقبل للشباب اذا عرفوا كيف يستغلون مواهبهم وما حبتهم به الطبيعة من قدرة على التطور والتقدم بسرعة .

احمد علام

الرياضة .. وبرنامج ٣٠ مارس

بقلم : جهينة

على ضوء البرنامج الذى قدمه لنا الرئيس « جمال عبد الناصر » يوم ٣٠ مارس ، نستطيع أن نتبين خطانا في محيطنا الرياضي نحو الديمقراطية : انا نحمد الله ان اساليبنا الرياضية منذ قيام ثورتنا خططت كلها بروح ديمقراطي سليم في كونها اختارت حكم الجماعة ونهت عن حكم الفرد . فنصت اساسا على ان القيادة يجب ان تنبع من البيئة وبارادة الجماعة سواء في اللعب او الادارة او التحكيم ، وجاء البرنامج ليؤكد هذه الديمقراطية .

الى هذا نظمت خطوات الوصول الى القيادة وربطتها بنفس المبدا السابق فسدت الطريق امام الفرد الا اذا فاز بارادة الجماعة . لذا كانت الطاعة بعد ذلك امرا لابد منه ، وكان كل تشريع أوامر يستمد قوته من المجتمع كله من اقتناع .

لذا كان ظهور الفردية او الاحتكار أو الاستثمار مستحيلا وغير مقبول .. ولم تخلق المشاكل المختلفة الا عندما تظهر ادرة تخالف هذه الروح أو القاعدة الاساسية . وكل مشكلة ترجع لدوافعها الى تفريط الجماعة في حقوقها مما يهون على الفرد ان يفوز بمحاولته . والفرد الذى يتطلع للسلطة في ميدان الرياضة يساعده دائما تفريط الجماعة في حقوقها ويومئذ يسعى لخلق بطانة « شلة » يرتكز عليها في محاولاته ، وبها يحتمي من المعارضة .

اذن تكون حصانة مجتمعنا الرياضي هي عدم تفريط احد منا في حقوقه المشروعة لا لحماية نفسه فحسب وانما لحماية نفسه فحسب وانما لحماية مجتمعه كله .. وما التفريط الا جرم على المجتمع كله حتى ان وقع من الفرد .

وما اباح المشرعون بنوع القيادة من البيئة الا بعد ان احكموا وعبدوا طريق النبوع وحموه من طغيان غير ارادة البيئة . وهذا اسمى تعبير عن الروح الديمقراطية السليمة . وهو ضمين لفشل اية محاولة فردية لصعود قمة القيادة الرياضية بغير ارادة المجتمع كله .

ان مشاكل الماضي كلها في محيطنا الرياضي يرجع سببها الى تفريط الفرد في حقوقه فجنى بهذا على نفسه وعلى المجتمع . وسنفصل هذا عند الحديث عن تكوين القيادات ، والتعرف على الحقوق ..

في كلمتين

●● محمد العصفورى رئيس منطقة بور سعيد للجمباز يطالب بانشاء مركز الناشئين والمشكلة التى تواجهه هي قلة الاجهزة فعلى سبيل المثال لا يوجد لدى منطقة بور سعيد جهاز « اللونجا » لوقاية اللاعبين ولا سجادة اللباد للتمرين عليها للحركات الارضية .. فيضطر اللاعبون واللاعبات الى ممارسة تمريناتهم على الارض والنجيل وسمعت منه اغرب خبر .. ان تنقلات اللاعبين خارج بور سعيد اصبحت لا تخضع للتخفيض الذى يصل الى ٦٥٪ لاى لاعب او مدرب او ادارى والسبب الغاء استمارات السفر بالقطار والتى لا تسرى على « البولمان » مما اضطره في فبراير الماضي الى استئجار « ميكروباص » بـ ١٨ جنيها لنقل لاعبيه لحضور مباراة القاهرة ..

●● حاولت في بور سعيد أن التقى برؤساء مناطق الالعاب التابعين لاتحادات الالعاب .. ففوجئت بانه لا يوجد مكتب واحد لاى منطقة .. المكان الوحيد الذى يمكن ان تضبط فيه اى مسئول رياضي هو « المقهى » ولكل واحد منهم « مقهى » مفضل ولذلك تدوخ في البحث عنهم .. اقتراح لوزارة الشباب أن تدرس امكانية تخصيص مكاتب لهؤلاء المسئولين عن الرياضة في بور سعيد .. فمن غير المعقول ان يخرج هؤلاء يحملون دوسيهاتهم واوراقهم لبحث مشاكل العابهم على المقاهي . !!

●● حلمي حافظ بطل رفع الاثقال وكمال الاجسام يقوم بتدريب شباب المقاومة الشعبية على حمل الاثقال .. وشهرته في بور سعيد « مجتمس » انه مثل طيب للشباب الرياضي وهو يخجل ويصمت عندما يتحدث احد زملائه عن بطولاته في العريش قبل ان يتم اسره عام ٥٦ ..

●● وسمعت ان اولبريشت رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية اهدى منطقة بور سعيد للجمباز نصف دستة من رداء الجمباز للبنات ولن تصدق ان الملابس « دابت » وتمزقت من التمرين والعروض ولا يوجد غيرها لدى المنطقة .. مما يسبب الحرج للفتيات عند ارتداء هذه الملابس !!

صلاح صادق

أبطال الجمباز .. لهم مصنع !

هل تصدق ان دار التربية للشباب، اصلاحية الاحداث سابقا ، تخرج ابطالا في الالعاب الرياضية .. وان فريقنا الدولى للجمباز الذى مثلنا منذ عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٦٣ كله من ابناء هذه الدور .. لقد تنبه المسئولون الى هذه الحقيقة .. وتقرر هذا العام تكوين ٥ فرق رياضية في دور التربية للشباب .. والفرق هي : مصارعة وملاكمة ورفع اثقال وجمباز وكرة يد وقد اختير بعض المدربين البارزين لتدريب هذه الفرق واعدادها من الآن ..

بدأت هذه الفكرة عام ١٩٥١ وبدىء في اعداد فريق للجمباز من بعض اللاعبين من سن ١٢ سنة .. وتم اعداد فريق قوى تربع على عرش جميع البطولات المحلية .. ثم أصبح فريقنا الدولى الذى يمثلنا في جميع الدورات الاوليمبية والبطولات العالمية والدولية حتى اعتزل عام ١٩٦٣ .. ومنذ هذا الوقت لم يصل فريق الى هذا المستوى ..

وفريقنا الدولى الذى بلغ هذا المستوى يتكون من أحمد غنيم واسماعيل عبد الله وعبد الوارث شرف وفاروق على سليم والمرحوم داخل أمين ولكن أين هذا الفريق الآن وماذا يفعل ؟ ان ما اكتسبه هذا الفريق من خبرة دولية جعلته في مصاف المدربين البارزين فتهافتت الدول العربية على التعاقد معهم لاعداد فرقها في الجمباز .. أحمد غنيم يدرب فريق لبنان .. واسماعيل عبد الله وعبد الوارث شرف وفاروق على سليم يدربون في الكويت .

وهذه رسالة من لبنان عما يقوم به غنيم المدرب العربى من مجهود في اعداد جيل جديد في الجمباز .. وبدأ يقدم هذا الفريق في بطولة لبنان بعد أن بذل معه مجهودا كبيرا استمر لمدة عامين .. قدم غنيم عرضا رائعا في بداية البطولة .. ثم بدأ العرض للفريق الذى كونه ويبلغ عدده ٨٠ لاعبا من مختلف الاعمار

وقد اشادت الصحافة وجميع المسئولين في لبنان بالنهضة التى ابرزها مدربنا العربى أحمد غنيم الذى أخرج لعبة الجمباز في لبنان لتأخذ مستواها بين الدول العربية .. وكان من نتيجة ذلك ان طلبت مديرية الرياضة والشباب هناك من مدربنا الاشراف على مجالات اللعبة في المدارس اللبنانية ومعهد التربية الرياضية للمعلمين والمعلمات للاستفادة بخبرته .. ومن هنا بدأت العيون البعيدة في لبنان التطلع الى القاهرة لتلتقط من أهم أمثال غنيم في اللعبات الاخرى ..

مصطفى حلقى



سامي القيسي بطل لبنان في الجمباز اثناء البطولة التى اشرف عليها احمد غنيم ..



خطوبة سعيدة

فى حفل عائلى بهيج تمت خطبة الآنسة وجدان يسرى اباظة الى المهندس اسامه زكى وحضر الحفل اسرة العروسين

تمت بعون الله خطبة الآنسة فايزة امين ابو هيكل مدرسة اللغة الانجليزية بثانوية المرقاب للبنات الى السيد/خالد موسى عليوه بالقسم الفنى بوزارة الارشاد والانباء بالكويت وذلك فى اول ايام عيد الاضحى



تم عقد قران الآنسة ليلى شافعى بالجهاز المركزى للاحصاء على الاستاذ حمدى صالح المحامى



العروس نادية عباس ابو العلا
العريس : مصباح عشرى



العروس : عبلة عباس الديب
العريس : الصحفى محمود بسيونى



العريس مرسى لبيب حسن صالح
العروس : نجوى وطنى



العروس : بديعة عبد الله سلام
العريس : سلطان ابراهيم بوزارة الاسكان



العروس : مرفت عزمى بحر
العريس : جلال احمد عكاشة



العروس : مادلين ولسن
العريس : المحاسب نبيل امين



العروس : سيسيل عبد المسيح
العريس : الجيولوجى موريس حكيم هرميل



العروس : عطيات كامل جندى
العريس : عدلى كامل اسكندر



مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجله لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ، اما طريقة حل هذه المسابقة فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة ، او بلقاء مربع مغلق على أن تكون الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ..

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا ..

المسابقة رقم ٦٥

الكلمات الافقية :

١ – مناسبة دينية احتفل بها المسلمون أخيراً .

٢ – كبير الهة الفراعنة فى الدولة الحديثة – تكلم بالأمر – ثمن

٣ – هدف فى كرة القدم – وزير خارجية دولة غربية استقال اخيرا .

٤ – مجموعة أسس تناولها بيان ٣٠ مارس – تأييد

٥ – شعاع صغير من الضوء – اكثر جراة .

٦ – باب ثابت فى الصفحة الاخيرة بجريدة الاخبار – اسقام (معكوسة)

٧ – شاعر غنت له أم كلثوم عشرات الاغنيات – مكسرات (معكوسة)

٨ – مطرب لبنانى مشهور – هرب .

٩ – عكس خير – بحر – مادة تستخدم لاعادة المغمى عليه الى وعيه (معكوسة) – من انواع الخشب .

١٠ – يعوق – حافة – أغنية شعبية بلدية .

١١ – غرام – قرر – العلم الذى يبحث فى النجوم والكواكب .

١٢ – لم ينضج – أمل – مؤلف الالياذة والاوديسة .

١٣ – مسن – خفراء ليليين – شقاء .

١٤ – احدى الحواس الخمس – دولة اسيوية تطمع فى الاستيلاء على الخليج العربى – نجمع

١٥ – مسئول عسكرى اسرائيلى اصابه الفدائيون اصابات خطيرة ويرقد الآن فى المستشفى – يرضخ .

الكلمات الراسية :

١ – مرتبات (معكوسة) – رئيس دولة اسيوية تحارب الاستعمار .

٢ – لا يرحم (معكوسة) – يستخدم فى حماية الفرسان – يرتكب جريمة مالية .

٣ – عاصمة دولة افريقية تتحدى الرأى العام العالمى – الاسم الاول للاعب كرة مصرى اشتهر بأخلاقه وجمال ادائه – كبرياء (معكوسة)

٤ – للتفضيل – ممثل كوميدى مصرى ومنولوجست يعيش الآن فى بيروت .

٥ – حرف شرط – طائر كان له فضل حماية الرسول اثناء رحلة الهجرة – اوشك .

٦ – عمر – كفاءة بدنية عالية (معكوسة) – كبرياء – حرفين متشابهين .

٧ – ثلثى كلمة ((غجر)) – عملية مكملة لعملية رى الاراضى الزراعية – اعوج (معكوسة)

٨ – خشية الله – منطقة تتجمع فيها قوات اسرائيل جنوب بحيرة طبرية .

٩ – عاصمة دولة عربية آسيوية – تقال فى حالات الضيق والتبرم (معكوسة) – وضع القوانين

١٠ – مدينة من صعيد مصر – يستنشق .

١١ – يتطاير من النار (معكوسة) – رئيس جمهورية اوربية شرقية استقال اخيرا .

١٢ – جسر على نهر الاردن فى مواجهة منطقة الكرامة – احتفلنا بعيده فى الاسبوع الماضى لاول مرة .

١٣ – غوغاء – والدة – المعسكر الذى تعرض للهجوم الاسرائيلى بحجة انه يأوى الفدائيين .

١٤ – يهدف – أهرب .

١٥ – مطربة لبنانية مشهورة – علراء .

حل المسابقة رقم ٦٣

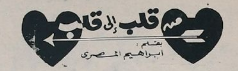
أسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٦٣

- الفائز الاول : حسين حسن الجمهودى – اشمنت – محافظة بنى سويف
- الفائز الثانى : معوض ابو النجا – شركة النصر للاسمدة – القاهرة
- الفائز الثالث : احمد الخميس محمد – بريد ادفو شرق .

الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد .

متى ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟ واين ؟ فى الاسبوع القادم



قلب من حجر



كيف يمكن لامراة احبت زوجها واخلصت له اكثر من عشرة اعوام ، ان تحبه اليوم ايضا وتعيش معه وهو يراها مريضة وفي حاجة الى العلاج في مستشفى ، ثم يضن عليها بماله المدخر الوفير ، ويابى ان ينفق على علاجها - انا هذه الزوجة المنكودة الحظ يا سيدى - فوجه كلمة الى زوجى عساه ان يرحمنى ويرضى بنقل الى المستشفى قبل ان تشتد وطاة المرض على وتهدد حياتى .

زوجة معذبة بالقاهرة

ان ما فهمته من رسالة امراتك يا سيدى هو انك رجل بخيل ، وان رذيلة البخل قد تمكنت منك الى حد انك اصبحت تولع بجمع المال واكتنازه ولو ضحيت باقرب الناس اليك . والواقع انك تضحى الان بامراتك التى قد تشتد عليها وطاة المرض وقد تموت بسبب شحك وبخلك . فكيف يطاوعك ضميرك والمال فى يدك على ان ترتكب ذنبا كهذا فى حق امراة احبتك واخلصت لك اكثر من عشر سنوات . فارحمها يا سيدى ، واذكر فضلها عليك ، وانقلها الى المستشفى ، وابذل قصاراك فى قهر رذيلة البخل التى تحجر القلب وتخمد فى الصدر كل شعور انسانى ، والا فامراتك قد تشفى من مرضها ويظل مسلكك الشائن حيالها جمرة تحرقها وتدفعها الى كراهيتك وبغضك ومحاولة الثار منك بالامعان فى مناوأتك وتنغيص حياتك . ثم افهم بعد هذا ان البخل شر مساوىء الرجل فى نظر المراة . وان المراة قد تحتمل الزوج الفظ الغليظ بل الفقير المعدم ولكنها لا تحتمل الزوج الشحيح البخيل ، وانها اذا ضاقت ذرعا ببخل زوجها فقد تصبح دنيئة مثله ، تتلهف على شتى المتع التى حرمها منها وهو قادر ، وقد تنشد الظفر بها من طريق غير مشروع . فيكون بخل زوجها هو الذى افسدها ، وحطم فى الوقت نفسه بيته وحياته .

حب وثورة وانتقام



عرفت تلك المراة واحببتها ، وتعلقت هى ايضا بى وعاهدتنى على الزواج . وفجاة تغيرت ، ونفرت منى بل اشعرتنى انها تكرهنى . ثم تحولت الى ابن عمها وعزمت ان تقترن به . فانا الان معذب وثائر ، اعتقد انى لو كاشفت ابن عمها بما كان بينها وبينى ، واطلعته على الكتب التى اهدتنى اياها ، وما سطرته يدها على بعض صفحاتها من عبارات غرام مشبوب ، فهو سيتخلى ولا ريب عنها ، فتضطر هى الى العودة الى .. فما رايك ..

قارىء بالجيزة

انت تريد ان تنتقم ، وان تسترد بانتقامك المراة التى اعرضت عنك .. ولكن الم تفكر فى انك ربما كنت انت المسئول عن اعراضها وعن شعورها بالكراهية نحوك ، وان خلالا نابية لمستهافيك هى التى حولت قلبها عنك ؟ .. على ان هذا التحول كائنا ما كان سببه ، لا يمنحك اى حق عليها ، ولا يبيح لك التفكير فى اى عمل تفسد به زواجها . ذلك لانه كان من المحتمل ان تتحول انت عنها وتعتزم الزواج بغيرها .. افكان يرضيك عندئذ ان تقف هى فى وجهك وتلاحقك وتطاردك وتحاول ان تفسد زواجك . اذن فكما تحرص انت على حريتك ، يجب ان تقدر وتحترم حرية الاخرين . لقد هزمت فى معركة الحب . وليس هذا بعار . العار ان يظل الرجل متشبثا بامراة تكرهه . العار ان يلوث نفسه وينحط بكرامته ويحاول ان يثار لهزيمته بانتقام خسيس . ان الانتقام لن يرد المراة اليه ، بل لابد ان يزيدها كرها له ، وحقدا عليه ، واصرارا على احتقاره ونبذه .. فيزداد هو شعورا بالمذلة والهوان تجاه الفشل فى الحب والفشل فى الانتقام ..

عواطفنا غادرة ...

بعد علاقة عاطفية دامت ستة اشهر ولم يعرف بها اهلى ، ما يزال ذلك الشاب الذى وعدنى بالزواج يماطلنى ويراوغنى ، ويطلب منى ان اكون له وانا اقاومه . فهل يمكن لو واصلت علاقتى العاطفية به ان ادفعه فى النهاية الى الزواج دون ان افرط له فى شىء من نفسى ؟ ..

حائرة باسكندرية

بعد ستة اشهر طويلة خبرت فيها ذلك الشاب وتاكدت انه يماطلك ويريد ان يعبث بك لا ان يتزوجك ، تعتقدين ان فى وسعك بقوة حبك وقوة عواطفك ان تجتذبيه وتدفعيه شيئا فشيئا الى الزواج . انه لن يتاثر بعواطفك المجردة .. وهذه العواطف قد تهلكك انت لو تماديت فيها .. ذلك لان رغبتك الشديدة فى الزواج قد تتغلب على عقلك الواعى وقد تقهر ارادتك المتنبهة، فتذوب عواطفك تحت نار تلك الرغبة فتسلمى للشاب بما يريد . فافهمى يا ابنتى ان عواطفنا غادرة ، وانها ليست مستقلة عنا بل وثيقة الصلة بحواسنا ودمائنا ، وانها متى التهبت تحت تاثير علاقة مستديمة ، فهى لابد ان تلهب آخر الامر اجسامنا ، فنتخبط ونسقط فجاة على الرغم منا . فاحذرى العواطف ، واياك ان تطمئنى اليها فى علاقة خفية لا يعلم بها اهلك ، وان تعتمدى عليها فى دفع شاب مستمتع ومراوغ الى الزواج بك . هذا الوهم قد ينقلب وبالا عليك . فانصرفى عن الشاب ولا تتصلى به مهما حاول وتوسل وتكررت وعوده ، والا خدعتك العواطف والوعود فغامرت بمستقبلك وحياتك .

اجابات سريعة

الى ك.م. بشبرا : تجنب المنازعات الزوجية امام اولادك ولا سيما البنات والا افسدت اخلاقهم .

الى ع.م.ا. بالجيزة : هذه منها نزوة شباب . وانت لو طاوعتها فستدفع الثمن غاليا من خالص كرامتك .

الى طالب الهندسة بالقاهرة : واصل العمل معتمدا على الله ونفسك . اما لو تهورت الان وتزوجت ، فثق انك لن توفق لا فى الدراسة ولا فى الزواج .

الى ى.ا.ا. بالدقى : ان ابن زوجتك طفل يتيم مسكين ، فلا تستبد به والا اصابك الله فى اولادك

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

فى الوقت الذى يندر فيه وجود قطع غيار العربات .. ويرتفع ثمنها بالعملة الصعبة .. تكثر فيه عدد المطبات الخطيرة التى تواجه العربات والاوتوبيسات ومن المؤسف ان الجهة التى «تشرف» على زيادة هذه المطبات هى نفس الجهة المسئولة عن ازالتها .. بلدية القاهرة .. بسبب اصلاحاتها الكثيرة و« البطيئة » التى لاتنتهى .. اننا نرجو اجراء سريعا وعادلا من وزير النقل ومن محافظى القاهرة والجيزة و.. من كل الجهات المسئولة ..



حضر الاجتماع الطارىء الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة عدد كبير من المشتغلين بالسينما والكتاب

وزير الثقافة يعلن التنظيم الجديد للسينما

فرصة كاملة للقطاع الخاص .. وهيئة خاصة للأفلام الرفيعة

استمرارا فى الخطة التى تتبعها وزارة الثقافة فى اشراك المثقفين والفنانين فى المسئولية الثقافية ، واتاحة الفرصة لهم فى مناقشة مناهجها وخططها الثقافية .. فقد اجتمع الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة بالسينمائيين والفنانين والمسئولين عن صناعة السينما ، ودعا لحضور الاجتماع والاشتراك فى المناقشة عددا كبيرا من الكتاب والنقاد والمفكرين ، واستمر الاجتماع بمسرح الزمالك من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية والنصف بعد الظهر



الدكتور ثروت عكاشة وعبد الرازق حسن يستمعان الى مناقشات السينمائيين

ماجدة تبدى رأيها بصراحة فى مشاكل السينما

كان موضوع الاجتماع هو أسلوب العمل الجديد فى حقل السينما وموقفها بعد بيان ٣٠ مارس ، على ضوء التجربة السابقة خلال ١٨ شهرا مضت .

وقد طرح الدكتور ثروت عكاشه فى البداية ما تم تنفيذه فى الفترة السابقة من امكان ادارة عجلة السينما المصرية بعد التوقف الذى نتج عن الديون التى أصابتها ، وكيفية تمويلها بقرض من البنك الصناعى ، والتوصل الى استرداد مبالغ من العرابين التى كان قد تسلمها اصحابها لعمل سيناريوهات ولم يقدموا شيئا .. كما أمكن استغلال بقية هذه المبالغ فى أعمال أخرى .

وقد أعلن وزير الثقافة ضرورة تغيير التنظيم الحالى لصناعة السينما بعد بيان ٣٠ مارس . وطرح على المجتمعين اقتراحا يقضى بما يلى :

● اتاحة الفرصة الكاملة للقطاع الخاص بأن يزاول نشاطه متحملا مسئولياته كما كان قبلا .

● يقتصر نشاط القطاع العام على أن يتمثل فى ((هيئة)) مستقلة للسينما ، تقوم بانتاج عدد محدود من الافلام الضخمة ذات المستوى الفنى الرفيع والمضمون الانسانى العالى .. بحيث تستطيع بكل الامكانيات التى تمنح لها أن تساير فى فترة وجيزة ركب التطور السينمائى فى العالم .. وتحقق الآمال فى خلق سينما جيدة .

● تقوم ((هيئة)) السينما أيضا بتقديم قروض للقطاع الخاص لانتاج أفلام تضمن عائدها ونجاحها واقبال الجماهير عليها .

وقد لقى هذا الاقتراح ترحيبا كبيرا من السينمائيين .. فلم يعارضه سوى المخرج توفيق صالح الذى رأى أن الهيئة لا تخرج عن ان تكون شكلا جديدا للنظام السابق !

واستمرت مناقشة الاقتراح بعد ذلك ببعض التفاصيل .

● طالب **رمسيس نجيب** باعادة نظام الجوائز المادية التى تمنح للافلام الممتازة ، كما طالب بالاهتمام بمستوى السيناريو ولو ادى الامر الى ايفاد بعثات لدراسة أصوله فى الخارج .. كما اكد ان اللوائح تسبب فى عدم منح الأجور الاضافية للعمال ، وانه هو شخصيا استطاع أن ينتج فيلما فى مدة اقل من المحددة فوفر مبلغا من مصاريف الانتاج .. الا ان العمال لم يحصلوا على اجورهم الاضافية .. وبالتالى فانهم لن يعملوا معه مرة أخرى !

● قالت **مديحه يسرى** ان أفلام القطاع العام تحقق ربحا بالفعل .. الا أن هذا الربح يضيع بسبب مرتبات الاعداد الضخمة من الموظفين التى تبتلعه بأكمله وتحقق خسارة فى النهاية !

● طالب **عاطف سالم** بالاهتمام بالصوت .. باعتباره من اهم العيوب الفنية فى الفيلم المصرى حتى يمكن تصديره الى الدول العربية بسهولة .. قال ان فيلم السيرك الذى انتهى من اخراجه منذ شهور فوجىء بأن الصوت لا ينطق بالمرة فى بعض مشاهده ، وانه بدأ من جديد يعمل فى الفيلم رغم انتهائه منه منذ فترة !

● أكد مهندس الصوت **نصرى عبد النور** أن العملية تتوقف على طلب قطع غيار من الخارج ليس أكثر !

● طالب **حلمى رفله** باعاده نظام جوائز السينما وبكثرة باعتبارها أهم حافز يدفع الفنان الى الاجادة .

● قال **صلاح حافظ** .. ان القطاع الخاص يكسب دائما القطاع العام فى صناعة السينما .. لان القطاع الخاص غير ملتزم بلوائح تفرض على الفنانين مثلا ان يستخدموا فى سفرياتهم للتصوير خارج القاهرة مواصلات درجة ثانية .. او قطارا بدلا من الطائرة .. كما أن القطاع الخاص يستطيع أن يقدم الاكراميات والولائم اللازمة للموزع الاجنبى .. أما القطاع العام فاللوائح تمنعه .. كما أن القطاع الخاص يستطيع ان يصنع الفيلم التجارى ، أما القطاع العام فيلتزم بهدف ومضمون .. وقد طالب صلاح فى النهاية بأن تقوم الهيئة الجديدة بانتاج الافلام ذات المستوى الفنى الرفيع .. ويطلق للقطاع الخاص فرصته .

● وتحدثت **ماجدة** فأعلنت أن الدكتور عبد الرازق حسن رئيس مجلس ادارة شركة القاهره للانتاج السينمائى قد شهر افلاسها وأغلق مكتبها بالشمع الاحمر .. بسبب دين قيمته ٣ آلاف جنيه .. رغم انها وقعت عقودا قيمتها ١٦ الف جنيه مع المؤسسة ولم تنفذ .. وانه تسبب فى تعطيل فيلم الرجل الذى فقد ظله ٨ شهور كاملة لمجرد الرغبة فى الانتقام منها .. ولم يبدأ العمل بالفيلم الا عندما تدخل الوزير شخصيا .

وقد أعلن الدكتور ثروت عكاشه أنه سيقوم فى خلال اسبوع بانهاء مشكلة ماجده وعمل صلح بينها وبين شركة القاهرة للسينما .

وقد طالب وزير الثقافة بأن يقوم المجتمعون بتشكيل لجان من بينهم لتقديم اقتراحاتهم فى التنظيم الجديد لصناعة السينما ، الذى يحقق لها تقدما سريعا يتلاءم مع الاهداف المطلوب أن تقوم السينما بخدمتها .

وعلى الفور تم تشكيل ٧ لجان على الوجه التالى :

● **لجنة المنتجين** : تضم رمسيس نجيب وحلمى رفلة وآسيا ومارى كوينى ومديحه يسرى

● **لجنة الممثلين** : وتضم ماجده وفريد شوقى وصلاح ذو الفقار ونادية لطفى ونقيب الممثلين .

● **لجنة الكتاب والمفكرين** : وتضم أنيس منصور وعبد الرحمن الخميسى .

● **لجنة النقاد** : وتضم عبد الفتاح البارودى وسمير فريد ورؤوف توفيق ومفيد فوزى وسعد الدين توفيق وأحمد فؤاد درويش .. وقد اجتمعت هذه اللجنة فور تشكيلها .

● **لجنة المخرجين** : وتضم صلاح أبو سيف وفطين عبد الوهاب وتوفيق صالح .

● **لجنة كتاب السيناريو** : وتضم يوسف السباعى وحلمى حليم وعلى الزرقانى وعلى المداوى .

● **لجنة الفنيين** : وتضم وديد سرى ونصرى عبد النور وأحمد خورشيد .

وقد تقرر أن تقدم هذه اللجان مقترحاتها الى وزير الثقافة ظهر الاحد القادم .



مارى كوينى ومحمد كريم وآسيا ومديحة يسرى

نادية لطفى فى مناقشة جانبية أثناء الاجتماع



– الواد ده شكله غريب .. متهيأ لي مش ابننا !



بقلم : احمد رجب

الشمبانزي .. والحمار .. والمعلم!

كل حيوانات الارض لهـــا موســـم غرام تحب فيه ، القط ينــاجي فيه القطة بنـونواته العاطفية المؤثرة ، والكلب يشـدو لكلبته باحلي هبهبات الغرام ، والحمار يقف أمام حمـارته في نهيـــق وزفير ، وكل حيوان يغني علي ليلاه في موسم الغراميات ، فاذا ما انتهي الموسم ، انفض الشمل وتبادل الجميع عبارة كل عام وأنتم بخير الا الانسان !

فهو الحيوان الوحيد الذى لا يعرف موسما واحدا للغرام ، الحب عنده طول ايام السنة ، والغرام عنده ٣٦٥ ليلة ، وهو يكاد يكون فى حالة تفرغ غرامى تام ايام الشباب ، اذ يفكر فى المحبوبة خلال العمل وخلال الفراغ ، الامر الذى يؤكد ان الحب زمان كان عملا يحتاج الى تفرغ وبدل تفرغ ، وان الذى اخترع الحب لا بد أن يكون واحد صايع لا عمل له .

الاختراع !

وفى سالف العصور والزمان ، كان الانسان يحب فى السنة مرة ككل حيوان ، فيقال ان الانسان كان شمبانزى حتى هجر الغابة ، فاصبح فى العالم – بعد ملايين السنين – ١٩٣ نوعا من القرود ، منها ١٩٢ نوعا يغطى جسمه الشعر ، ونوع واحد تغطى جسمه البدلة والمينى جيب ، فمن كذا مليون سنة حدثت أزمة مساكن فى الغابة بعد تقلص مساحة الغابات ، واضطرت القرود الراقية الى الخروج الى الارض المكشـوفة ، وعلى تلك الارض تطور القـــرد مع الزمن حتى لبس البـــدلة ، لـكن احدا لا يعرف – على وجه التحديد – كيف تحول انسان الغابة من حيوان موسمى الغرام الى حيوان غاوى حب طول السنة .

غالبا – فيما اظن – أن الارانب التى عاش الانســـان على صيدها هى السبب ، فللارانب وحده يرجع الفضل فى اختراع لعبة الحب طول السنة ، اذ أن الارنبة الواحدة – ربنا يديها الصـــحة – تحمل وتلد أربع مرات فى السنة ، ولا بد أن الانسان الاول قد بهره هذا الاختراع الظريف ، فبالاضافة الى انه قد وجد فيه هواية لطيفة ، فقد أحس أيضا أن هـــذا الاختراع ضرورة لحياته الجـديدة ، وهكذا كون الانسان الاول نادى هواة الحب على الطريقة الارنبية ، وما لبثت تلك النوادى أن انتشرت ، واستمر الانسان يطبق أسـاليب الحب الارنبى من عصر الحجر الى عصر الفضاء ، حتى أصبح العالم فى زحام أوتوبيس شبرا ! .

كيف نقنع كشكر ؟؟

وفى بلدنا تطور الحب على الطريقة الارنبية من الهواية الى الاحتراف ، فاصبح هذا الحب أظرف وألطف صنعة عند فئة من الناس ، كالمعلم كشكر جوز الاربعة ، وحمودة افندى الغاوى .

وعندما اتصلت بى هـذا الاسبوع **السيدة زينات الجداوى** عضـــو لجنة تنظيم الاسرة – وطلبت منى أن أكتب عن المعلم كشكر وحمودة أفندى ، اعتذرت لها على الفور ، فليس من حقى أو من حق أى واحد أن يحرم المعلم كشكر جوز الاربعة من أسعد لحظات حياته ، تلك اللحظة التى يبرم فيها شنباته العريضة مزهوا بفتاكته ومجدعته فى انتاج قبيلة من العيال ، فالمسألة عنده لا تعدو أن تكون عملية اثبات لفحولته ومرجلته ليس الا ، ولو أننى نعتت أبو خاشه بوصفه مخربا يزيدنا فقرا بهوايته لاستعراض المجدعة ، أو لو اننى حاولت مناقشته فى المعتقدات المجدعية المتسلطة عليه ، فسوف يتصور بمفاهيمه الكشكرية أننى أحقد عليه لانه فتك ابن فتك ، وسوف يقول لى قصر ديل يا أزعر ، وليس أيضا من المنطقى أن أكتب له قائلا : حتى الحمار يا معلم كشكر لا ينهق مناديا على حمارته الا كل موسم حميرى ... فقل لى الله يهد حيلك ... كيف تنهق انت لاربع حمارات كل يوم ؟؟ من السخف حقا أن أكتب له هذا لان المعلم كشكر سيرد قائلا : الحمار بيعمل كده علشان هو حمار يافندى يا فقل .

كيف نستغل مجدعته ؟؟

كذلك ليس من حقى أن افسد مزاج المعلم بكلام بايخ عن تنظيم النسل ، فلا بد أن أراعى الظروف التى يمر بها أمثاله الجدعان من ذوات الاربع جوازى ، فقد أوجه اليه كلاما بينما هو جالس يشد الجوزة فى تفكير حائر : يحب مين من حريمه الليلة ؟؟ صحيح انه يميل الى الجديدة التى هى حلوة وصبية ، غير أن قردة قديمة من الاربع فرد تزن على دماغه لان نفسها فى ولد بعد خلف البنات ، والمعلم كله انسانية فى هذه المسائل فهو راجل مجدع وهذه إمبته ، فأى كتابة للمعلم كشكر من جانبى هى عبث فى عبث وهو فى تلك الحالة من الحـــيرة بين القردة الجديدة المغرية والقردة القديمة المكسورة الخاطر ، ثم ان كل قردة تطمع فى أكبر كمية من العيال غيظا فى الاخريان ورغبة فى التفوق عليهن ، فصاحبة أكبر عدد من العيال هى التى تحمل دائما لقب « أم عياله » ، وهو لقب يمنحها ميزة أدبية ، كما تعاير به اى ضرة خلال الردح . ثم سؤال أخير : هل يستجيب لى المعلم كشكر اذا طالبته ان يتصرف تصرف الحمير العاقلة ؟ مستحيل طبعا . فلو أنه سلك مسلك الحمير فانه سيعرض نفسه فى هذه الحالة للطعن فى مجدعته من جانب « الجماعة » ، الامر الذى يفضل عليه الموت ، فالموت أهون !

فأى عبث بذمتكم – بعد هذا كله – ان أكتب لذلك المعلم فى تنظيم النســـل ، الشىء المنطقى أن أكتب أولا مطالبا باعادة النظر فى حكاية الجواز من أربعة ، والاجدى من الكتابة الى مخ المعلم الزلط هو أن أكتب مطالبا مؤسسة اللحوم بالاستفادة من خبرات المعلم فى المجـــدعة ، فأى عجل فى مزارع تربية العجول ليس فى مجدعة المعلم كشـكر مع أنه عجل ، ولهذا نحن نعانى أزمة – بين فترة وأخرى فى اللحوم البتلو ، ذلك لان العجل لا ينجب لنا من عياله البتللو ما يكفى بطوننا التى تزيد كل سنة نصف مليون بطن ، وبعثة على رأسـها المعلم كشكر الى مزارع العجول يمكن ان تكون مفيدة للغاية ، فما أروع مثل هذا المعلم جوز الاربعة أستاذا للبهيم .

.. وحمودة الفاوي ؟

عن حمودة أفندى الغاوى ، هل تجدى الكتابة اليه ؟؟ انه لا يتخذ من خلف العيال على الطـــريقة الارنبية دليـــلا على المجدعة ، وصحيح أنه ليس له شنب مبروم تحت أنفه وانما يضع نضارة مثـــل قعر الكباية فوق هذا الانف . وصحيح أيضا أن مظهره بتلك النضارة يوحى باستعداده لفهم المأساة ، ولكن كيف أقنعه وهو رجل متعب مهدود الحيل لانه يجمع بين وظيفتين ، وظيفـــة نصف الوقت خارج البيت ، ووظيفة كل الوقت داخل البيت لزيادة دخله من العيال ، فبفضل جهده واجتهاده اســـتطاع أن يزيد عياله الى تســـعة ، أما حمودة العاشر فهو لا يزال فى بطن امه ، ولو كانت لتلك الوظيفة تقارير سنوية لحصل حمودة الغاوى على تقدير ممتـــاز وكفء وشــــغال على ودنه ، فهو حريص على سهر الليالى فى طلب العيال ، فالانسان لا يتقن عملا الا اذا كان يهواه ، وهو يهواه والف يهواه ، وهو لشدة اعتزازه بهذه الهواية يشير اليها فى كل حديث ، فاذا سأله السيد المدير عن اسمه قال له : دنا عندى عشر عيال يا بيه ، واذا قال له المدير انه يسأله عن اسمه لا هوايته رد قائلا : دنا عندى عشر عيال يا بيه ، واذا تغاضى عن معرفة اسمه وناقشه فى الغلطة التى ارتكبها فى عمله ، أكد للمرة الثالثة : دنا عندى عشر عيال يا بيه ، واذا طالبه صاحب البيت بالاجرة فى ميعادها رد نفس الرد ، واذا ضبطه رجال الرقابة الادارية متلبسا بالرشوة ، اقتبس من اغنية أيظن هذه العبارة المأثورة : وبدون أن أدرى مددت له يدى .... لان عندى عشر عيال يا بيه .

... تضحيات حتي الشحاته !

ورجل يتعلق بهوايته الى حد ذكرها على طول من الصعب مناقشته فى أمرها ، واذا كانت اى هواية تكلف صـــاحبها الفلوس ، فان هواية حمودة افندى كلفته دم قلبه ، فقـــد حولته الى شحات حالته طين وبالبلا ، وفى سبيل هذه الهواية استدان وسرق ونصب وتعرض لضرب الصرمة القديمة من اللى يسوى واللى ما يسواش ، ورجل بذل كل هذه التضحيات فى سبيل هوايته ، من المستحيل أن يسمح لانسان مثلى بمحاولة اقناعه للاقلاع عنها .

وأجدى من الكتابة الى هذا الغاوى أن أكتب مطالبا بسن قانون عادل يحرم الابن الرابع من التمتع بكل ميزة اشتراكية فيتعلم بالفلوس ، ويتحمل أبوه أعباء كل خدماته ، ولا تلزم الدولة بتوظيفه ، وذلك جزاء لمن يخلف ويرمى ، ولكننى عندما كنت أطالب بسن هذا القانون انبرى بعضهم يلعن سنسفيل وهم يتساءلون : ما ذنب الابن الرابع ونســـوا أن يسألوا ما ذنب الناس التى تعمل بالاسنان والاظافر من أجل حياة افضل ليكتشفوا ان طوفان العيال كل سنة يبدد كل جهد .

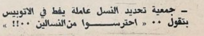
لا .. لا .. لاتنسلي !

وحكاية تنظيم النسل – رغم خطورتها – لا نعطيها ما تستحق من الجدية ، وننظر اليها كما لو كانت « هوجة » تأخذها لها كام يوم وتسكت ، فلا الحاح مستمر لتوعية الناس بهذه المصيبة الثقيلة ، واقوى جهـــازين للاستمالة والاقنـــاع – الاذاعة والتليفزيون – صرفا النظر عن هذا الموضوع فلهما الف شكر فقد كانت البرامج التى تقدم فى هذا الشأن برامج كلشنكان من تأليف المرتزقة الذين يقفون بباب مبنى الاذاعة والتليفزيون فى انتظار حلول أسبوع المرور السعيد أو اسبوع النظافة المبارك ليكتبوا اى كلام ، وهكذا ظهرت لهم أغانى هادفة جدا من عينة « حددى نسلك يا نفيدة ... وكفاية عيال يا حميدة » ومن عينة « لا ... لا ... لا تنسل » كما ظهرت برامج تمثيلية كلها مواعظ ونصائح تجعل أى مستمع يحلف بالله العظيم تلاتة انه ما هو محدد نسله !

احمد رجب



– باقول نحدد النسل بقي يا ابو السباع



– جمعية تحديد النسل عاملة يفط في الاتوبيس بتقول .. « احترســـــوا من النسالين ..!! »



جانب من الذين حضروا المؤتمر بينهم صالح جودت



حول مؤتمر الأدباء وبيان ٣٠ مارس

دور الكلمة والفكر قبل الاستفتاء ..

بينما نعيش فترة من اخطر فترات تاريخنا حساسية . فترة تتطلب وعيا وعمقا فى النظر الى الاشياء ..ومراجعة كل الظروف التى ادت الى النكسة .. كان بيان ٣٠ مارس علامة طريق لرسم صورة الغد . فقد رسم خطوطا رئيسية لماينبغى ان يكون عليه العمل فى شتى مجالات الحياة .. بشرط ان يكون صوت المعركة هو اعلى الاصوات، ونداؤها هو اقوى النداءات.. والبيان فى مجمله خطة مثالية ترقبها الجماهير .. ولكن التساؤل هو : كيف تصبح افكاره مادة للتنفيذ .. كيف يصبح واقعا ملموسا . ؟!

ذلك فيما اعتقد هو محور المناقشات التى تدور فى مختلف قطاعات الشعب اليوم وهى تناقشه ، وتقول رايها فى كل جوانبه ..

وفى اجتماع الادباء .. حضر عدد كبير منهم .. وبدأ الندوة يوسف السباعى وتكلم عن الادباء باعتبارهم المفكرين الذين يقع عليهم عبء رسم الطريق الصحيح للجماهير لتمارس المبادىء والمثل التى تضمنها بيان ٣٠ مارس ..

ثم دارت مناقشات معظمها حول هذه المحاور :

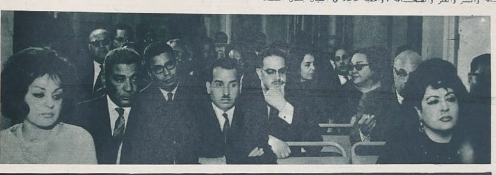
* نقاش حول اهمية ماجاء فى البيان بشأن حرية الكلمة والفكر متمثلة فى الطباعة والنشر والفكر والصحافة ، واهمية ماجاء فى البيان بشأن انشاء المجالس العلمية والثقافية المتخصصة وكيف أن انشاء مثل هذه المجالس سيسمح بابراز الوجه المشرق لحياتنا * نقاش حول مخاوف من بروز مراكز قوى جديدة وكيف نعمل على عدم تكرار مثل هذه الظاهرة .. ؟

* أسئلة حول دور الادباء فى التوعية والتفسير لبيان ٣٠ مارس ؟

* دارت مناقشات حول نقل السلطة الى الشعب ليمارسها من خلال طليعة؟ ام هو انتزاع للسلطة لكى يمارسها الشعب كله فى اطار التنظيم السياسى؟

اتفق الراى على أنه مادام الادباء لهم دور قيادى لذلك لاينبغى أن يصدر مجرد تأييد لبيان ٣٠ مارس فالبيان هو مجموعة مثل عليا لاخلاف حولها ، ولكن مهمة الادباء أن يلتقوا فى لجان اتفقوا على تكوينها لمناقشة التطبيق العملى لما جاء فى هذا البيان ، على أن يصدروا بعد ذلك بيانا عن راى الادباء فى التطبيق العملى لبيان ٣٠ مارس ، وتكونت لجان من الدكتورة سهير القلماوى والدكتور عبد القادر القط وكل الذين يرغبون فى الانضمام الى هذه اللجان على أن تتوالى اجتماعات الادباء لمناقشة البيان ولوضح أبعاده .. وبعدها يصدر رأى الادباء متضمنا وجهات نظرهم التى أسفرت عنها تلك المناقشات ..

مامون غريب



دراسة سياسية

لكى لا تضيع حقيقة اسرائيل ..

هناك خاصية طبيعية فى اى جسم بشرى .. هذه الخاصية هى طرد اى جسم غريب من داخل الكيان العضوى للانسان . وما ينطبق على الانسان ينطبق أيضا على الشعوب . فلا يمكن ان يعيش جسم غريب كاسرائيل وسط كيان عضوى متجانس . تجمعه وحدة اللغة والعادات والتقاليد والتاريخ والمصالح المشتركة كالامة العربية .. انه جسم غريب فرض نفسه بالتآمر والخديعة ، وقوى الاستعمار والامبريالية .. ومن المستحيل أن يعيش مثل هذا الكيان غير الطبيعى لأنه مخالف لسنة الحياة نفسها ومخالف ايضا لمسيرة التاريخ .

حقيقة اسرائيل واهدافها وقدراتها وامكانياتها .. وما حققه هذا العدوان، وما لم تستطع ان تحققه هو موضوع كتاب شائق ، لمحمد عبد المنعم فيصل ، .. يتناول فيه تاريخ اسرائيل واطماعها .. واحلامها التوسعيه .. منذ كانوا يرددون اناشيد العودة .. الى أن اقيمت دولتهم بقوة النفوذ الاستعمارى .. ويقف بنا الكاتب وقفات ذكية واعية ، امام نضال الجندى العربى . ويظهر لنا صفحات مجيدة عن صموده فى تلك الستة الرهيبة . وقبل ان اعرض بعض تلك الصفحات المشرقة ، دعنا نتحدث عن الهدف من وراء هذا العدوان الاستعمارى الصهيونى المدبر ضد الامة العربية . ان الاهداف كما اوردها الكاتب تتلخص فى القضاء على القومية العربية ، واسقاط نظم الحكم الثورية والتحررية فى الوطن العربى والقضاء على القوة العسكرية المصرية – القضاء على الاقتصاد المصرى – فرض الصلح على العرب بالقوة ، اقامة اسرائيل الكبرى ..

ولكن هذه الاحلام لم تتحقق لان المستعمر الاسرائيلى لم يستطع على حد تعبير الرئيس جمال عبد الناصر ان يفرض ارادته فنحن لم نقبل الاستسلام وارادتنا لم تهزم .

ويتحدث المؤلف عن امكانيات الامة العربية الهائلة التى تفوق بكثير امكانيات وطاقات اسرائيل .. وهى من اهم اسلحة النصر .

ولا يسعنى الا أن استعرض بعض الصفحات المشرقة لصمود جنودنا البواسل فى تلك الايام الستة الرهيبة، لاعطى صورة لبسالة الجندى العربى .. الحرب ليست معركة واحدة .. ولكنها معارك .. واذا هزمنا فى جولة فسننتصر باذن الله فى الجولة المقبلة . وهذه الصورة هى شهادة من العدو نفسه :

الساعة العاشرة صباح ٥ يونيو ، كانت القوات المصرية المدرعة المكونة من ٢٠٠ مدرعة ثقيلة و٨ آلاف جندى قد توغلت داخل الاراضى الاسرائيلية نفسها مسافة ٨ كم وكان القائد قد طلب من القيادة تموينه بالف طن من الذخيرة والوقود ليواصل اندفاعه نحو جنوب البحر الميت . أما القائد الاسرائيلى فقد استنجد بالقيادة العامة قائلا ان الدبابات الامريكية تحترق كالورق امام نيران دبابات الجيش المصرى الثقيلة ، وانه فقد معظم مدرعاته وهو يحاول مهاجمة القوات المصرية . وخلال هذه الفترة ، استطاعت القوات الاسرائيلية بقوة التفوق الجوى دخول خان يونس جنوب قطاع غزة . وبعد ساعتين فقط ارسل المصريون ٨٠٠ جندى مسلحين باسلحة خفيفة الى المدينة حيث استطاعوا بعد معركة رهيبة طرد اليهود من البلدة، وكان موشى ديان يخشى هذا الجيش الذى اوشكت طلائعه ان تطوق نصف الجيش الاسرائيلى ، بعد ان حطم الفرقة المدرعة السادسة الاسرائيلية .. ولقد كان من المؤلم ان يتوقف جيش عربى من التقدم لحاجته الى سائلين تعيش البلاد العربية كلها فوق بحيرة منه على حد تعبير المؤلف !!

ان جنديا اسرائيليا من أصل امريكى انبهر من شجاعة الجندى المصرى وهو يحارب بلا ذخيرة .. قائلا .. ان أى جندى فى العالم يجد نفسه دون ذخيرة لا يملك الا التسليم ، ولكن يبدو ان الموت عند العرب لا يعنى شيئا اكثر من دخول الجنة ..

والكتاب فيه كثير من هذه الصور المشرقة والدراسة الواعية الجادة !!



صورة الغلاف

● ربما يبدو غريبا ذلك الاسم ((زنقة الستات)) ولكن شهرته تعرفها كل سيدة مصرية باعتبار انه العميل السرى لبيوت الازياء المصرية التى يمدها بالاكسسوار والاقمشة والخرز بأرخص الاسعار !

تصوير : احمد سالم

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

PETER STUYVESANT

على مدى امتداد عالم اليوم ، وحيثما تلتقي
خطوط الطائرات النفاثة تجد بيتر ستايفسنت -
أحدث ماتوصّلت إليه صناعة السّجاير في العالم -
متعة أكثر بكثير - نخبة من أنواع التبغ الغنيّة
بالإضافة إلى الفلتر المدهش يعطيانك
نعومة في التدخين ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر - تدخينًا
ناعمًا نقيًا - متعة على طول الخط !

